أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية

إعداد

ياسر فارس يوسف خليل

إشراف

الأستاذ الدكـــتور

خليل عليان

الدكـــتور

محمد صالح الإمام

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

تخصص " التربية الخاصة "

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢٠٠٥ م – ١٤٢٦ هـ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية

إعداد

ياسر فارس يوسف خليل

إشراف

الأستاذ الدكـــتور

خليل عليان

الدكـــتور

محمد صالح الإمام

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

تخصص " التربية الخاصة "

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢٠٠٥ م – ١٤٢٦ هـ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفويض الجامعة

أفوض أنا ياسر فارس يوسف خليل جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أوالهيئات أو الأشخاص عند طلبها بشكل كلي أو جزئي.

الاسم: ياسر فارس يوسف خليل

التوقيع: _____

التاريخ: _____

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها : **أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .**

وأجيزت بتاريخ : ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٥

أعضاء لجنة المناقشة			التوقيع
الأستاذ الدكتور	سعيد الأعظمي	رئيساً	
الأستاذ الدكتور	موفق الحمداني	عضواً	
الدكتور	ياسر سالم	عضواً	
الأستاذ الدكتور	خليل عليان	عضواً ومشرفاً	
الدكتور	محمد صالح الإمام	عضواً ومشرفاً	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقـدير

قال تعالى :

(ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين *) . آية ١٢ ، سورة لقمان.

أحمد الله العظيم الذي منحني الصبر والمثابرة، وأشكره إذ وفقني إلى إعداد هذه الرسالة، وأرجوه أن يتقبل منا أعمالنا، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة عمان العربية التي غمرتني برعايتها ومنحتني فرصة إنجاز هذا البحث العلمي في رحابها.

كما يسرني في بداية هذا الجهد المتواضع أن أعبر عن عظيم امتناني لكل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة ، وأخص بالذكر أستاذيّ الكريمين : الأستاذ الدكتور خليل عليان ، والدكتور محمد صالح الإمام اللذان لم يبخلا عليّ من علمهما الغزير ، وتابعا معي هذه الدراسة خطوة بخطوة حتى وصلت إلى شكلها النهائي.

كما أتقدم بالشكر لجميع الأساتذة والاختصاصيين في مجال علاج اضطرابات النطق واللغة الذين لجأت إليهم لتحكيم أداة الدراسة والبرنامج العلاجي ، وساهمت أفكارهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم بشكل كبير في إنجاز هذا العمل على النحو الذي انتهى إليه ، فأرجو أن يعتبر كل فرد منهم هذا الشكر موجهاً إليه بشكل شخصي ، فلا أود أن أكثر من ذكر الأسماء خشية مني أن أنسى أحدهم دون قصد فأكون مقصراً أو جاحداً لمساعدته التي أفدت منها ، فجميع الاقتراحات التي وصلتني أخذت بعين الاعتبار وكان لها وزنها الذي تستحقه.

كما يسرني ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لمركز البراءة لتقويم النطق واللغة ممثلاً بإدارته ، وبكافة موظفيه لما أبدوه من تعاون منقطع النظير في إتاحة الفرصة لي بتطبيق هذه الدراسة على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الذين يتلقون تدريبهم في المركز ، وقد عملوا على تطبيق البرنامج بالشكل الذي رسم له .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــداء

إلـــى أبـــي :

الذي غمرني بعطفه ورعايته ولم يبخل علي يوماً، أطال الله في عمره وأدام عزه وحفظه من كل كرب وهم.

إلـــى أمـــي :

التي لولا حنانها ما عرفت معنى الحياة، ولولا دعاؤها ما وفقني الله إلى ما أنا عليه من عطاء الله وكرمه.

إلـــى زوجتـــي :

التي ما فتئت تشد من أزري ، وتقف إلى جانبي في أحلك اللحظات ، وأصعب المواقف ، وتزيد من إصراري على تحقيق أهدافي.

إلـــى أولادي :

الذين أرجو من الله العلي القدير أن يكونوا ذخراً للأمة الإسلامية ، ويسلكوا طريق النهضة ابتغاء مرضاة الله.

إلـــى طلبة العلم :

الذين أتمنى عليهم أن يطوروا من قدراتهم، وينهضوا بأمتهم لترجع إلى مكانتها الرفيعة بين الأمم الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

Contents

الملخص ..... ك
Abstract ..... م
الفصل الأول: خطة الدراسة ..... - ١ -
مقدمة: ..... - ١ -
مشكلة الدراسة : ..... - ٤ -
أهمية الدراسة : ..... - ٥ -
أهداف الدراسة : ..... - ٥ -
التعريفات الإجرائية: ..... - ٧ -
الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة ..... - ٨ -
تمهيد: ..... - ٨ -
أولاً : الخلفية النظرية : ..... - ٨ -
ثانياً :الدراسات ذات الصلة : ..... - ٣٥ -
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات ..... - ٥١ -
تمهيد : ..... - ٥١ -
أفراد الدراسة : ..... - ٥١ -
تصميم الدراسة : ..... - ٥٢ -
أدوات الدراسة : ..... - ٥٣ -
الفصل الرابع : النتائج ..... - ٨٠ -
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات ..... - ٨٦ -
تمهيد ..... - ٨٦ -
مناقشة الفرضية الأولى : ..... - ٨٦ -
مناقشة الفرضية الثانية : ..... - ٩١ -
مناقشة الفرضية الثالثة : ..... - ٩١ -
مناقشة الفرضية الرابعة : ..... - ٩٢ -
مناقشة الفرضية الخامسة: ..... - ٩٢ -
مناقشة الفرضية السادسة: ..... - ٩٣ -
التوصيات : ..... - ٩٣ -
المراجع العربية ..... - ٩٥ -
المراجع الأجنبية ..... - ٩٧ -
الملاحق ..... - ١٠١ -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمــة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	نسب اتفاق المحكمين حول قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه	٨٣
٢	مصفوفة ارتباط بيرسون بين كل فقرة في مقياس اللغة الاستقبالية والبعد الذي تنتمي إليه	٨٥
٣	نتائج اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لأداء أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي بالنسبة لمهارات اللغة الاستقبالية	١١٠
٤	نتائج اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لأداء أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي بالنسبة لمهارة فهم المفردات اللغوية	١١٢
٥	نتائج اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لأداء أفراد العينة التجريبية بالنسبة في الاختبار البعدي لمهارة فهم تكوين الجمل	١١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	العلاقة بين مكونات اللغة الثلاثة	١٨
٢	العلاقة بين مكونات اللغة الخمسة	٢٠
٣	التصور الحديث للعلاقة بين مكونات اللغة الخمسة	٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	نموذج الخطة العلاجية الفردية	١٣٧
٢	الجدول الزمني لتطبيق البرنامج اللغوي العلاجي	١٣٨
٣	سجل الحضور والغياب	١٣٩
٤	الدليل العملي لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية	١٤٠
٥	مقياس اللغة الاستقبالية	١٦٦
٦	نموذج إجابة مقياس اللغة الاستقبالية	١٨٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية

إعداد

ياسر فارس يوسف خليل

إشراف

الأستاذ الدكتور

خليل عليان

الدكتور

محمد صالح الإمام

الملخص

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، واختبار فاعليته ، وقد تم اختيار أفراد هذه الدراسة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وكان اختيار أفراد الدراسة مبنياً على مجموعة من الشروط أهمها أن لا تصاحب الاضطراب اللغوي أية إعاقة أخرى ، وقد كان عدد الأطفال الذين تنطبق عليهم هذه الشروط ستين طفلاً تم تقسيمهم بشكل عشوائي على مجموعتين متساويتين بواقع خمسة عشر طفلاً من الذكور وخمس عشرة طفلة من الإناث في كل مجموعة ، وقد تم اختيار إحدى المجموعتين عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية وتخضع لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، والأخرى لتكون مجموعة ضابطة وتتلقى علاجها اللغوي بنفس الطريقة المتبعة في مركز البراءة ، وقد استغرق تطبيق البرنامج العلاجي على أفراد العينة التجريبية أربعة شهور بمعدل اثنتي عشرة جلسة شهرياً ، وبذلك أصبح عدد الجلسات التي تلقاها كل طفل ثماني وأربعين جلسة.

قام الباحث ببناء مقياس لقياس اللغة الاستقبالية ، واستخرجت له دلالات الصدق والثبات، كما قام الباحث بتطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد احتوى هذا البرنامج على بعدين رئيسين ، هما : المفردات اللغوية، وتركيب الجمل ، وقد استخدمت العديد من الأساليب والأنشطة لتطبيق البرنامج العلاجي.

وبعد إدخال البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين الذكور والإناث.
- لا يوجد تفاعل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية وجنس الطفل.
- توجد فروق في تنمية مهارة فهم المفردات بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق في تنمية مهارة فهم تكوين الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد تحسن في مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

و قد تم فحص جميع هذه الفرضيات عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Effect of a Language Remediation Program on the Development of Receptive Language Skills in Children with Language Disorders

By

Yasser Faris Yuesef Khaleel

Supervisor

Dr. Khaleel Elaian Dr. Mohammad Al-Imam

Abstract

This study aimed at developing and measuring the effect of a language remediation program on the development of receptive language skills in children with language disorders. Study sample was chosen from children who were diagnosed in Bara'a Center for Hearing and Speech Pathology as language disordered children. Study sample consisted of sixty children divided randomly into two equal groups. Every group consisted of 15 males and 15 females. One of these groups was chosen randomly to be the experimental one to enroll in the language remediation program in order to achieve the goal of this study. The other group was chosen to be the control one and it continued its therapy plans as it was previously planned in Bara'a Center for Hearing and Speech Pathology. The study members were trained for four months (12 sessions per month) so every child was trained for actual 48 sessions.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The researcher developed a receptive language test. The validity and the reliability of the test were achieved. The researcher developed a language remediation program to enhance the receptive language skills in children with language disorders in order to achieve the goal of this study. The validity of this program was achieved by taking into consideration the point of view of five advisors working in speech pathology field. The study showed the following results:

- There were significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of receptive language skills between the experimental group and the control one and these differences are in favor of the experimental one.
- There were no significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of receptive language skills between males and females.
- There were no significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of receptive language skills that can be attributed to the interaction of the language remediation program and gender.
- There were significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of perception of vocabulary between the experimental group and the control one and these differences are in favor of the experimental one.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- There were significant statistical differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of perception of sentences between the experimental group and the controlled one and these differences are in favor of the experimental one.
- There was a significant improvement at ($\alpha \leq 0.05$) in the development of receptive language skills in children of the experimental group that can be attributed to the language remediation program.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول: خطة الدراسة

مقدمة:

تعبر اللغة عن شخصية الإنسان ، وتعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية، وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله ، وكذلك الحصول على المعلومات ممن حوله ، فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض.

ويسمى هذا التبادل بالتواصل ، ولأن الإنسان كائن اجتماعي فهو بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه ، وكي يتم التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل ، ورسالة ، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة ، ومستقبل ، وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم (*Hegde , 2001*).

ويستطيع الإنسان باستخدام اللغة المنطوقة الحصول على حاجاته الأساسية ، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه ورغباته ؛ أي أنه باختصار يستخدم هذه الوسيلة لاستلام وإرسال المعلومات من وإلى أفراد مجتمعه (عيد ، ٢٠٠٣).

وتؤثر اللغة بشكل رئيس على الفكر حتى أن العلماء اختلفوا في أيهما يسبق الأخر ، فمنهم من قال إن اللغة تسبق الفكر ، وذلك لأن الطفل يبكي فور ولادته ، وهذا تعبير لغوي عن الألم والجوع ، أو غيرها من أحاسيسه ورغباته الأساسية ، ومنهم من قال إن الفكر يسبق اللغة، وذلك لأن التعبير اللغوي لابد أن يعبر عن معرفة مسبقة بالأمور أو الأحاسيس أو غيرها، وإلا فلا معنى لهذا التعبير ، ومنهم من قال إن الفكر يسبق اللغة في البداية ثم تأتي اللغة فتؤثر في اكتساب الفكر وتطوره (*Owens , 2005*).

ويرى فريق آخر أن اللغة و الفكر يؤثران في بعضهما بشكل متواصل وفي نفس الوقت ، ولا يسبق أحدهما الآخر ، وهما يتطوران معاً من خلال هذا التأثير المتبادل ، وينعكس هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التـطور المعـرفي واللغـوي على جميع الجوانب النفسـية ، والاجتماعية، والشخصية للفرد ، (*Owens , 2005*).

ولأهمية اللغة في حياة الإنسان كان لابد من التركيز عليها وتعليمها للأطفال، كما قد يتم تعلم لغة أو لغات أخرى إلى جانب اللغة الأم كي يستطيع الفرد التعرف على ثقافة وحضارات الأمم الأخرى.

ويكتسب الأطفال لغة آبائهم مبكراً ضمن مراحل متتالية ، وقد حاولت العديد من المدارس النفسية تفسير كيفية اكتساب الطفل للغة مثل المدرسة السلوكية ، والمدرسة المعرفية ، وغيرها ، إلا أنه لم تستطع أي منها أن تضع نموذجاً شاملاً لطريقة اكتساب الأطفال للغة ، ويساعد التعرف على أفكار جميع هذه المدارس - في معرفة بعض جوانب كيفية اكتساب الطفل للغة - في وضع البرامج اللغوية ، وتصميم الوسائل والأساليب التي تعمل على مساعدة الطفل في اكتساب اللغة بشكل عادي (*Roth, , Worthington , 1996*).

ويتعلم الأطفال لغة مجتمعهم ، ويبدؤون في استخدامها في صورتها اللفظية ، وذلك قبل أن يتعلموا الجوانب اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة ، حتى أن إحدى المدارس اللغوية وصفت الأطفال في مرحلة اكتساب اللغة باللغويين الذي يفهمون القواعد التي تحكم اللغة من صوت ، ونحو، وصرف ، ومعنى ، وسياق دون أن تكون لديهم القدرة على تفسير وشرح هذه القواعد (*Owens , 2005*).

ولأن الاتصال اللغوي هو أفضل وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع البشري ، كان لا بد من التركيز على إكساب الطفل لغة مجتمعه ، والعمل على تطويرها ، وذلك لأن تأخر اكتساب اللغة ، أو أي اضطراب أو خلل يصيبها يؤثر سلباً على نفسية الطفل ، وعلى قدرته على التواصل في مجتمعه ، وهذا ينعكس على حياته المستقبلية في كافة النواحي الاجتماعية ، والنفسية ، والأكاديمية ، والمهنية (الروسان ، ٢٠٠٠).

ويكتسب الأطفال اللغة الاستقبالية قبل اللغة التعبيرية ، وقد اعتاد الناس - وخاصة الأطباء - على اعتبار أن الطفل يمر بمراحل نمو لغوي طبيعية إذا بدا لهم أن لغة الطفل الاستقبالية طبيعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو قريبة من المعدل الطبيعي ، ويدل هذا الرأي على أن اللغة الاستقبالية أساس تبنى عليه اللغة التعبيرية ، ولهذا فمن الممكن أن ترى طفلاً يعاني من اضطرابات لغوية تعبيرية ، ولكن لغته الاستقبالية طبيعية ، في حين أنه ليس من الممكن أن تجد طفلاً يعاني من اضطراب أو تأخر في اللغة الاستقبالية دون أن يصاحب هذا الاضطراب خلل في اللغة التعبيرية (*Roth, et al, 1996*).

وقد استمع الباحث إلى آراء العاملين في مجال علاج اضطرابات النطق واللغة في الأردن حول نوعية البرامج المستخدمة لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ليرى مدى الحاجة إلى إجراء دراسة علمية حول هذا الموضوع ، وتبين له أن بعض المراكز لا تعتمد أي نوع من هذه البرامج بل قد لا تجد في هذه المراكز من هو متخصص في علاج اضطرابات النطق واللغة.

ويجتهد العاملون في بعض المراكز الأخرى على تطبيق بعض البرامج الأجنبية ضمن معايير البيئة الأردنية دون الاستناد إلى دراسات علمية واضحة في ذلك ، كما تحاول بعض المراكز الخاصة – وهي قليلة – تقديم الخدمة الأفضل من خلال نوعية البرامج المقدمة والمتخصصين القائمين على تطبيق هذه البرامج ، إلا أن عدد هذه المراكز لا يفي باحتياجات المجتمع الأردني ، كما أنها لا تقوم بنقل خبراتها وبرامجها إلى باقي المراكز في الأردن ، وكونها مراكز خاصة يقلل من عدد الأطفال الذين يستطيعون الإفادة من برامجها.

وبناءاً على ما استخلصه الباحث من آراء العاملين في مجال علاج اضطرابات النطق واللغة في الأردن ، فإن العديد البرامج اللغوية المطبقة لعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق واللغة ، ولا سيما المتعلقة بعلاج اضطرابات اللغة الاستقبالية ، التي يتم تطبيقها على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مراكز التربية الخاصة تحتاج إلى مزيد من التأكد من فاعليتها باستخدام البحث العلمي.

وحيث أن أدوات القياس المقننة المستخدمة في قياس الاضطرابات اللغوية في وطننا العربي ، والبرامج اللغوية المبنية على دراسات علمية أثبتت فاعليتها ، لا تغطي احتياجات هذا الوطن بكافة شرائحه ، وخصوصاً ما عبر عنه العاملون في مجال علاج اضطرابات النطق واللغة في الأردن من حاجتهم لمثل هذه الأدوات والبرامج ، فقد شعر الباحث بضرورة إجراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة تستهدف هذا الموضوع ، وذلك لما لاحظه خلال عمله في الميدان من نقص واضح في أدوات التشخيص ، والبرامج اللغوية المستندة إلى دراسات علمية موثوقة.

وبناءً على ما تقدم حول الحاجة إلى البرامج المستخدمة في علاج اضطرابات اللغة الاستقبالية، وعجزها عن تلبية حاجة العاملين في مراكز علاج اضطرابات النطق واللغة ، فقد جاءت هذه الدراسة لتغطية جزء من هذا النقص ، حيث تسعى هذه الدراسة لتطوير برنامج لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، واختبار فاعليته.

ولعله من الجدير بالذكر أن أهمية مثل هذه الدراسات تكمن في أنها تستطيع أن توفر للعاملين في مراكز علاج اضطرابات النطق واللغة برامج علاجية مبنية على دراسات علمية، وهذا يساعدهم على تصميم خططهم العلاجية بشكل أكثر علمية ودقة مما ينعكس بدوره بشكل إيجابي على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كاختصاصي في معالجة النطق واللغة أن جميع البرامج والاستراتيجيات التي يستخدمها زملاؤه في مراكز علاج النطق واللغة ومراكز التربية الخاصة تركز على اللغة التعبيرية أكثر من اللغة الاستقبالية حتى أن بعضهم يرى أنه لا يمكن تصميم برنامج خاص بعلاج اضطرابات اللغة الاستقبالية مع قناعته بأهميتها وأولويتها على اللغة التعبيرية.

مشكلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تطوير وفحص فاعلية برنامج لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي :

ما فاعلية برنامج لغوي علاجي مطور في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ؟

وبالتحديد فقد حاولت هذه الدراسة فحص كل من الفرضيات التالية :

١. توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين الذكور والإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. يوجد تفاعل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية وجنس الطفل.

٤. توجد فروق في تنمية مهارة فهم المفردات بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

٥. توجد فروق في تنمية مهارة فهم تكوين الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

٦. يوجد تحسن في مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

* سيتم فحص كل فرضية من الفرضيات عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في وجود نسبة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في المجتمع الأردني ، وخاصة أولئك الذين يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية ، ورغم عدم توفر إحصائيات بأعداد هؤلاء الأطفال إلا أن نسبتهم في دول العالم الغربي تقارب ١٠% من نسبة السكان (*Creaghead, Newman, , Secord,. 1986*) ، ويمكننا اعتماد هذه النسبة كمؤشر على حجم هذه المشكلة في المجتمع ، وتؤكد جميع مراكز علاج اضطرابات النطق واللغة عدم توفر برامج لغوية علاجية مناسبة لبيئتنا المحلية ، وقد قوبلت فكرة هذه الدراسة بالتشجيع من قبل هذه المراكز لقناعتهم بأهمية مثل هذه الدراسات ، ورغبتهم بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة أو مثيلاتها في المستقبل.

كما أن عدم كفاية الدراسات العربية التي اهتمت ببناء برامج لغوية علاجية والتأكد من فعاليتها بالطرق العلمية المعروفة ، وجهل أهالي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية بكيفية التعامل مع هذه الاضطرابات وعلاجها تعد من المبررات التي تزيد من أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، واختبار فاعليته ، ويمكن إجمال الأهداف الفرعية لهذه الدراسة في النقاط التالية :

- بناء مقياس للغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تشخيص اضطرابات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ضمن الفئة العمرية (٥ – ٦) سنوات في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة.
- تطوير برنامج لغوي علاجي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.
- فحص فاعلية البرنامج اللغوي العلاجي ، وصلاحيته في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الإجرائية:

برنـامج تنميـة مهـارات اللغـة الاسـتقبالية : هـو خطـة محـددة تشـمل مجموعـة الأنشـطة والتدريبات والمواقف والخبرات المتكاملة التي تم تصميمها بهدف تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

مهارات اللغة الاستقبالية : هي المهارات التي يعمل على تنميتها برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، وهي محددة في بعدين رئيسين : مهارة فهم واستقبال المفردات اللغوية ، ومهارة فهم واستقبال تركيب الجمل.

اضطراب اللغة الاستقبالية : ويقصد به الاضطراب التطوري الذي يتصف بنواقص في فهم واستقبال اللغة المنطوقة ، ويمكن قياسه بأداء الطفل على مقياس اللغة الاستقبالية.

الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية : هم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية بناءً على تشخيص اختصاصيي علاج النطق واللغة ، دون أن يصاحب هذه الاضطرابات أية إعاقات أخرى كالإعاقة العقلية أو السمعية أو غيرها ، وستقتصر هذه الدراسة على الأطفال الذين تم تشخيصهم في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، والذين يتلقون علاجهم اللغوي في نفس المركز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة

تمهيـد:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري لهذه الدراسة ، ومسحاً للدراسات ذات الصلة، ويمكن القول بأن هذا الفصل سيتيح للقارئ معرفة الخلفية النظرية التي قامت عليها هذه الدراسة ، والنتائج التي تمخضت عنها الدراسات ذات الصلة، ومناقشة كل هذه المعلومـآت في إطار موضوع الدراسة.

أولاً : الخلفية النظرية :

يتناول هذا الجزء تعريف اللغة من وجهة نظر مجموعة من المدارس النفسية ، ومكونات اللغـة ، والنظريـات التي حاولت تفسير كيفية اكتسـاب اللغة ، ومراحل النمو اللغوي الطبيعي ، ومصطلح الاضطرابات اللغوية ، وأسباب حدوث الاضطرابات اللغوية ، وكيفية تشخيص هذه الاضطرابات ، وأخيراً سيتم توضيح مفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية.

تعريف اللغة:

تختلف المدارس الفكرية في تعريفها للغة ، وطريقة دراستها ، وكيفية اكتسابها ، ويؤثر هذا الاختلاف في الأساليب المتبعة بعد ذلك لتعليم اللغة وعلاج اضطراباتها ، فمن هذه المدارس من ينظر إلى الجانب الخارجي للغة : من حيث بنيتها ، ورموزها ، وأصواتها ، ومنها من ينظر إلى الجانب الذهني لها ، ومنها من ينظر إلى الجانب العصبي أو البيولوجي لها (يوسف ، ١٩٩٠) ، وأيا كان الأمر فما من شك في أن دراسة كافة جوانب اللغة يفيد المتخصصين في التعرف بشكل أكبر على اللغة وطرق تعليمها وعلاج اضطراباتها.

وقد اعتبر بعض العلماء اللغة قدرة ذهنية مكتسـبة، تتجلى على شكل نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصـل بها أفراد مجتمـع معاً، وبعضهم اعتبرها نظاماً للأصوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنطوقة، و هذا النظام يحكم مستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية وفق قواعد متفق عليها (المعتوق، ١٩٩٦).

وهناك من يرى أن اللغة مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير ، كما يمكن أن تعرف اللغة على أنها نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين على أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة وبالتالي فهي إحدى وسائل التواصل (*Goodluck, , 1998*).

وهناك من عني بدراسة الطبيعة الوجدانية للغة ، وذلك لأن الإنسان يعبر بواسطتها عن انفعالاته المختلفة ، فنظر إلى اللغة على أنها نظام اصطلاحي مؤلف من رموز تعبيرية تتجلى وظيفتها النفسية في كونها آلة للتحليل والتركيب التصوريين ، أما وظيفتها العملية فتبرز في كونها أداة للتخاطب بين الأفراد (الزراد ، ١٩٩٠).

ولعل التعريف الأكثر شمولاً هو تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (*American Speech-Language-Hearing Association "ASHA"*)، و هو أن "اللغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل "، وأهم ما يميز اللغة ما يلي:

- اللغة تتطور ضمن سياق تاريخي واجتماعي وثقافي محدد.
- اللغة بوصفها سلوك محكوم بقواعد يجب أن تتحدد على الأقل بخمسة أنظمة هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، والمحتوى، والسياق.
- يتحدد تعلم اللغة واستخدامها بتفاعل العوامل البيولوجية ، والمعرفية ، والنفسية، والاجتماعية ، والبيئية.
- الاستخدام الفعال للغة في التواصل يتطلب فهماً واسعاً للتفاعل الإنساني وما يتضمنه من عوامل مصاحبة كالتلميحات غير اللفظية، والدوافع، والقواعد الاجتماعية والثقافية. (*Owens, 2005*)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه يمكن استخلاص المواصفات التالية للغة :

- اللغة وسيلة تواصل: أي أنها ليست غاية في ذاتها وإنما هي أداة يتواصل بها أفراد مجتمع معين.
- ترتبط في تكوين اللغة عوامل فسيولوجية خاصة متمثلة في تركيب الأذن ، والجهاز العصبي ، والمخ ، والجهاز الصوتي لدى الإنسان.
- اللغة مكتسبة : أي أنها تكتسب ولا تولد مع الطفل ، ولكن الطفل يولد ولديه الاستعداد الفطري لاكتسابها.
- اللغة اجتماعية: أي أنها تتمثل في نسق متفق أو متعارف عليه بين أفراد جماعة ما.
- اللغة متغيرة: تتطور عبر الزمن، وتتغير تبعاً للموقف. (*Owens, 2005*)

وتنقسم اللغة بشكل رئيس على قسمين :

أولاً : اللغة الاستقبالية (*Receptive Language*) : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة و من ثم تحليلها وفهمها واستيعابها ، (*Decoding*) ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها ، و من ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء ، وأعمال، وخبرات ، (*Paul , 1995*).

ثانيا : اللغة التعبيرية (*Expressive Language*) : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل ، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة (*Encoding*) ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات ، أو غيرها ، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام ، (*Paul , 1995*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكونات اللغة:

كما لاحظنا في استعراضنا للتعاريف السابقة للغة ، فاللغة محكومة بقواعد يعرفها ويتفق عليها أفراد المجتمع الواحد ، وتتوزع هذه القواعد على الأقل في خمسة محددات أو مكونات ، هي : النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي ، والمحتوى أو المعنى ، والسياق، ويصنف البعض هذه المكونات ضمن ثلاثة أقسام ، (*Hegde , 2001*) ، وهي :

١. **الشكل (*Form*):** ويشمل:

- **النظام الصوتي *(Phonology)*:**

ويمكن تعريفه على أنه النظام الذي تنتظم فيه الأصوات الأساسية *(Basic Sounds)* ، والتي تتجمع معا لتكون الكلمات والجمل في لغة ما ، (*Yule , 1996*) ، أو الأنظمة الصوتية المجتمعة معاً ، والتي تحكم طريقة ترتيب الأصوات في الكلمة كي تخرج بشكل مقبول لدى متحدثي اللغة (قاسم ، ٢٠٠٠) ، ومن القواعد الصوتية التي تحكم اللغة العربية أن الكلمات والجمل لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ، ولا تتبع الأصوات التي يصعب نطقها مع بعضها مثل (ض ، ظ) ، (السرطاوي ، وأبوجودة ، ٢٠٠٠).

- **النظام الصرفي (*Morphology*):**

وهو النظام والقواعد التي تحكم طريقة تشكل الكلمات ، وما يضيفه هذا التشكل من أثر في المعنى ، (قاسم ، ٢٠٠٠) ، فلا بد للكلمة أن تستقل ببناء خاص يعبر عن معناها ونجد في اللغة العربية أوزاناً خاصة يتم اشتقاق الكلمات تبعاً لها فصيغة الماضي تختلف عن صيغة المضارع ، والمفرد يتحول إلى جمع بتغيير شكل الكلمة حسب الوزن المناسب لها وهكذا ، وهذا التغير في بناء الكلمة يغير في تركيبها الصرفي والدلالي (دي سوسور ، ١٩٨٨) ، ولا يستطيع الطفل بين عمر (٣-٦) سنوات إدراك الاشتقاق الصرفي للكلمة، فهو لا يدرك العلاقة بين بنية الكلمة ومعناها ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكنه يميل إلى التقليد والقياس ، فمثلاً : يعمم استخدامه لصيغة التأذيث في (بائع – بائعة) إلى (حصان – حصانة) ، (إسماعيل ، ١٩٨٠).

- **النظام النحوي *(Syntax)* :**

وهو مجموعة القواعد التي تؤلف بين الكلمات لتكوين الجمل ، بحيث تعطي تركيباً مفهوماً للآخرين يساعد المستقبل على فهم الرسالة اللغوية ، وهو النظام الذي يساعد الفرد على تنظيم الكلمات داخل الجملة الواحدة ، فهو المسؤول عن تركيب الجملة ، وأثر كل كلمة في الكلمة التي تليها (يوسف ، ١٩٩٠) ، وما أن يمتلك الطفل هذا النظام النحوي حتى يصبح قادرا على إنتاج كمية كبيرة ومتنوعة من الجمل التي لم يكن قد سمع بها قبل ذلك ، ويستطيع الطفل لدى بلوغه سن الرابعة أن يكتسب جميع التراكيب النحوية التي تحكم لغة والديه (*Crain, 2001*).

٢. **المحتوى (*Content*)**، أو نظام المعاني (*Semantics*):

وهو النظام المسؤول عن المعاني ، فهو الذي يدرس معاني الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض داخل البناء اللغوي ، وعلاقتها بالموضوعات والأحداث والمفاهيم التي تمثلها من خلال الترابط الموجود داخل الجملة المتمثل باستخدام أدوات الربط كحروف الجر ، والظروف المكانية وغيرها (يوسف ، ١٩٩٠) ، وفي بداية ظهور اللغة عند الطفل تكون جمله التي يستخدمها بسيطة وخالية من الروابط ، وما أن يصل الطفل إلى سن الرابعة حتى تبدأ الجمل بالاكتمال التدريجي من حيث البناء وكيفية استخدام أدوات الربط (*Crain,2001*).

٣. **السياق (*Pragmatics*):**

وهو ما يعرف بالجانب الاجتماعي أو الاستخدام (*Use*) ، ويدل على القواعد التي تحكم طريقة استخدام اللغة في الحياة الاجتماعية ، وفهم المعاني الاجتماعية للتواصل اللغوي (*Hegde , 2001*) ، وهو النظام الذي تستكمل فيه اللغة بناءها المتكامل الذي يتشكل من المزج بين نظام الشكل ونظام المحتوى ، حيث تلعب البيئة الدور الأساس في توظيف هذا النظام بطريقة تتناسب والمجتمع (*Yule , 1996*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى بعض العلماء أن الأقسام الثلاثة الرئيسة (الشكل ، والمحتوى ، والسياق) تتفاعل فيما بينها بالتساوي ، وهم بذلك يرون أن تقسيمات الشكل اللغوي لا تؤثر بشكل منفصل في اللغة، وينحصر تأثيرها في داخل الجزء الكلي للشكل اللغوي ، والشكل رقم (١) يبين العلاقة بين مكونات اللغة الثلاثة : الشكل، والمحتوى ، والسياق (*Goodluck, , 1998*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

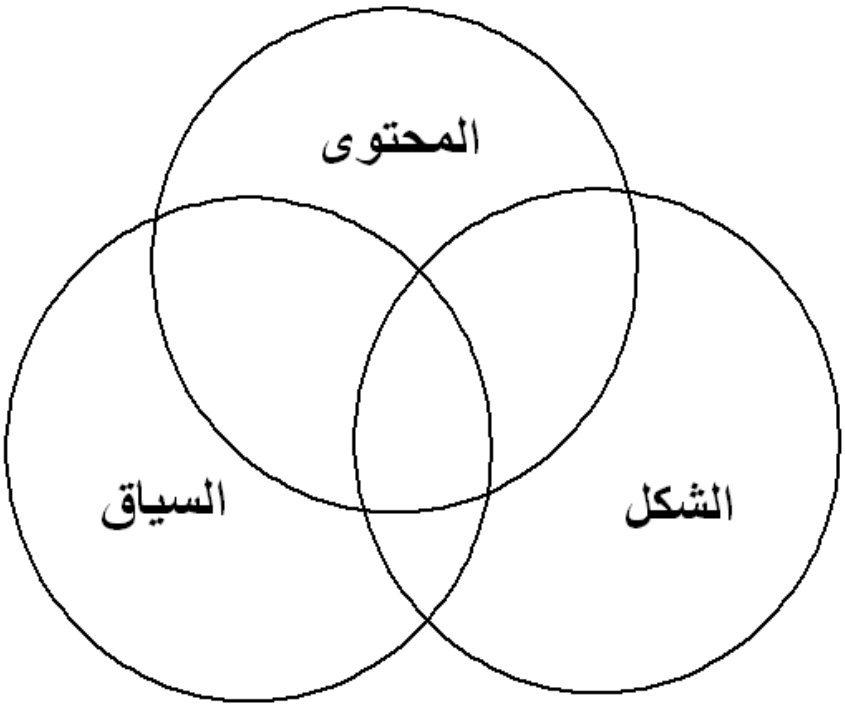

ويتبين من الشكل رقم (١) أن هناك مساحة لتفاعل المحتوى مع الشكل (مع اعتبار الشكل وحدة واحدة) ، ومساحة أخرى لتفاعل الشكل مع السياق ، ومساحة ثالثة لتفاعل السياق مع المحتوى ، كما أن هناك مساحة لتفاعل هذه الأقسام الثلاثة مع بعضها البعض وهذا يؤكد على تأثير كل قسم من هذه الأقسام في الآخر ، فتغيير محتوى (معنى) الكلمات يتطلب تغييراً في شكلها ، فمثلاً إن أردت أن أغير معنى كلمة (قال) لتدل على المضارع ، فعلي أن أغير في شكلها لتصبح (يقول) ، والعكس صحيح ، فلو غيرت شكل الكلمة فلا بد أن يتغير المعنى تبعاً لهذا التغيير.

وكذلك الأمر بالنسبة لتأثير السياق في الشكل ، فلو كنت مرحباً بصديق فقلت له (أهلاً وسهلاً) طرأت على الشكل تغيرات في طبقة الصوت وتنغيمة مصاحبة بابتسامة وفرح يظهر في تقاطيع الوجه ، أما إن كان الترحيب موجهاً لضيف ثقيل الدم وغير مرغوب به ، أو يحمل شيئاً من العتاب لتغيرت نغمة الصوت وتقاطيع الوجه وطريقة الابتسامة المصاحبة أيضاً.

وقس على ذلك ما يمكن أن يحدث في المحتوى تأثراً بالسياق ، فكثيراً ما نستخدم في كلامنا (تفضل اشرب فنجان قهوة) ونحن لا نعني بالضرورة أن يشرب القهوة ، بل قد تكون الدعوة على الطعام أو شرب الشاي ، فاختلف المحتوى الذي تحمله هذه الكلمات في الأصل تبعاً للتغير في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياق ، والعكس صحيح فلو غيرنا المحتوى الذي تحمله كلماتنا فإن السامع سيفهم منها رسالة معينة مما يؤثر في سلوكه الاجتماعي كرد على هذه الرسالة.

وتلتقي هذه الأقسام الثلاثة في تفاعلها في منطقة مشتركة ، مما يجعلها تؤثر وتتأثر بعضها ، مما يجعل الشكل – على سبيل المثال – يؤثر ويتأثر بالمحتوى والسياق كلاً على حدة، ثم يؤثر ويتأثر بالتقائهما معاً في هذه المنطقة المشتركة ، والأمر ذاته يحدث لكل من المحتوى، والسياق.

وهناك مجموعة من العلماء يرون أن مكونات اللغة الخمسة تتفاعل فيما بينها بشكل متساو ولا تتوزع في ثلاثة أقسام فقط ، وهذه المكونات هي : النظام الصوتي ، والنحو، والصرف ، والمحتوى ، والاستخدام، وهذا يجعل مكونات الشكل اللغوي ، وهي: النظام الصوتي ، والنحو، والصرف ، تلعب نفس الدور الذي يلعبه المحتوى اللغوي ، أو الاستخدام، والشكل رقم (٢) يوضح العلاقة بين مكونات اللغة الخمسة (*Paul , 1995*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

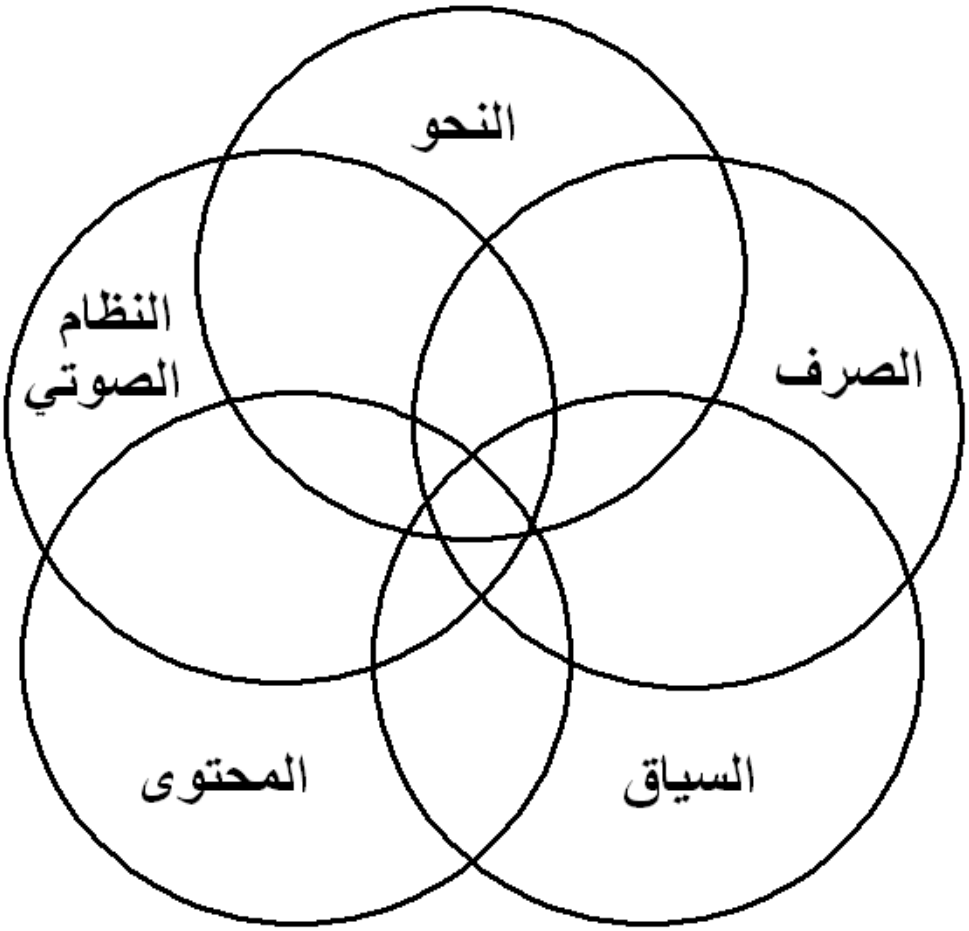

ويتضح من الشكل رقم (٢) أن أجزاء الشكل (النحو، والصرف ، والنظام الصوتي) أخذت دورها في التأثير شأنها شأن السياق أو المحتوى ، وبهذا تتأثر هذه المكونات الخمسة وتؤثر في بعضها البعض ، وتلتقي جميعها في مساحة واحدة يكون التأثير متكاملاً مما يظهر اللغة في شكلها المتكامل من هذه النواحي الخمس.

وقد بدأ بعض العلماء يعتقدون أن السياق أو الاستخدام غلاف يحيط المكونات الأربعة الأخرى: النظام الصوتي، والنحو، والصرف، والمحتوى، وأن هذه المكونات تتفاعل فيما بينها ضمن إطار عام وهو السياق، والشكل رقم (٣) يوضح هذه العلاقة(*Owens, 2005*):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

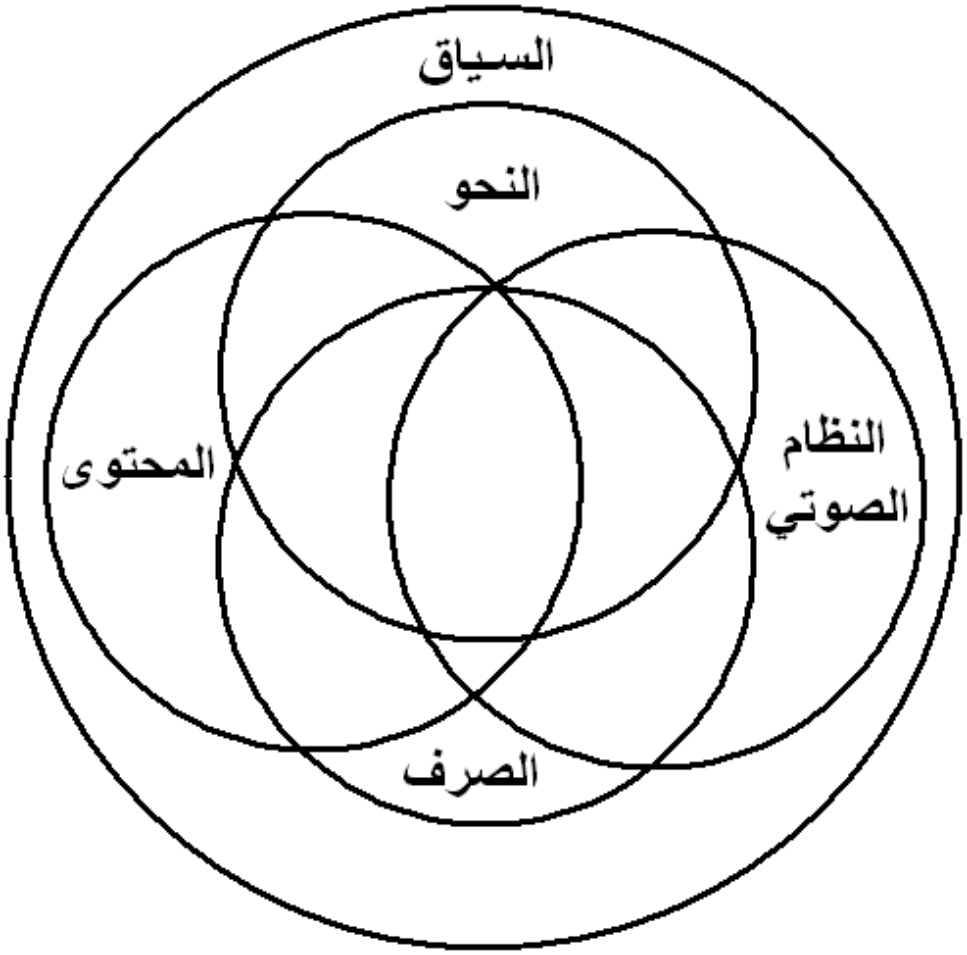

إن الشكل رقم (٣) يعطي السياق مساحة أكبر للتأثر والتأثير في أقسام اللغة المختلفة ، فالأجزاء الأربعة الأخرى (النحو، والصرف ، والنظام الصوتي ، والمحتوى) تؤثر وتتأثر ببعضها بشكل متساو أما السياق فيحتل المساحة الأكبر التي تضم جميع هذه التفاعلات في داخلها وتؤثر وتتأثر بكل من هذه الأجزاء على حدة وفي تفاعلها مع بعض ، وفي التفاعل الكلي للأجزاء الأربعة ، وهذا يعطي السياق أهمية أكبر في التكوين اللغوي ، وقد ظهر التصور الحديث لتفاعل مكونات اللغة بسبب قناعة العلماء في العصر الحديث بأن الرغبة في التواصل أو الحاجة إليه هي التي تصنع اللغة ، ولأن التواصل يتغير ويتحدد بالسياق الذي يحيط به ، وبالتالي هو الذي يحيط ويؤثر في كافة مكونات اللغة.

أما بالنسبة للمكونات الأخرى فهي تؤثر في بعضها تبعاً لما يفرضه السياق ، فمثلاً لو كان الحديث عن شيء حدث في الماضي فسيصاغ المحتوى في جمل نحوية تشير إلى الماضي، وتتم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صياغة هذه الجمل من خلال الصرف الذي يغير شكل المفردات اللغوية بحيث تعطي المحتوى المتوقع منها في سياق معين (*Hegde , 2001*).

وعلى الرغم من تعدد هذه الآراء إلا أنها قد تتناسب مع اللغة التعبيرية أكثر من اللغة الاستقبالية ، لأنه عند الخوض في اللغة الاستقبالية يصعب علينا حقيقة الفصل بين هذه المكونات والتعامل مع أي منها منفرداً ، أو من خلال تأثيره على المكونات الأخرى ، فنحن عندما نستقبل الرسالة الكلامية نستقبلها كوحدة متكاملة نفهمها ونستجيب لها حتى لو كان فيها خلل في أحد هذه الجوانب أو المكونات ، إلا أننا نتعامل معها من خلال المحتوى الذي توصله هذه الرسالة.

اكتساب اللغة:

يتم اكتساب اللغة عند الأطفال في السنوات الخمس الأولى من عمرهم ضمن نسق محدد وثابت تقريباً ، وتسبق اللغة الاستقبالية اللغة التعبيرية في الاكتساب ، وتكاد تكون السنة الأولى في عمر الطفل هي المرحلة الأكثر أهمية في إرساء دعائم اللغة الاستقبالية التي تبنى عليها فيما بعد اللغة التعبيرية (*Paul , 1995*) ، كما أن البعض يشيرون إلى أن اكتساب اللغة قد يبدأ والطفل ما زال جنيناً في بطن أمه ، وذلك بسبب اكتساب الجنين لحاسة السمع (أبو عرقوب ، ١٩٨٩).

وتعد الفترة الزمنية التي يمر فيها اكتساب اللغة عند الأطفال من الفترات الحرجة في مراحل نمو الإنسان الجسمي، والعقلي، واللغوي، وفي هذه المرحلة يتأثر اكتساب اللغة – كغيره من جوانب النمو المختلفة – بالعديد من العوامل ومنها:

- *النضج الجسمي والوظيفي:*

يتأثر اكتساب اللغة بالنضج الجسمي للطفل ، فالطفل يتهيأ لاكتساب اللغة واستخدامها عندما تكون أجهزته العضوية قد بلغت درجة كافية من النضج الجسمي والوظيفي ، فان أي عجز أو نقص أو اضطراب في أجهزة السمع والكلام ، كضعف السمع ، أو انشقاق سقف الحلق يعوق عملية النمو الطبيعي لاكتساب اللغة واستخدامها (البهي ، ١٩٧٥).

- *العمر الزمني:*

إن علاقة العمر الزمني بجوانب نمو الإنسان وثيقة ، فجميع جوانب الإنسان العضوية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية تزداد تطوراً بازدياد العمر ، والنمو اللغوي كغيره من جوانب الإنسان الأخرى يزداد مع التقدم في العمر ، ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة الترابط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين العمر والنمو اللغوي دراسة(إسماعيل ، ١٩٨٠) التي هدفت إلى التعرف على بنية الأطفال ما بين الثالثة والسادسة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن لغة الأطفال قد تطورت كماً ونوعاً مع تقدم العمر.

- *الجنس:*

تدل الدراسات على دور الجنس وأثره في النمو اللغوي ، فالإناث أسرع اكتساباً للغة خصوصاً وتثبت في مراحل العمر الأولى (قاسم ، ٢٠٠٠) ، ويظهر تفوق الإناث على الذكور في نواحي النمو اللغوي إذا خضعوا لنفس الظروف البيئية ، والاجتماعية ، والثقافية، والاقتصادية ، وغيرها (الهنداوي ، ٢٠٠١).

- *البيئة المحيطة:*

تلعب بيئة الطفل دورا هاماً في نموه اللغوي ، فالطفل يكتسب لغته من خلال ما يجده في البيئة المحيطة به من ألفاظ ، وجمل ، وتراكيب ، ومن أهم عناصر البيئة المحيطة بالطفل والديه ، ويؤكد الباحثون أن الوالدين يلعبان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في إكسابه الحصيلة اللغوية ، فقد يعلم الوالدان الطفل التحدث بطريقة خاطئة دون أن يقصدوا من خلال تعزيزهم لهذه الطريقة (العصيلي ، ١٩٩٩) ، كما تعتبر الأم المعلم اللغوي الأول للطفل ، حيث إنها تحاول أن تستخدم لغة بسيطة يطلق عليها (*Motherese*) أي الكلام الأمومي، و هذه اللغة تشجع الطفل على إنتاج كلمات بسيطة مما يزيد من تفاعله اللغوي والاجتماعي بالبيئة المحيطة به (قاسم ، ٢٠٠٠).

- *المستوى الثقافي والاقتصادي:*

تدل الدراسات على أهمية الدور الذي يلعبه المستوى الثقافي والاقتصادي في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل ، فالوسائل التعليمية والألعاب الحديثة تكسب الطفل حصيلة لغوية واسعة ومتنوعة ، في حين أن قلة توفر هذه الوسائل أو انعدامها لدى العائلات الفقيرة يحد من حجم الحصيلة اللغوية لدى الطفل (*Goodluck, , 1998*) ، وقد أظهرت نتائج دراسة (حميدان ، ١٩٨٣) أن للمستوى الثقافي والاقتصادي أثراً واضحاً في نوعية وحجم البناء اللغوي لدى الأطفال ، فقد كان المحصول اللغوي لدى الأطفال الذين ينتمون إلى مستوى ثقافي واقتصادي مرتفع أعلى منه لدى الأطفال الذين ينتمون إلى مستوى ثقافي واقتصادي منخفض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظريات اكتساب اللغة:

- *النظرية السلوكية:*

المدرسة السلوكية من أهم المدارس النفسية التي حاولت تفسير اكتساب الأطفال للغة ، وقد اعتبر سكنر اللغة سلوكا يتعلمه الأطفال كما يتعلمون أي سلوك آخر ، وذلك واضح في كتابه (*Verbal Behavior*) ، وتحكم هذا التعلم قوانين النظرية السلوكية من التقليد ، والتعزيز ، والتعلم الإشراطي والإجرائي ، وغيرها.

وترى النظرية السلوكية أن التعلم وحده هو المسؤول عن اكتساب الأطفال للغة أهلهم ، وأنهم لا يمتلكون قدرة خاصة باكتساب اللغة كما تقول بعض النظريات الفطرية مثل النظرية المعرفية ، وعليه فإن طريقة تعليم الأطفال للغة هي التي تحكم اكتسابهم لها ، فإن كانت الطريقة صحيحة ومتكاملة كانت اللغة كذلك ، وإلا فإن خللاً سيظهر في هذه اللغة.

ولكن النظرية السلوكية لم تتمكن من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة باكتساب اللغة، ومنها (*Owens, 2005*):

- لو كان الأطفال يتعلمون بالتقليد لتعلموا من ذويهم الكلمات الطفولية مثل : (امبو) بدل ماء ، وحافظوا عليها بناءً على تعزيز الأهل لهذا السلوك ، ولكنهم سرعان ما يستبدلون ما تعلموه من ذويهم باللفظ الصحيح حتى لو لم يقم الأهل بعملية تعديل هذا السلوك اللغوي ، فما السبب في ذلك ؟
- لا يقدم الأهل جميع المفردات اللغوية لأبنائهم ، فكيف يكتسب الأطفال باقي المفردات والجمل ؟
- عادة ما يعزز الآباء من أطفالهم اللفظ غير الصحيح ويهتمون فقط بالمعنى ، فلماذا لا يستمر الأطفال باستخدام هذه الألفاظ غير الصحيحة طوال حياتهم ؟
- كيف تستطيع النظرية السلوكية تفسير ابتكار الأطفال لكلمات لم يسمعوها ممن حولهم ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- *النظرية المعرفية:*

حاولت المدرسة المعرفية تفسير اكتساب اللغة ، وأبرز علماء هذه المدرسة بياجيه الذي قام بتقسيم التطور المعرفي للطفل إلى أربع مراحل :

- المرحلة الحس – حركية : من الولادة وحتى عمر سنتين.
- مرحلة ما قبل العمليات : من عمر سنتين إلى عمر ٧ سنوات.
- مرحلة العمليات المادية : من عمر ٧ سنوات إلى عمر ١١ سنة.
- مرحلة العمليات الشكلية : وتمتد من عمر ١١ سنة وحتى سنيّ الرشد.

و قد تعامل العاملون في مجال اضطرابات اللغة مع هذه المراحل كمراحل متعلقة باكتساب اللغة ، و قاموا بتوزيع مراحل النمو اللغوي ضمن هذه المراحل المعرفية .

- *نظرية القواعد التحويلية :*

وقد انتقد العالم الأمريكي تشومسكي النظرية المعرفية من حيث أنها لم تقدم نموذجا واضحا لكيفية اكتساب اللغة، وإنما قامت بربط القدرة المعرفية لدى الطفل باكتسابه للغة على الرغم من أن العديد من الأطفال يمرون بتطور معرفي طبيعي إلا أن لغتهم لم تتطور بشكل طبيعي ، كما أن بياجيه يقول إن المعرفة والفكر هما اللذان يؤثران في اللغة في حين أنه في عمر ٣ سنوات يبدو من الواضح أن لغة الطفل هي التي تؤثر في معرفته وطريقة تفكيره (*Goodluck, , 1998*).

و قد قدم تشومسكي نظريته المعروفة بالقواعد التحويلية ، والتي اعتمد فيها على الجانب النحوي للغة، و قد افترض وجود قدرة فطرية لدى جميع أطفال العالم تمكنهم من استخدام هذه القواعد التحويلية في اكتسابهم للغة الدارجة في مجتمعهم (*Hegde , 2001*).

وقد ظهرت بعد ذلك الكثير من النظريات الأخرى التي تصدت لمحاولة تفسير اكتساب اللغة ، فمنها من ارتكز على الجانب الاجتماعي للغة ، ومنها من اهتم بوظيفة اللغة أكثر من تركيبها ، ومنها من حاول تفسير عمل الدماغ في معالجة المعلومات وشبه ذلك بما يقوم به الكمبيوتر ، وكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المحاولات ساعدت في إلقاء الضوء على كافة جوانب اللغة مما يساعد المتخصص في استخدام ما يلزمه منها في دراسته للغة الطفل أو حتى طرق علاج الاضطرابات اللغوية.

النمو اللغوي الطبيعي:

النمو اللغوي هو تطور لغة الطفل خلال سنوات عمره المختلفة ، ويختلف هذا النمو من طفل لآخر خلال كل مرحلة من مراحله العمرية ، كما أنه يتأثر بالعديد من العوامل الفردية أو البيئية ، ويمر الطفل بمراحل النمو اللغوي التالية :

أولاً : مراحل نمو اللغة الاستقبالية :

تركز الكتب على مراحل اللغة التعبيرية أكثر من اللغة الاستقبالية و ذلك لسهولة رصد الإنتاج اللغوي لدى الطفل مقارنة بمخزونه من اللغة الاستقبالية ، و يمكن تتبع نمو اللغة الاستقبالية ضمن المراحل العمرية كما يلي (*Owens, 2005*):

- **من لحظة الولادة و حتى ٥ شهور :**

ينتبه إلى وجه المتحدث إليه ، و يستجيب للأصوات التي تحيط به ، و لديه القدرة على تمييز بعض الأصوات عن بعضها .

- **من عمر ٦ شهور و حتى ١١ شهراً :**

يتوقع فعلاً أو إشارة معينة ، و يستجيب إلى بعض الكلمات مثل (لا) ، و لديه القدرة على فهم بعض المفردات و التعابير المستخدمة بكثرة .

- **من عمر ١٢ شهراً و حتى ١٧ شهراً :**

يحافظ عل انتباهه لمدة دقيقتين، و يتبع بعض الأوامر البسيطة، و يحدد الأشياء المألوفة كما يستطيع أن يحدد بعض الصور.

- **من عمر ١٨ شهراً و حتى ٢٣ شهراً :**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستجيب لبعض الأوامر البسيطة دون الحاجة للإشارات، و يحدد الكثير من الصور، ويتعرف إلى أجزاء جسمه، و يفهم بعض الأفعال في سياق معين.

- **من عمر ٢٤ شهراً و حتى ٢٩ شهراً :**

يدرك المفاهيم المكانية، و كذلك يبدأ في فهم بعض الضمائر، و كذلك المفاهيم الكمية، ويستطيع أن يدرك الأحداث التي في الصور .

- **من عمر ٣٠ شهراً و حتى ٤٧ شهراً :**

يدرك المفاهيم الوصفية ، و يدرك مجموعات الأشياء ، و يحدد الألوان ، و يقارن بين الأشياء ، و يشير إلى أعضاء جسمه .

- **من عمر ٤٨ شهراً (٤ سنوات) و حتى ٧٢ شهراً (٦ سنوات) :**

يقارن بين الحيوانات، و يفهم الأوامر المركبة، و يفهم الجمل المبنية للمجهول، و يدرك التتابع الزمني، و يملك القدرة على جمع و طرح الأرقام حتى الرقم (٥).

ثانياً : مراحل نمو اللغة التعبيرية :

- **مرحلة الصراخ:**

تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى لحظة الولادة ، وهي صرخة لها دلالتها وأهميتها الفسيولوجية واللغوية ، فمن الناحية الفسيولوجية تعتبر ناتجة من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرة الطفل إلى الرئتين ، و هذا يدل على صحة المولود ، ومن الناحية اللغوية يعد هذا الصياح أول مظهر من مظاهر النطق ، ويرى علماء اللغة أن هذه الصيحات التي يصدرها الأطفال في هذه المرحلة إنما هي صيحات عامة يصدرها جميع الأطفال بنفس الكيفية .

وتمتد هذه المرحلة على مدار السنة الأولى من عمر الطفل ، حيث يبدأ باستخدام الصراخ للتعبير عن انفعالاته فهو يصرخ رغبة منه في جلب انتباه الآخرين ، ويصرخ معبراً عن شعوره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالضيق (خليل ، ١٩٨٦) ، كما يستخدم الطفل الصراخ للتعبير عن رغباته وحاجاته ، فإذا جاع صرخ (منصور ، ١٩٨٢).

وعلى الرغم من أن هذه الصيحات ليست كلاماً إلا أنها هامة بالنسبة للطفل من الناحية اللغوية ، فهي تمكنه من التحكم بجهاز النطق لديه ، وتساعده على تنمية قدراته السمعية ، التي تكسبه بدورها خبرات نطقية ولغوية تساعده بعد ذلك في المراحل اللغوية اللاحقة (*Hegde , 2001*).

- **مرحلة المناغاة (*Cooing Stage*):**

و تمتد هذه المرحلة من الشهر الثاني و حتى الشهر السادس حيث يبدأ الطفل بإصدار أصوات ناتجة عن اقتراب مؤخرة اللسان من سقف الحلق اللين مثل الكاف ، و الغين ، والسبب في صدور هذه الأصوات هو صغر حجم الفم من الداخل مما يؤدي إلى اقتراب اللسان من سقف الحلق و صدور مثل هذه الأصوات ، (*Owens, 2005*) .

- **مرحلة البأبأة (*Babbling Stage*) :**

تكون عملية المناغاة واضحة تماماً عند بلوغ الطفل الشهر الثالث من العمر وتستمر هذه المرحلة حتى نهاية العام الأول من حياة الطفل ، ويحدث الطفل في هذه المرحلة صوتاً ثم يردده كثيراً ، فيقول مثلاً : (دادا ، دادا ، دادا ، دادا ، جاجا ، جاجا ، جاجا ، جاجا) وتصبح مناغاة الطفل في الشهر السادس أكثر نشاطاً وذلك لجلب الانتباه (*Hegde , 2001*).

ويمر جميع الأطفال بهذه المرحلة حتى الأطفال الصم وذلك بشكل فطري إلا أن هذه المرحلة تتلاشى لدى الأطفال الصم بعد مدة من الزمن وذلك بسبب عدم تكون الصور السمعية في الدماغ ، (*Holden, 1981*) ، وتزداد هذه المقاطع وضوحاً بسبب تشجيع الأهل المستمر للطفل ، كما يلاحظ أن الطفل يبدأ بالاستجابة لاسمه ، ولبعض الأسئلة المصحوبة بالإشارة.

- **مرحلة التقليد :**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبدأ الطفل في الشهر الثامن بتقليد الأصوات ، وتبرز أهمية عملية التقليد والمحاكاة في تعلم اللغة في هذه المرحلة حيث يتم تحويل المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى ، وتحدث بعد ذلك خطوة بالغة الأهمية حالما يبدأ الطفل في سماع أصوات مشابهة لما ينطق من أمه فعندها يدرك المشابهة أو المماثلة فيأخذ في تقليد ذلك وهو مستمتع به (*Hegde , 2001*).

- **مرحلة الكلمة الأولى :**

عادة ما تبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الأولى ، حيث يبدأ الطفل في اكتساب بعض الكلمات والاستجابة للتعليمات البسيطة ، ولا يشترط في الكلمة الأولى للطفل أن تكون صحيحة تماماً أو أن تكون مطابقة تماماً للكلمات التي يلفظها الكبار ، ولكنها الكلمة الأولى التي يستخدمها الطفل للدلالة على شيء ما ، أو للتعبير عن رغبة ما باستخدام لفظ معين قد يكون مشابهاً للغة التي يستخدمها الكبار من حوله ، (*Owens , 2005*).

ويظهر لدى الطفل في هذه المرحلة ما يسمى بالتعميم الزائد ، حيث يبدأ باستخدام الكلمة الواحدة للدلالة على العديد من المفاهيم ، فكلمة (ماما) تستخدم للدلالة على جميع النساء ، وكلمة (بابا) للدلالة على جميع الرجال ، وكلمة (عَو) للدلالة على جميع الحيوانات ، وكلمة (هم) للدلالة على جميع أنواع الطعام ، وهكذا ، (منصور ، ١٩٨٢).

- **مرحلة تكوين الجمل :**

تظهر هذه المرحلة عادة من عمر (١٨- ٢٤) شهراً ، حيث يبدأ الطفل في تقليد كلام الآخرين ، وتزداد حصيلته اللفظية لتزيد عن (٥٠) كلمة ، ويبدأ بتكوين جمل من كلمتين ، وغالباً ما تظهر صيغة الطلب في كلام الطفل في هذه المرحلة كأن يقول (بدي هم) بمعنى (أريد أن آكل) ، ولا يشترط في هذه المرحلة أيضاً أن تكون الكلمات صحيحة تماماً ، أو أن يكون التركيب النحوي المستخدم سليماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستخدم الطفل في هذه المرحلة ما يسمى بالكلام التلغرافي كأن يقول (بابا شغل) بمعنى أن (أبي عاد من العمل) ، وبهذا لا يستخدم الطفل حروف الجر أو العطف أو غيرها من الروابط ، وإنما يركز على كلمات المحتوى ، ويزداد استيعابه اللغوي بحيث يستطيع أن يفهم أمرين معاً (*Owens , 2005*)

- **مرحلة تكوين الجمل الطويلة :**

وتمتد هذه المرحلة من سن (٢ – ٤) سنوات حيث تزداد الذخيرة اللفظية لدى الطفل زيادة هائلة ، مما يزيد في قدرته اللغوية ، ويمكنه من تكوين جمل تتكون من ثلاث أو أربع كلمات ، وشيئاً فشيئاً يزداد طول الجمل التي يكونها الطفل حتى يصل إلى القدرة على السرد القصصي (*Cairns , 1986*).

ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من فهم الأفعال والقصص المصورة ويتعرف على أعضاء جسمه الصغيرة مثل الكوع ، والركبة ، ويدرك مفهوم الأحجام ، والصيغة المكانية ، وتزداد ذخيرته اللغوية حتى تصل إلى ألف كلمة (كرم الدين ، ١٩٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اضطرابات اللغة (*Language Disorders*) :

وكما يتعرض أي جانب من جوانب الإنسان إلى اضطراب أو مرض ، فكذلك اللغة قد يصيبها ما يصيب الإنسان أو أياً من جوانبه من اضطرا بات ، أو خلل ، وقد يكون هذا الاضطراب نمائيا أو تطورياً ؛ أي أن السبب في حدوث هذا الاضطراب ليس عضوياً واضحاً أو غير معروف بدقة (*Weiss, 1980*).

وقد عرف بعض العلماء الاضطراب اللغوي بأنه التأخر الناتج عن عطل في الجانب الوظيفي للغة ، ونظر الآخرون إلى هذه الاضطرابات على أنها معاناة الطفل من سلوكات لغوية مضطربة تعود إلى تعطل في وظيفة اللغة ، (*Crain,2001*).

وقد تنوعت المصطلحات التي استخدمت عبر الزمن للتعبير عن الاضطرابات اللغوية ، ومن هذه المصطلحات : الضعف اللغوي ، والعجز اللغوي ، والاضطراب اللغوي ، والتأخر اللغوي ، والانحراف اللغوي ، والحبسة الكلامية الطفولية أو الخلقية ، وقد كان هذا التنوع ناجما عن التوجهات العلمية في تعريف الاضطرابات اللغوية.

وقد كان مصطلح الحبسة الكلامية الطفولية هو الأكثر شيوعا في القرن التاسع عشر، حيث إن العلماء المتخصصين في علم الأعصاب ربطوا بين الحبسة الكلامية التي تصيب الكبار في السن ، والتي تنشأ عن جلطة أو نزيف أدى إلى تدمير المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ وأشهرها منطقة فيرنك ومنطقة بروكا ، وبين تعذر النطق لدى الأطفال ، وكانوا يعتقدون أن الخلل في تعذر اكتساب هؤلاء الأطفال للغة نابع من خلل في هذه المناطق الدماغية، ومن هنا جاءت تسمية الحبسة الكلامية الطفولية.

ولكن مع تطور العلم والقدرة التكنولوجية في تصوير أجزاء الدماغ بدقة تبين أنه لا يوجد دليل على تأثر هذه المناطق بذاتها ، وهذا ما جعل معظم اختصاصيي النطق في هذه الأيام يعزفون عن استخدام هذا المصطلح ، ولكن هذا لا ينفي وجود سبب عصبي للاضطرابات اللغوية إلا أنه لا يحدد بالمناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة كما هو الحال في الحبسة الكلامية لدى البالغين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مصطلح التأخر اللغوي فيفهم منه أن الطفل الذي يعاني من تأخر لغوي هو طفل يتأخر عن أقرانه في اكتساب اللغة إلا أنه سيصل إلى التطور اللغوي الطبيعي وإن كان متأخرا عن الموعد المتوقع لمن هم في مثل سنه ، ولكن العديد من الدراسات دلت على أن الاضطرابات اللغوية في سن ما قبل المدرسة تستمر في غالبية الأطفال ، وتؤثر بشكل واضح في اكتسابهم للغة المكتوبة والمهارة الأكاديمية المتقدمة، (*Paul , 1995*).

كما أن مصطلح الانحراف اللغوي ، يكاد يعبر عن انحراف الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية عن الطريق الطبيعية في اكتساب اللغة ، وأنهم يظهرون أشكالا أخرى من التعبير أو الاستيعاب اللغوي ، في حين أنه في واقع الأمر نرى معظم هؤلاء الأطفال أقرب إلى من هم أقل منهم سناً ، مما يجعلنا نفكر ملياً قبل استخدام مثل هذا المصطلح.

ولعل أكثر المصطلحات استخداماً في الوقت الحالي ، هو الضعف أو الاضطراب اللغوي، أو العجز اللغوي ، والسبب في ذلك أن منظمة الصحة العالمية قد عرفت الضعف أو الاضطراب ، والعجز بطريقة تتناسب مع ما يلاحظه الاختصاصيون في مجال اضطرابات اللغة ، فالضعف أو الاضطراب : هو نقص أو خلل في التركيب (التشريح) أو الوظيفة (الفسيولوجي) ، والعجز هو النقص في قدرة الفرد على تحقيق حاجاته اليومية ، وهذا النقص يمكن أن يتغير حسب المواقف المختلفة ، أو المراحل المختلفة في الحياة.

وقد يكون اهتمام الاختصاصين في مجال النطق واللغة باستخدام مصطلح الاضطراب اللغوي نابع من رغبتهم في عدم تقييد تعريفهم لهذه الاضطرابات ، وذلك لتنوع واختلاف الآراء حول أسباب حدوثها ، ولعلهم بهذه النظرة الشمولية يوجهون اهتمامهم نحو علاج هذا الاضطراب أكثر من اهتمامهم بالتعريفات الاصطلاحية وتفاصيلها الدقيقة.

وأظن أنه من المفيد الإشارة إلى (قانون الأمريكيين ذوي الإعاقات ، ١٩٩٠) (*Americans with Disabilities Act of 1990*) الذي يؤكد على عدم إلصاق صفة الإعاقة ، أو العجز ، أو الضعف بالناس ، وإنما التركيز على الناس كبشر لهم قيمتهم الاجتماعية والنفسية ، ولكنهم يعانون من ضعف ، أو عجز ، أو إعاقة ما ، فلا نقول الأطفال المضطربين لغوياً ، ولكن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وذلك لفصل المشكلة عن الأطفال ، والتركيز على علاجهم كأطفال لهم حقوقهم البشرية قبل كل شيء ، فكل فرد من أفراد المجتمع الطبيعيين قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعرض لأي عجز أو إعاقة في مرحلة ما من مراحل عمره ، و هذا لا ينقص من قيمته البشرية كإنسان ، (*Paul , 1995*).

لقد قدم الأدب تعريفات عدة للاضطرابات اللغوية ، ويصب كل منها في الاتجاه الفكري للكاتب ، ولعل أشمل تعريف وجدته عن الاضطرابات اللغوية أنها " مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التطورية و/ أو المكتسبة مع / أو بدون تأخر ، تتصف مبدئيا بنواقص و/ أو عدم نضوج في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة لأهداف الاستقبال و/ أو الإنتاج اللغوي ، ويمكن أن تؤثر في مكونات اللغة (الشكل ، و/أو المحتوى، و/أو الاستخدام اللغوي أيها مع الآخر) " ، (*Owens, 1995*).

ويكاد يكون هذا التعريف من الشمول بحيث ضم بين سطوره كافة الاضطرابات اللغوية المكتسبة والتطورية ، والتي تضم أيضا التأخر اللغوي الذي يعبر عن بطء في مراحل اكتساب الطفل للغة دون أن تتأثر اللغة باضطراب يصيب أيا من مكوناتها.

وتتنوع الملامح الخاصة بهذا الاضطراب باختلاف عمر الطفل ، وجنسه ، والبيئة المحيطة به، وتتمثل هذه الملامح في محدودية المفردات والجمل المفهومة لدى الطفل ، وصعوبة في اكتساب معانٍ ومفاهيم جديدة ، وقد يكون الاضطراب اللغوي سبباً في نقص المعرفة لدى الفرد وما لذلك من آثار على تطوره النفسي والاجتماعي والشخصي.

ويمكن أن تنقسم الاضطرابات اللغوية على قسمين: -

- اضطراب اللغة الاستقبالية.
- اضطراب اللغة التعبيرية.

ولكننا في هذا البحث سنلقي الضوء فقط على جزء من الاضطرابات اللغوية التطورية ، وهي الاضطرابات التي تصيب اللغة الاستقبالية ، وذلك لأن برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية سيطبق في هذه الدراسة على الأفراد الذين يشترط فيهم أن لا يكونوا قد تعرضوا لإصابات أثرت في اكتسابهم للغة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسباب حدوث اضطرابات اللغة :

لقد تنوعت الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات اللغوية ، فمنها ما يؤدي بشكل مباشر إلى ظهور هذه الاضطرابات ، ومنها ما يؤدي إلى ظهورها بشكل غير مباشر ، ويمكن تقسيم هذه الأسباب على الأقسام التالية :

- **الأسباب العضوية (*Organic Causes*) :**

إن الأسباب العضوية للاضطرابات اللغوية مرتبطة بالاضطرابات أو الأمراض التي تصيب الأجهزة المسؤولة عن استقبال اللغة وإنتاجها ، مثل : الجهاز السمعي ، والجهاز العصبي ، والجهاز التنفسي ، والجهاز الصوتي ، والجهاز النطقي ، وتؤدي إصابة أي جهاز من هذه الأجهزة إلى حدوث اضطرابات لغوية ، ومن الأمثلة على هذه الاضطرابات : ضعف السمع ، والاضطرابات العصبية ، والاضطرابات التي تصيب الحنجرة ، والشفة الأرنبية (*Cleft lip*)، وانشقاق سقف الحلق (*Cleft palate*) ، وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر بشكل مباشر على التطور اللغوي لدى الأطفال (*Owens , 2005*).

- **الأسباب البيئية (*Psychosocial & Environmental Causes*) :**

وتتجلى هذه الأسباب بوضوح تبعاً لأساليب التنشئة الأسرية ، والبيئة التي تحيط بالطفل، وكل ما ينبثق عنها أو يتعلق بها ، كاستخدام العقاب الجسدي من قبل الوالدين ، أو ترك الطفل مع مربيات لا يتحدثن بنفس لغة الطفل ، أو عدم توفر التفاعل اللغوي والاجتماعي اللازم لتطور اللغة وغيرها (*Hegde , 2001*) .

- **الأسباب الناتجة عن وجود إعاقات أخرى مصاحبة للاضطرابات اللغوية (*Causes Associated with other Handicaps*) :**

وتظهر الاضطرابات اللغوية بوضوح لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية ، أو ذهنية أو انفعالية ، ومن الأمثلة على هذه الإعاقات : الإعاقة العقلية ، والشلل الدماغي ، والتوحد ، (*Owens, 1995*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرق تقويم الاضطراب اللغوي :

يمكن للأهل أن يشكّوا في أن الطفل يعاني من اضطراب لغوي في أحد قسمي اللغة : الاستقبالية، أو التعبيرية ، أوكليهما إذا لاحظوا عليه أياً من العلامات التالية (*Owens, 1995*):

- عدم القدرة على فهم اللغة المحكية من خلال الاستخدام اليومي (اللغة الاستقبالية)، أواستخدام اللغة في التواصل الطبيعي (اللغة التعبيرية) ،
- عدم القدرة على فهم المفردات ، أو الجمل اللغوية ، أو نقص هذه المفردات أو الجمل في مخزونه اللغوي مقارنة بالأطفال في مثل عمره.
- إذا شك الأهل في سمع الطفل كون استجابته وتفاعله مع الحديث الذي يدور حوله يكاد يكون معدوماً أو متقطعاً.
- عدم القدرة على فهم الأوامر اللفظية الموجهة إليه بشكل كامل أو جزئي.
- عدم القدرة على إنتاج المفردات أو الجمل اللغوية بشكل سليم، وموازٍ للأطفال الذين في مثل عمره.
- ظهور الأخطاء النحوية ، أو الصرفية ، أو غيرها من مكونات اللغة في حديث الطفل سواء أكان واعياً لهذه الأخطاء أم لا.
- عدم القدرة على سرد الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي مع أخذ العمر بعين الاعتبار.

ولكي يتم التأكد من خلو لغة الطفل من الاضطرابات اللغوية ، أو وجود مثل هذه الاضطرابات لديه ، وتحديد شدتها ، ومن ثم التخطيط لعلاجها لا بد من أن يخضع الطفل لعدة أنواع من طرق التشخيص ، ويقوم اختصاصي النطق واللغة بتحديد طريقة التشخيص أوالقياس المناسبة وذلك بناءً على عمر الطفل ، وطبيعة المشكلة ، وغيرها من المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في تغيير أداة القياس اللازم استخدامها للحصول على نتائج دقيقة حول حالة الطفل وتشخيصه.

وتعد طريقة المسح ، أو الفرز المبدئي (*Screening*) من أهم الطرق وأسهلها وأقلها كلفة ، حيث يمكن أن يقوم بهذه العملية أناس عاديون بقليل من التوعية والتثقيف ، حيث لا يتطلب الأمر سوى فرز الأطفال الطبيعيين عن الأطفال الذين يشك بأنهم يعانون من اضطراب لغوي ، وبهذا تقل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعداد الأطفال الذين يتوجب عليهم الخضوع لاختبارات وفحوصات مقننة ، خصوصاً وأن مثل هذه الاختبارات تتطلب فريقاً مؤهلاً بشكل كامل لإتمام عملية التقييم.

كما يستطيع الأهل ، والمعلمون ، والمعلمات ، والأطباء في المراكز الصحية أن يقوموا بعملية الفرز هذه ، ومن ثم تحويل الأطفال المشكوك بهم إلى المراكز المختصة للتأكد من صحة أو بطلان هذه الشكوك ، وعليه فليس من الضرورة أن يعاني كل طفل من اضطراب في اللغة إذا تم تحويله للمختصين بعد عملية الفرز هذه.

بعد عملية الفرز واستبعاد الأطفال الطبيعيين ، يتم إخضاع الأطفال المشكوك في وجود اضطراب لغوي لديهم إلى مراكز طبية متخصصة للتأكد من سلامتهم من الناحية الطبية والفسيولوجية (*Medical Diagnosis*) ، وعادة ما يتكون الفريق الطبي من عدة تخصصات أهمها : تخصص (طب الأطفال) ، و(السمعيات) ، و(الأنف ، الأذن والحنجرة) ، وذلك لفحص كافة الأجهزة الخاصة بالنطق ، والتأكد من سلامتها أو تحديد الخلل إذا كان موجوداً، (الروسان ، ٢٠٠٠).

وبعد الحصول على التقارير الطبية الأولية يخضع الطفل لاختبارات مقننة من أجل التقييم العميق لمشكلته ، وأبعادها ، وشدتها ، وذلك من أجل التخطيط لعلاج هذه المشكلة بما يتناسب وما تمخضت عنه نتائج هذه الاختبارات.

وتستخدم العديد من الاختبارات في تشخيص مثل هذه الاضطرابات مثل : سلم التقدير اللغوي لسن ما قبل المدرسة (*Preschool Language Scale-3*) ، واختبار بيبدي للمفردات المصورة (*Peabody Picture Vocabulary Test*) ، واختبار الاستيعاب السمعي للغة (*Test of Auditory Comprehension of Language*) ، ولكن يظل الدور الأكبر لاختصاصي علاج اضطرابات النطق واللغة في توظيف كافة الأدوات المقننة وغير المقننة للتأكد من التشخيص الدقيق للحالة ، ومن ثم تحديد خطوات العلاج اللغوي الملائمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد انتهاء عملية التقييم والوصول إلى تشخيص الطفل بما يحويه من نقاط قوة وضعف يقوم اختصاصي معالجة النطق واللغة بإعداد خطة تتضمن البرامج التي سيتم تطبيقها بناءً على حاجات الطفل.

اضطراب اللغة الاستقبالية (*Receptive Language Disorder*) :

لقد لاحظنا في تعريف الاضطرابات اللغوية السابق أنه يشمل الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية ، فإذا أردنا أن نعرف اضطراب اللغة الاستقبالية منفرداً دون ربطه بالتأخر اللغوي ، أو اضطراب اللغة التعبيرية ، أو الاضطرابات اللغوية المكتسبة ، فيمكننا القول بأن ***اضطراب اللغة الاستقبالية*** هو: اضطراب تطوري يتصف مبدئيا بنواقص في استقبال اللغة المنطوقة ، ويمكن أن يؤثر في مكونات اللغة (الشكل ، و/ أو المحتوى، و/ أو الاستخدام اللغوي أيها مع الآخر).

ويؤثر هذا الاضطراب بشكل كبير في عملية التواصل اللغوي ، فالطفل يمثل المستقبل في هذه العملية ، فإن لم يتمكن المستقبل من استلام رسالة المرسل الكلامية وفهمها ، فلن يتمكن من الاستجابة والرد عليها بشكل صحيح مما يعرقل عملية التواصل ، والتي تعتبر الهدف الأسمى لاستخدام اللغة بين أفراد المجتمع ، (*Paul , 1995*).

وعادة ما يعبر الاضطراب في اللغة الاستقبالية عن عدم قدرة الطفل على فهم ما يقال له مما يظهر الطفل وكأنه لا يسمع ، وهذا يدل على ضعف في استيعاب وفهم البناء اللغوي بكافة جوانبه من حيث : التناسق الصوتي ، والبناء الصرفي، والنحوي ، وما يؤدي إليه هذا البناء اللغوي من معان.

وكما اتضح من خلال العرض السابق للإطار النظري للدراسة ، فاللغة الاستقبالية تسبق اللغة التعبيرية في الاكتساب ، ومن هنا تبرز أهميتها ، فالضرورة تحتم أن يعاني الطفل المصاب باضطراب في لغته الاستقبالية من اضطراب في اللغة التعبيرية ، في حين أنه ليس من الضروري حدوث العكس ، بل إن العاملين في ميدان علاج اضطرابات النطق واللغة يواجهون حالات كثيرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مـن الأطفـال ذوي الاضـطرابات اللغويـة التعبيريـة الـذين لا يواجهـون أدنـى مشـكلة فـي اللغـة الاستقبالية.

وآخـر مـا يمكـن الإشـارة إليـه أن عـلاج اضـطرابات اللغـة الاسـتقبالية يسـاعد فـي عـلاج الاضطرابات اللغوية التعبيرية بشكل غير مباشر ، و هذا ما يدعمه الواقع العملي والعديد من الدراسات ، لذا يتوجب على اختصاصي معالجة النطق واللغة عدم إهمال اللغة الاستقبالية أثناء علاجه للاضطرابات اللغوية التعبيرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً :الدراسات ذات الصلة :

تمهيـد :

اهتم الباحثون بدراسة الاضطرابات اللغويــة لدى الأطفــال ، وانصب تركيز الكثير منهم على دراسة النمو اللغوي السليم للأطفال ، كي يضعوا المعايير اللغوية الطبيعية ، ويحددوا متى يتم اكتساب كل مرحلة لغوية على محور النمو الطبيعي للطفل ، وذلك كي تكون هذه المعايير بمثابة المؤشر الذي يهتدي بواسطته اختصاصي ومعالجة النطق واللغة عند معالجة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

كما ركز العلماء في دراساتهم على العوامل المؤثرة في النمو اللغوي السليم ، ولعل من أهم هذه العوامل : العمر ، والجنس ، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا ما يتعلق منها بالوالدين ، كما ركزت الدراسات على البرامج اللغوية العلاجية التي تساعد الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على النهوض بمستوى المهارة اللغوية الموجودة لديهم لتصل إلى المستوى الطبيعي لها.

وبعد الاطلاع على جزء من الأدبيات التي تناولت الاضطرابات اللغوية بشكل عام ، واضطرابات اللغة الاستقبالية بشكل خاص ، تم استخلاص مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات وفقاً لموضوع الدراسة حسب المحاور التالية :

- الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر وفاعلية البرامج اللغوية العلاجية.
- الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تطوير الجوانب اللغوية لدى الأطفال.
- الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح.
- الدراسات التي اهتمت بدراسة جوانب أخرى لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

ولعله من الجدير بالذكر أنه على الرغم من اهتمام الباحثين العرب الملحوظ باضطرابات النطق واللغة ، وذلك من خلال مؤلفاتهم عن ذوي الحاجات الخاصة ، إلا أنه من الصعب إيجاد دراسات قريبة إلى موضوع هذه الدراسة ، وهذا يدل على حاجتنا الماسة للعديد من الدراسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلمية التطبيقية ، وذلك كي نفي بحاجة الاختصاصيين في الميدان ، و هذا عرض بالدراسات القريبة إلى موضوع هذه الدراسة ، إضافة إلى الجوانب التي تم الاستفادة منها أثناء إعداد هذه الدراسة.

المحور الأول : الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر وفاعلية البرامج اللغوية العلاجية:

إن أهمية إعداد البرامج اللغوية العلاجية لا تخفى على أي متخصص في علاج اضطرابات النطق واللغة ، وخصوصا للنقص الواضح لبرامج متخصصة باللغة العربية تتناسب والبيئة أو الثقافة الأردنية ، ولعل هذا من أهم أسباب اختيار موضوع هذه الدراسة ، وللتأكد من فعالية هذه البرامج تم الاطلاع على الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر وفعالية البرامج اللغوية العلاجية ، وهذا عرض بأقرب هذه الدراسات إلى موضوع هذه الدراسة.

لقد قامت وارد ، (*Ward, 1999*) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تربوي على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لتطوير المهارات اللغوية ، وقد اعتمدت الباحثة فيها على عينة مكونة من واحد وعشرين طفلاً مصنفين على أنهم ذوي اضطرابات لغوية ، وقد قسمتهم إلى مجموعتين الأولى ضـابطة وتتكون من أحد عشر طفلاً ، والثانية تجـريبية وتتكون من عشرة أطفال ، ثم قامت بإخضاعهم للبرنامج اللغوي المقترح والذي استمر اثنين وعشرين أسبوعا.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى تطبيق البرنامج التدريبي، وقد تبين للباحث من هذه الدراسة مدى الحاجة لبناء برامج علاجية لغوية ، والفائدة المرجوة من ذلك.

ولقد هدفت دراسة روميروباشيوس ، (*Romerobacios, 2000*) إلى بناء وتطبيق برنامج على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد اشتملت العينة على أطفال المدارس ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة ، ثم قامت بتعريض المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المتعلقة بالمهارات اللغوية الأساسية لمدة عشرة أسابيع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى تطبيق البرنامج اللغوي المقترح ، فقد زادت القدرات اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من خلال تكثيف المهارة اللغوية الضرورية في تنمية الحصيلة المفرداتية، والبناء النحوي والصرفي ، وزيادة القدرة على التحليل اللفظي.

أما فيما يتعلق بتطوير الجوانب النطقية ، فلم يحدث أي تغير ملحوظ على نطق الأطفال ، وهذا يعزى إلى عدم استخدام الأنشطة الكافية لتطوير الجانب النطقي والتعبير الشفوي، كما يمكن أن يعزى إلى الفترة الزمنية التي كانت محددة لفترة الدراسة، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة مدى حاجتنا لبناء برامج علاجية لغوية، وحجم الفائدة المتوقعة من هذه البرامج.

كما أجرى جوريوس براور وزميله *(Goorhuis-Brouwer, et al, 2002)* دراسة هدفت إلى قياس أثر العلاج النطقي على اللغة الاستقبالية والتعبيرية والأداء غير اللفظي على مجموعتين من الأطفال ذوي اضطرابات لغوية تطورية ، ولقد تكونت عينة الدراسة من واحد وثلاثين طفلا بصحة جيدة ولا يعانون من أي نوع من أنواع ضعف السمع ، وقد قسمت عينة الدراسة إلى عينتين تجريبيتين : مجموعة تعاني من اضطراب لغوي محدد دون مشاكل مصاحبة وتكونت من ستة عشر طفلا ، ومجموعة أخرى ترافقت الاضطرابات اللغوية لديها باضطراب في التطور المعرفي وتكونت من خمسة عشر طفلا.

وقد طالت مدة العلاج اللغوي سنتين تقريبا حيث تراوحت أعمار الأطفال عند تطبيق الاختبار القبلي عليهم من سنة وخمسة شهور إلى خمس سنوات وأربعة شهور، وتراوحت أعمارهم عند تطبيق الاختبار البعدي من ثلاث سنوات وأربعة شهور إلى ست سنوات وأحد عشر شهرا ، وقد استخدمت الاختبارات التالية في اختبار قدرات الأطفال قبل وبعد البرنامج اللغوي العلاجي :

- مقياس تطور اللغة الاستقبالية لرينل:
  (*Reynell Developmental Comprehension Scale*).
- معايير الكلام التشخيصية لجرونجين :
  (*Groningen Diagnostic Speech Norms*).
- مقياس الذكاء غير اللفظي لسنجرز – أومن :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(*Snijders-Oomen Non Verbal Intelligence Scale*).

وقد أظهرت النتائج أن هناك أثراً ملموساً للبرنامج اللغوي العلاجي المقترح على المجموعتين في كافة جوانب اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ، وقد أظهرت المجموعة التي تعاني من اضطراب لغوي محدد دون مشاكل مصاحبة تحسناً أكبر من المجموعة الأخرى التي ترافقت الاضطرابات اللغوية لديها باضطراب في التطور المعرفي مع أن الأخيرة أفادت بشكل ملحوظ من البرنامج اللغوي العلاجي المقترح ، و هذا يؤكد أيضا على أن اللغة والتطور المعرفي يتفاعلان ويؤثران في بعضهما بطريقة ايجابية.

و قد أفاد الباحث من هذه الدراسة أن دمج برامج التربية الخاصة واستراتيجياتها (لتحسين الأداء غير اللفظي للأطفال) مع البرامج اللغوية العلاجية (لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية) يمكن أن يكون له كبير الأثر في تحسين القدرات الإدراكية واللغوية في آن معاً لدى الأطفال.

وهدفت دراسة إكارس (*Ekars, 2002*) إلى اختبار فعالية برنامج علاجي لغوي للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ومقارنتهم مع الأطفال العاديين ، حيث قام الباحث بأخذ عينة مكونة من عشرة أطفال ، ثم قام بتقسيمهم على مجموعتين متساويتين : تجريبية ، وضابطة ، وبعد ذلك قام بإخضاع أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي يحتوي على العديد من الجوانب اللغوية مثل تنمية الحصيلة المفرداتية ، والقدرة على ربط الأحداث مع بعضها.

وقد أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح.

وأجرى أجنيو وزملاؤه (*Agnew , et al , 2004*) دراسة هدفت إلى قياس أثر التدريب المكثف من خلال برنامج لغوي علاجي على عملية المعالجة السمعية ومهارة القراءة ، وقد تكونت عينة الدراسة من سبعة أطفال ، وتم قياس قدرة الأطفال على الحكم بدقة على مثيرات سمعية وبصرية قبل وبعد إخضاعهم لبرنامج لغوي علاجي مكثف هدف إلى تحسين قدراتهم على اكتشاف والتعرف على المثيرات السمعية المتغيرة بسرعة ، وتحسين مهاراتهم المرتبطة باللغة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد أظهر الأطفال تحسناً ملحوظاً في عملية المعالجة السمعية بعد التدخل العلاجي ، ولم يلحظ تحسناً مشابهاً في المجال البصري ؛ مما يجعلنا لا نعمم التحسن في عملية المعالجة السمعية على المهارة القرائية.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تطوير الجوانب اللغوية لدى الأطفال:

أكدت الكثير من النظريات والدراسات التي حاولت تفسير كيفية اكتساب الأطفال للغة على الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في تكوين لغة الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمره، ومن هذه الدراسات دراسة سوير (*Sawyer, 1985*) التي هدفت إلى معرفة مدى نجاح برنامج علاجي لغوي للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مساعدتهم على التطور اللغوي وذلك بمشاركة الوالدين ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة من الأطفال وقسمتهم إلى مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) ، وقامت بضبط متغيرات العمر ، والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وخبرات الطفل السابقة ، ثم قامت بتدريب المجموعة التجريبية على برنامج علاجي لغوي استمر عشرة أسابيع احتوى على أبرز المهارات اللغوية ، وقد عملت الباحثة على إشراك الوالدين في البرنامج العلاجي أثناء وجود الطفل في المنزل.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى دور الوالدين في المشاركة في البرنامج العلاجي ، وقد أكدت الدراسة على أهمية توظيف مشاركة الوالدين في بناء البرامج اللغوية العلاجية لما لذلك من أثر في نجاح هذه البرامج.

وهدفت دراسة جولد فيلد (*Goldfield, 2000*) إلى معرفة أثر الوالدين على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من ستة وعشرين طفلاً يعانون من اضطرابات لغوية ، تراوحت أعمارهم بين سنتين إلى سبع سنوات ، وقد تم تقسيم الأطفال بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد تم إجراء اختبارات لغوية قبلية لعينة الدراسة ، ثم خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج لغوي قائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللغوية لمدة خمسة شهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختبـار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى أثر البرنامج اللغوي المقترح لمعالجة الاضطرابات اللغوية والقائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللغوية .

أما دراسة جاميجون و زميلته (*Jamiejon, et al, 2001*) ، فقد هدفت إلى معرفة الدور البارز للأسرة في تعميق الصلة بين الاضطرابات اللغوية، والاضطرابات السلوكية ، وذلك من خلال قياس أثر برنامج لغوي سلوكي لمعالجة الاضطرابات اللغوية والاضطرابات السلوكية المرافقة لها ، وبيان أثر الوالدين في مساعدة الطفل على التخلص من هذه الاضطرابات.

وقد اشـتملت عينـة هذه الدراسة على (ثلاثين) طفـلاً تراوحت أعمارهم من (ست إلى ثماني عشرة) سنـة مصنفين على أنهم ذوي اضطرابات لغوية واضطرابات سلوكيـة ، ثم تم تعريض الأطفال لاختبارات لغوية ، كما تم توزيع استبانة لأولياء الأمور تضمنت أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية ، ثم خضع الأطفال لبرنامج علاجي لغوي سلوكي بالإضافة إلى بعض أساليب تعديل السلوك ، مع العمل على إشراك الوالدين في البرنامج العلاجي .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً يعزى إلى البرنامج العلاجي ، ولدور الوالدين في تحسين المهارات اللغوية والسلوكية ، ومعالجة الاضطرابات اللغوية، والمشاكل المنبثقة عنها كالاضطرابات السلوكية.

وقد شجعت هذه الدراسة الباحث على توظيف مشاركة الوالدين في بناء برنامجه لما لذلك من دور واضح في إنجاح البرنامج العلاجي ، حيث أن الأهل يمثلون الجانب الأبرز في تحسين المهارات اللغوية لأبنائهم الذين يعانون من اضطرابات لغوية.

وهدفت دراسـة دومش (*Domsch, 2003*) إلى اختبـار أثر المستـوى التعليمي للوالدين وطبيعة اللغـة المستخدمة في البيت في التطور اللغـوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من خلال برنامج لغوي يعتبر الوالدين جزءاً منه ، وقد اشتملت عينة الدراسة على عشرين طفـلاً تراوحت أعمارهم بين تسعة وعشـرين شهراً إلى ثمانية وأربعين شهراً ، وقد تفاوت أفراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة في مستوى التحصيل الأكاديمي لآبائهم ، وقد قامت الباحثة بمراقبة تفاعل الأطفال مع آبائهم ، وقياس نمو المفردات اللغوية لديهم ، خلال مدة زمنية مقدارها ثمانية أشهر.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل والدي الطفل المضطرب لغوياً على نمو الطفل اللغوي على الرغم من اختلاف مستواهم الثقافي.

المحور الثالث : الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة ، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح:

إن الدراسات الآنف ذكرها اهتمت بتصميم برامج لغوية لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ولكنها لم تركز على أسلوب محدد لهذا العلاج ، وحتى تلك التي اهتمت بدور الوالدين لم تحدد نفسها باستراتيجية محددة ، ولم تركز على قياس أثر هذه الاستراتيجية على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ولكنها اهتمت بأثر البرنامج كوحدة متكاملة ، ولكن بعض الدراسات الأخرى آثرت التركيز على أسلوب أو وسيلة محددة في بناء البرنامج اللغوي ، ومن هذه الوسائل : استخدام القصة ، ولعب الأدوار ، واستخدام أسلوب الدراما في التدريب ، وأسلوب التحليل والتركيب، وأسلوب تكامل الحواس وغيرها.

ولإثراء هذه الدراسة كان لابد من التعرف على منهجية بعض البرامج اللغوية التي صممت لإكساب الأطفال المهارة اللغوية المناسبة لأعمارهم ، والتعرف على الاستراتيجيات ، والأنشطة ، والأساليب المستخدمة في هذه البرامج ، وذلك للإفادة منها في بناء وتطبيق البرنامج اللغوي المقترح ، وهذا عرض ببعض هذه الدراسات والجوانب التي اعتمدها الباحث عند بناء برنامجه.

أجرى فدلر (*Videler , 1997*) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج لغوي قائم على استخدام الدراما لمعالجة الاضطرابات اللغوية لدى مجموعة من الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من سبعة عشر طفلاً تم تقسيمهم على مجموعتين : تجريبية ، وضابطة ، حيث قام الباحث بتطبيق البرنامج القائم على الدراما لمعالجة الاضطرابات اللغوية على المجموعة التجريبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى تطبيق البرنامج اللغوي القائم على الدراما ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة توظيف أسلوب الدراما في بناء برنامجه لما له من أثر في إنجاح البرنامج العلاجي.

وأجرت رضوان (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى بيان أثر قراءة القصص على النمو اللغوي لأطفال الروضة من خلال برنامج لغوي ، وقد اشتملت عينة الدراسة على مئة وخمسين طفلاً تراوحت أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات ، وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة على مجموعتين متساويتين : تجريبية ، وضابطة ، كما قامت بصياغة مجموعة من القصص ، وضمنتها في البرنامج اللغوي المطبق ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى تطبيق البرنامج اللغوي المعتمد على الأسلوب القصصي.

وقد أوصت الباحثة - بناءً على النتائج التي توصلت إليها - بضرورة استخدام الأسلوب القصصي في البرامج اللغوية المصممة لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، كما أكدت على استخدام اللغة نفسها من خلال تدريب الأطفال على المفردات، وذلك بجعل الطفل ويسمع عدداً كبيراً من المفردات اللغوية والجمل ، وترى الباحثة أن التركيز على العلاج اللغوي الجماعي يطور اللغة لدى الطفل ، وخصوصاً مع الأطفال الذين هم من نفس الفئة العمرية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة توظيف الأسلوب لقصصي في بناء برنامجه لما له من أثر في نجاح البرنامج العلاجي.

كما أجرى الطواب (١٩٨٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر لعب الأدوار في تطوير النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة من خلال برنامج لغوي ، وقد اشتملت عينة الدراسة على أربعين طفلاً ، وقد تم توزيع الأطفال عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة ، ثم قام الباحث بإخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج لغوي قائم على أسلوب لعب الأدوار ، حيث يقوم الباحث بعرض مجموعة صور لشخصيات معينة ، ثم يطلب من الأطفال القيام بتمثيل أدوار هذه الشخصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى أثر البرنامج اللغوي ، وقد أوصى الباحث - في ضوء النتائج التي توصل إليها - بضرورة الاهتمام بلعب الأدوار بالنسبة لأطفال الروضة.

وقد أظهرت لنا هذه الدراسة أهمية توظيف لعب الأدوار في بناء البرامج اللغوية لما لذلك من أثر في إنجاح هذه البرامج.

وقد قام وستود (*Westwood,1990*) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة المتنوعة كالقصة ، ولعب الأدوار ، وتقمص الأدوار ، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة في القصص ، وبيان الدور الفاعل الذي يلعبه الوالدان في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من اثنين وعشرين طفلاً وطفلة ، وقد تم تقسيم العينة على مجموعتين متساويتين : تجريبية ، وضابطة ، كما تم اختبار قدرات الأطفال اللغوية باستخدام اختبار قبلي ، ثم تم إخضاع المجموعة التجريبية لبرنامج لغوي قائم على أسلوب الاستماع للقصة ، وتحويلها إلى مادة للحوار والمناقشة مع الأطفال ، ومن ثم محاولة تقمص أدوار الشخصيات الموجودة في القصة ، وإعادة سرد الأحداث بطريقة صحيحة من خلال تقمص الأدوار.

وقد استمر البرنامج لمدة ثلاثة أشهر ، حيث تم بعد ذلك إجراء اختبار بعدي لعينة الدراسة ، وقد تبين – بعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب - وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج اللغوي القائم على استخدام الأنشطة اللغوية المتنوعة في معالجة وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

وبناء على هذه النتائج التي أوصت الدراسة بضرورة استخدام الأنشطة المتنوعة في البرامج اللغوية المطبقة على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد استند الباحث على نتائج هذه الدراسة في استخدام الأسلوب القصصي كوسيلة مفيدة في علاج الاضطرابات اللغوية عند بنائه للبرنامج اللغوي المقترح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت دراسة انجل (*Angle,1991*) إلى بناء برنامج لغوي للأطفال المضطربين لغويا بالاعتماد على أسلوب المعالجة الفردي ، وقد أجريت الدراسة على حالة فردية ، و هي حالة طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات يعاني من اضطرابات لغوية ، وحيث أن عينة الدراسة محددة بطفل واحد فقد تم استخدام أسلوب المعالجة الفردي لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح ، كما تم الاهتمام باستخدام أساليب التعزيز المناسبة وذلك لزيادة فرص التواصل مع الطفل ، وزيادة اهتمام الطفل بتطبيق البرنامج اللغوي.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً على معالجة الاضطرابات اللغوية تعزى إلى صالح البرنامج اللغوي المقترح ، كما أكدت الدراسة على ضرورة استخدام أساليب التعزيز المناسبة ، وذلك لأهميتها في زيادة فرص التواصل بين المعالج اللغوي والطفل، وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ، وقد استفاد الباحث من الأسلوب المستخدم في هذه الدراسة، وهو أسلوب المعالجة الفردي، واعتمده أثناء تطبيقه لبرنامجه العلاجي المقترح.

كما هدفت دراسة توباس و زملائه (*Topbas, et al, 2003*) إلى معرفة فاعلية برنامج لغوي قائم على التحليل والتركيب لمعالجة الاضطرابات اللغوية ، واعتمد الباحث في دراسته على عينة من أطفال الروضة من ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقام بتقسيمهم على مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة ، و قد تكونت المجموعة التجريبية الأولى من ستة عشر طفل تم تدريبهم على التجزئة والتركيب خلال ثمانية أسابيع ، وتكونت المجموعة التجريبية الثانية من سبعة عشر طفل تم تدريبهم على التركيب فقط خلال سبعة أسابيع ، وتكونت المجموعة الضابطة من خمسة عشر طفل لم يخضعوا لأي نوع من التدريب اللغوي ، وقد اقتصر الباحث في دراسته على جانبين : الصوتي والصرفي ، وقارنه مع برنامج آخر يقوم على عملية التركيب فقط.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتي تلقت تدريباً على التجزئة والتركيب ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية والتي تلقت تدريباً على التركيب فقط ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة التجريبية الأولى يعزى لاستخدام أسلوب التجزئة والتركيب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤخذ على هذه الدراسة أن أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعتين التجريبيتين غير متساوين في العدد ، كما أن الفترات الزمنية كانت مختلفة فالمجموعة التجريبية الأولى تدربت لمدة سبعة أسابيع ، وتدربت المجموعة التجريبية الثانية لمدة ثمانية أسابيع ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة توظيف عمليتي التحليل والتركيب في بناء برنامجه لما له من أثر في إنجاح البرنامج العلاجي.

وأخيراً هدفت دراسة ميور (*Mauer, 1999*) لقياس أثر العلاج باستخدام أسلوب تكامل الحواس على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد ساعدت هذه الدراسة في فهم نظرية تكامل الحواس ، وتسهيل تطبيقها على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، ورسم استراتيجيات لتحسين اللغة ، والتعلم ، وأوصت بضرورة المزيد من الأبحاث على هذا الأسلوب خصوصاً للأطفال في سن المدرسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الرابع : الدراسات التي اهتمت بدراسة جوانب أخرى لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية :

أجرى الخلايلة (١٩٨٠) دراسة هدفت إلى معرفة أثر العمر في تطور النطق عند الأطفال ، ومعرفة الأنماط الصوتية للأصوات العربية ، وقد أجريت الدراسة على مئة وعشرين طفلاً من محافظة الزرقاء ، وقد توصلت الدراسة إلى أن صحة نطق الأصوات تزداد بازدياد العمر.

أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسة حول أثر الجنس ، والعامل الاقتصادي والثقافي عل تطور قدرة الأطفال على النطق ، ولارتباط النطق باللغة فقد استفاد الباحث من توصيات الدراسة وذلك بأخذ الجنس كمتغير يستحق الدراسة.

هدفت دراسة نوتردام و زملاؤه (*Noterdaem, et al, 1998*) إلى إلقاء الضوء على أهمية التشخيص التفريقي المبكر لاضطرابات اللغة الاستقبالية ، وذلك لأن اضطرابات اللغة التعبيرية يسهل ملاحظتها وتشخيصها بعكس اضطرابات اللغة الاستقبالية التي غالبا لا تلاحظ مبكرا وإن لوحظت فلا تعالج مبكرا ، وقد تكون مجتمع الدراسة من مئة طفل تم فحصهم في المدة الزمنية بين (١٩٩٣ – ١٩٩٥) وذلك في العيادات الخارجية لاضطرابات النطق واللغة والسلوك في عيادة هكسجر في ميونخ سولن (*Heckscher Klinik in Munich – Solln*) وقد تم تشخيص هؤلاء الأطفال على أن لديهم اضطرابات مرتبطة عيادياً باللغة الاستقبالية ، وذلك باستخدام اختبار (*ICD-10*) حيث أنه يناسب قياس اضطرابات اللغة الاستقبالية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ستة عشر طفلاً من أفراد العينة يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية كجزء من إصابتهم بالتخلف العقلي ، وأن ثلاثة منهم كانوا يعانون من اضطرابات تطورية شاملة ، في حين تبين أن أفراد العينة المتبقين (واحد وثمانون طفلاً) يعانون من اضطرابات محددة في اللغة الاستقبالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية استخدام الاختبارات التشخيصية في وقت مبكر لفحص اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ، وقد أفادت هذه الدراسة الباحث في التأكيد على أهمية اللغة الاستقبالية ، والكشف المبكر عن اضطراباتها.

أما دراسة إيفانز و زميله *(Evans , et al ,1999)* فقد هدفت إلى فحص استراتيجيات استيعاب الجمل التي يستخدمها الأطفال ذوو الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والأطفال ذوو الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية ضمن إطار عملية المعالجة اللغوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية اشتملت على أربعة عشر طفلاً ذوي اضطرابات لغوية تراوحت أعمارهم بين ست سنوات وعشرة شهور إلى سبع سنوات وأحد عشر شهراً ، ومجموعتين ضابطتين من الأطفال الطبيعيين ، واشتملت كل واحدة من المجموعتين على سبعة أطفال ، ولكن الفرق كان في أن أفراد المجموعة الضابطة الأولى هم من نفس الفئة العمرية للمجموعة التجريبية في حين أن أفراد المجموعة الضابطة الثانية كانوا أصغر سناً.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية فقط ، والأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية معاً ، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في المجموعة التجريبية ، والأطفال الطبيعيين في المجموعتين الضابطتين.

كما أظهرت الدراسة وجود ترابط ملموس بين شدة الاضطرابات اللغوية الاستقبالية ، ونوع الاستراتيجية اللغوية المستخدمة ، فكلما كان مستوى مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال أفضل كان استخدام الأطفال لترتيب الكلمات في الجمل أفضل، وقد اعتمد الباحث نتائج هذه الدراسة كمبرر لاختياره الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية كعينة لدراسته ، وذلك لإلقاء مزيد من الضوء عليهم كمجموعة مختلفة عن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

وأخيراً فقد أجرى لوك وزملاؤه *(Locke, et al ,2002)* دراسة لفحص مدى ضعف المهارات اللغوية لدى الأطفال الفقراء مقارنة بالمجتمع ، ومقارنة بقدراتهم الإدراكية ، وقد تم تطبيق اختباري (*CELF-P-UK*) ، و(*BAS II*) على طلبة الصف الأول في إحدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدارس عند التحاقهم بالمدرسة ، وقد كان الهدف من هذه الاختبارات فحص المهارات اللغوية ، والقدرات الإدراكية لدى هؤلاء الأطفال.

وقد تبين أن أكثر منم نصف هؤلاء الأطفال يعانون من تأخر لغوي كما تبين أن قدرات اللغة الاستقبالية لدى الفتيات أفضل منها لدى الأولاد ، وأن المهارات اللغوية للأطفال كانت منخفضة بشكل واضح مقارنة بقدراتهم الإدراكية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الحكومة بلغة الأطفال قبل دخول المدرسة ، كما أوصت بضرورة وجود اختصاصي معالجة النطق في الروضات والمدارس الابتدائية على الأقل.

وقد نبهت هذه الدراسة الباحث إلى أثر العامل الاقتصادي على اكتساب اللغة لدى الأطفال، وكذلك أهمية مرحلة ما قبل دخول المدرسة والمرحلة الأولى في المدرسة بالنسبة لاكتساب اللغة وأهميتها في التعليم.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها ما يلي :

- أن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية يستفيدون من الخدمات اللغوية العلاجية التي تقدم لهم ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

(*Ward, 1999*) ، و(*Romerobacios, 2000*)
و(*Goorhuis-Brouwer, et al, 2002*) ، و (*Ekars, 2002*) ،
و(*Agnew , et al , 2004*) .

كما أن باقي الدراسات التي اهتمت بجوانب فرعية في البرامج اللغوية تؤكد على فعالية البرامج اللغوية العلاجية بطريقة غير مباشرة ، وذلك لأنها توصلت إلى نتائجها من خلال برنامج لغوي.

- أن لوالدي الطفل المضطرب لغوياً دوراً فاعلاً في علاج هذا الاضطراب اللغوي الذي يعاني منه الطفل ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

(*Sawyer, 1985*) ، و (*Goldfield, 2000*) ،
و(*Jamiejon, et al, 2001*) ، و(*Celeste, & others,2003*).

- أن التدريب المستمر داخل المركز والبيت له أثر كبير في علاج الاضطراب اللغوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(*Sawyer, Mary E., 1985*) ، و (*Goldfield, 2000*)،
و(*Jamiejon, et al, 2001*) ، و(*Domsch, 2003*).

- أنه يمكن استخدام العديد من الوسائل والأنشطة في علاج الاضطراب اللغوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

(*Videler , 1997*) ، و(رضوان ،١٩٨٣) ،و(الطواب ، ١٩٨٦) و(*Westwood,1990*) و(*Angle,1992*) ، و(*Topbas, et al, 2003*) و(*Mauer , 1999*).

- أن تحديد وسيلة واحدة لعلاج الاضطرابات اللغوية يساعد الأطفال على تحسين مهاراتهم اللغوية ، ولكن تعدد الأنشطة والوسائل يزيد من فرص تحسن هذه المهارة ، وقد يكون السبب في ذلك معرفتنا بضرورة وجود فروق فردية بين الأطفال بشكل عام ، والأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية بشكل خاص ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

(*Videler , 1997*) ، و(رضوان ،١٩٨٣) ،و(الطواب ، ١٩٨٦) و(*Westwood,1990*) و(*Westwood,1990*) ، و(*Angle,1992*) ، و(*Topbas, et al, 2003*) و(*Mauer 1999*).

- أن الدراسات التي تناولت الاضطرابات اللغوية وعلاجها متنوعة ، وغير مكررة ، وهذا يدل على الحاجة لمثل هذه الدراسات ، وذلك لتغطية كافة جوانب اللغة ، والتأكد من نتائج الدراسات التي أجريت وتعميمها ، وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية :

(الخلايلة ، ١٩٨٠) ، و(*Noterdaem, et al, 1998*)
و(*Evans , et al,1999*) ، و (*Locke, et al,2002*).

ويمكن أن يستفاد من هذه الدراسات ما يلي :

- أهمية تطوير برامج لغوية علاجية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.
- أهمية التأكد من فاعلية هذه البرامج ، ومدى ملاءمتها للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الذين تطبق عليهم هذه البرامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أهمية التأكد من ملاءمة هذه البرامج للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ضمن مجتمعهم والبيئة الثقافية المحيطة بهم.
- أهمية تقسيم العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة لبيان مدى فاعلية البرنامج المطبق على المجموعة التجريبية.
- أهمية إشراك الوالدين في البرنامج العلاجي على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وذلك بسبب الدور الفاعل الذي يقوم به الوالدان في مساعدة الطفل على معالجة الاضطرابات اللغوية.
- أهمية قياس بعض المتغيرات في نجاح البرنامج العلاجي مثل الجنس ، والعامل الاقتصادي والثقافي للوالدين.
- أهمية استخدام الأنشطة والوسائل المناسبة لإنجاح البرنامج اللغوي العلاجي ، مثل قراءة القصص ، ولعب الأدوار ، واستخدام الدراما ، وطريقة التحليل والتركيب ، وأسلوب تكامل الحواس ، وغيرها من الوسائل والأنشطة المستخدمة في عيادات معالجة النطق واللغة ، والتركيز على أسلوب المعالجة الفردية كأسلوب يناسب معظم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات

تمهيـد :

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي استخدمت للوصول إلى نتائج هذه الدراسة ، ويشتمل على وصف لأفراد الدراسة ، وأدواتها ، والإجراءات التي أجريت للتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات ، كما يشتمل على وصف لتصميم الدراسة ومتغيراتها ، كما يتناول أيضاً وصفاً لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، وخطوات سيره وتنفيذه.

أفراد الدراسة :

لقد تم اختيار أفراد هذه الدراسة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، والذين يتولى صندوق المعونة الوطنية التكاليف المالية المترتبة عليهم مما يجعلهم تقريباً ضمن فئة اقتصادية واجتماعية واحدة، وذلك لضمان استمرار وجود هؤلاء الأطفال في المركز والتزامهم بمواعيد التدريب .

و كان عدد الحالات التي راجعت مركز البراءة محولين من صندوق المعونة الوطنية في المدة من ٢٠٠٥/٧/١ إلى ٢٠٠٥/١٢/٣١ - و هي المدة التي أجريت فيها هذه الدراسة - ٩٣ طفلاً وطفلة ، وقد اعتبر الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط التالية أفراد عينة هذه الدراسة:

- أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية (٥ – ٦) سنوات.
- أن لا يعاني الطفل من أية إعاقات قد تؤثر على استجابته أو فهمه كالإعاقة السمعية : وقد تم التأكد من تحقيق هذا الشرط من خلال التقارير الطبية التي كانت تعطى لهؤلاء الأطفال من وزارة الصحة (المركز الوطني للسمعيات / جبل النصر).
- أن يكون مستوى ذكاء الطفل عادياً : وقد تم التأكد من تحقيق هذا الشرط باستخدام اختبار ستانفورد بينيه المقنن على البيئة الأردنية .
- أن يعاني الطفل من اضطراب في اللغة الاستقبالية ، و ذلك وفق نتائج مقياس اللغة الاستقبالية.

وكان عدد الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط ستين طفلاً حيث تم استبعاد ثلاثين طفلاً وطفلة منهم من كان لا ينتمي للفئة العمرية المحددة ، و منهم من كان يعاني من إعاقة سمعية أو عقلية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما استثني ثلاثة أطفال رغم انطباق الشروط عليهم و ذلك لجعل العدد ٦٠ طفلاً و هذا يسهل عملية التحليل الإحصائي كما ساعد هذا الاستثناء في المساواة بين أعداد الذكور والإناث.

تصميم الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي ، حيث استخدم تصميم تحليل التباين المشترك ، والذي تكون من أربع مجموعات : تجريبية ذكور وتجريبية إناث وضابطة ذكور وضابطة إناث.

عين أفراد الدراسة بشكل عشوائي على المجموعات الأربعة و كان عدد الأفراد في كل مجموعة ١٥ ، ثم عين البرنامج لإحدى مجموعتي الذكور و إحدى مجموعتي الإناث بشكل عشوائي ، و طبق على كل أفراد المجموعات مقياس اللغة الاستقبالية قبل إجراء الدراسة وذلك لتحديد مستوى كل فرد من أفراد العينة على مقياس اللغة الاستقبالية ، ثم خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، وخضعت المجموعة الضابطة للعلاج اللغوي المعتاد في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة.

وبعد انتهاء المدة الزمنية المحددة لتطبيق البرنامج العلاجي طبق مقياس اللغة الاستقبالية مرة أخرى على كل أفراد المجموعات .

المتغير المستقل :

- **برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية** :

هو برنامج علاجي لغوي تم إعداده لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ويحتوي على بعدين رئيسين المفردات اللغوية ، وتركيب الجمل ، و يتم تعليمها للأطفال باستخدام مجموعة من الأنشطة والألعاب تم اختيارها وتصميمها بحيث تتضمن مهارة لغوية استقبالية محددة ، وتقدم بطريقة علاجية تربوية تهدف إلى زيادة خبرات الطفل وتطوير مهارات اللغة الاستقبالية لديه لتصبح متناسبة مع عمره الزمني.

المتغير التصنيفي:

- **الجنس** : بمستوييه الذكور والإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغير التابع :

- **مستوى الأداء على مقياس اللغة الاستقبالية.**

أدوات الدراسة :

قام الباحث بتطوير مقياس اللغة الاستقبالية ، وذلك لاستخدامه كأداة قياس لأغراض هذه الدراسة ، و تضمن المقياس ثمانين صورة ، واختيرت هذه الصور بحيث تتناسب وبيئة الطفل مما يسهل عليه معرفتها ، والاستجابة لفقرات المقياس بالشكل الذي يضمن للفاحص النتائج التي يحصل عليها بعد تطبيق الاختبار ، و طور المقياس وفق الخطوات التالية :

تحديد الغرض من تطوير المقياس :

حدد الغرض من تطوير مقياس اللغة الاستقبالية و هو الحصول على أداة لقياس اللغة الاستقبالية تتناسب وأغراض هذه الدراسة ، بمعنى أن تكون له القدرة على قياس أداء أفراد الدراسة على مستوى اللغة الاستقبالية .

الرجوع إلى بعض المقاييس والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة ، مثل :

- مقياس المفردات اللغوية والذي طوره جرار (١٩٨٦) عن اختبار بيبدي للمفردات المصورة في صورته الأمريكية *(Peabody Picture Vocabulary.)* ، و هدف هذا الاختبار إلى قياس ذكاء الأطفال باستخدام الصور ، و قد استفاد الباحث من هذا الاختبار التعرف على المفردات التي تتناسب مع الأطفال الذين يتحلون بقدرات عقلية طبيعية ، و هذا أحد شروط اختيار أفراد هذه الدراسة .
- قائمة المفردات اللغوية الشائعة لدى الأطفال الأردنيين في الريف والبادية عند دخولهم المدرسة الابتدائية (عويدات ، ١٩٧٧) ، و ساعدت هذه القائمة الباحث في التعرف على المفردات اللغوية الشائعة لدى الأطفال الأردنيين وهذا ساعده في تحديد فقرات المقياس التي تلائم أفراد الدراسة .
- سلم تقدير نمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية :

REEL Scale " Receptive – Expressive Emergent Language Scale "

Kenneth R. Bzoch and Richard League (1970)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و هو مقياس معد لقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية ، و اللغة التعبيرية) لدى الأطفال من لحظة الولادة و حتى عمر ثلاث سنوات ، وقد استفاد الباحث من هذا المقياس التعرف على مهارات اللغة الاستقبالية التي يفترض أن يكون قد اكتسبها الأطفال قبل سن (٥-٦) سنوات و هو السن الذي اختير أفراد عينة الدراسة ضمنه.

- سلم تقدير اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة :

PLS-3 " Preschool Language Scale-3 "

THE PSYCHOLOGICAL CORPORATION.

HARCOURT BRACE JOVANICH,INC. (1992)

و هو مقياس معد لقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية ، و اللغة التعبيرية) لدى الأطفال من لحظة الولادة و حتى عمر سبع سنوات ، وقد استفاد الباحث من هذا المقياس التعرف على مهارات اللغة الاستقبالية التي يفترض أن يكون قد اكتسبها الأطفال في المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات و هي المرحلة التي اختير أفراد عينة الدراسة ضمنها.

الرجوع إلى الأسس النظرية للغة وأبعادها ، وبالأخص اللغة الاستقبالية :

تتكون اللغة في إطارها النظري من ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

١. الشكل : ويضم النظام الصوتي ، والنحوي ، والصرفي.
٢. المحتوى ، أو الدلالة.
٣. السياق ، أو الاستخدام.

و عند التعامل مع قياس اللغة الاستقبالية يلاحظ صعوبة الفصل بين هذه الأجزاء ، فالإنسان يستقبل الرسالة اللغوية ككل بكافة مكوناتها ، ثم يستجيب لهذه الرسالة حسب ما فهم أو استوعب منها ، وهنا يصعب علينا أن نحدد البعد الذي لم يستوعبه الطفل إن كانت استجابته للرسالة اللغوية خاطئة (*Owens, 2005*) ،وعليه فقد تم توزيع فقرات المقياس على بعدين رئيسين ، هما : المفردات اللغوية (*Vocabulary*) و تركيب الجمل (*Sentences*).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختيار فقرات المقياس وذلك ضمن الأسس والمعايير التالية :

- الابتعاد عن التعقيد اللفظي ، أو النحوي ، أو الصرفي ، أو الدلالي ، وأخذ معرفة الأطفال بعين الاعتبار.
- استخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى الأطفال.
- استخدام الكلمات التي تعبر عن الخصائص الديناميكية للأشياء ، كالحركة والصوت ، لأن الأطفال لا يميلون في السنوات الأولى إلى الكلمات التي تعبر عن الخصائص الساكنة أو الوصفية (جرار ، ١٩٨٦).
- استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي.
- اختيار أربع صور متقاربة في الموضوع ، أوفي الشكل ، أوفي كليهما معاً لكل لوحة اختبارية ، وروعي في هذه الصور أن تكون بنفس الحجم والجودة.
- اختيار الصور المعروضة بحيث تقيس بطريقة شمولية جوانب اللغة الأربعة: الصوتي ، والنحوي ، والصرفي ، والدلالي.
- محاولة تغطية مجالات اهتمام وخبرة الأطفال للفئة العمرية من خمس إلى ست سنوات عند اختيار الصور.
- جمع عدد من الصور المعبرة عن فقرات الاختبار المقترحة ، وقد زاد عدد هذه الصور عن ١٢٠ صورة.

و قد احتوى المقياس على ما يلي :

البعد الأول : المفردات اللغوية (*Vocabulary*) :

ويهدف هذا البعد إلى اختبار مدى استيعاب الطفل للمفردات اللغوية ، وقد تم انتقاء مجموعات من المفردات اللغوية التي تم اعتمادها في المقاييس السابق ذكرها ، وأخذ عينة من هذه المجموعات كمؤشر على معرفة الطفل بهذه المجموعات (أو المفردات) اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد بدئ المقياس ببعد المفردات اللغوية وذلك لأنها الأسهل ، وتم التدرج فيها من الأسهل إلى الأصعب ، وتم توزيع المفردات اللغوية ضمن لوحات القسم الأول ، والتي تضمنت المواضيع التالية :

١. اللوحة الأولى (أجزاء الجسم) : الكوع ، الكتف ، الركبة ، الرقبة .
٢. اللوحة الثانية (الألوان) : الأزرق ، الأخضر ، الأصفر ، البرتقالي.
٣. اللوحة الثالثة (الأشكال) : المستطيل ، المربع ، الدائرة ، المثلث .
٤. اللوحة الرابعة (الفواكه) : البرتقال ، الأجاص ، التفاح ، الموز.
٥. اللوحة الخامسة (الحيوانات) : الأسد ، الكلب ، القطة ، الجمل .
٦. اللوحة السادسة (الأدوات) : المكنسة ، المقص ، السيارة ، المشط .
٧. اللوحة السابعة (المهن) : اللحام ، الخباز ، المعلم ، الطبيب.
٨. اللوحة الثامنة (فصول السنة) : الصيف ، الربيع ، الخريف ، الشتاء .
٩. اللوحة التاسعة (أفعال ١) : يبكي ، يأكل ، يقفز، يضحك .
١٠. اللوحة العاشرة (أفعال ٢) : يفطر ، يدرس ، يشاهد التلفاز، يلعب بالكرة .

البعد الثاني : تركيب الجمل (*Sentences*) :

ويهدف هذا البعد إلى اختبار مدى استيعاب الطفل لتركيب الجمل ، وقد تم أخذ عينة من الجمل التي يستوعبها الأطفال في الفئة العمرية (٥ – ٦ سنوات) وتوزيعها على عشر لوحات في كل لوحة منها أربع صور بحيث يصبح مجموع الجمل التي توجه للطفل أربعين جملة ، وقد تم توزيع اللوحات من الأسهل إلى الأصعب كما يلي:

١. اللوحة الأولى (ظروف مكانية) :
- صورة الطفل باسم يقف أمام الطاولة.
- صورة الطفل باسم يقف وراء الطاولة.
- صورة الطفل باسم يجلس تحت الطاولة.
- صورة الطفل باسم يجلس فوق الطاولة.

٢. اللوحة الثانية (الأعداد ١) :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صورة حوض يحوي سمكة واحدة.
- صورة حوض يحوي ٥ سمكات.
- صورة حوض يحوي سمكتين.
- صورة حوض يحوي ٣ سمكات.

٣. اللوحة الثـــالثة (الأعداد ٢) :

- صورة الطفل باسم يحمل قلماً بيده اليسرى.
- صورة الطفل باسم يحمل مجموعة أقلام.
- صورة الطفل باسم يحمل ثلاثة أقلام.
- صورة الطفل باسم يحمل قلماً بيده اليمنى.

٤. اللوحـــة الرابعة (الكسور) :

- صورة الطفل باسم مع أخيه أمام قالب كامل من الكيك.
- صورة الطفل باسم مع أخيه أمام القالب وقد قطع نصفه.
- صورة الطفل باسم مع أخيه أمام القالب وقد قسم إلى ثلث وثلثين.
- صورة الطفل باسم مع أخيه أمام القالب وقد قسم إلى ربع وثلاثة أرباع.

٥. اللوحة الخامسة (الصفات البسيطة) :

- صورة الطفل باسم وهو يلعب في جو عاصف.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب في جو مظلم.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب في جو مشمس.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب في جو ماطر.

٦. اللوحة السادسة (الصفات المركبة) :

- صورة قطة بيضاء وذيلها طويل.
- صورة قطة سوداء وذيلها قصير.
- صورة قطة بيضاء نائمة.
- صورة قطة بيضاء وأذناها سوداوان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. اللوحة السابعة (البناء للمجهول) :

- صورة كاسة مكسورة ولا أحد بجوارها.
- صورة كاسة مكسورة وبجوارها الطفل باسم.
- صورة كاسة موضوعة على الطاولة وبجوارها الطفل باسم.
- صورة كاسة بيد الطفل باسم.

٨. اللوحـة الثامنة (الضـــــمائر) :

- صورة الطفل باسم وهو يلعب وحده.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب مع أخيه.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب مع أخته.
- صورة الطفل باسم وهو يلعب مع مجموعة من أصدقائه.

٩. اللوحة التاسعة (تسلسل الأحداث) :

- صورة الطفل باسم وهو يستيقظ من النوم.
- صورة الطفل باسم وهو يغسل وجهه.
- صورة الطفل باسم وهو يرتدي ملابسه.
- صورة الطفل باسم وهو ذاهب للمدرسة.

١٠. اللوحة العاشرة (تسلسل الأحداث) :

- صورة الطفل باسم ووالده يطلب منه أن يأكل.
- صورة الطفل باسم وهو يستعد للبدء بالأكل.
- صورة الطفل باسم وهو يأكل.
- صورة الطفل باسم وقد أنهى طعامه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من حملة درجة الدكتوراة والماجستير في علاج اضطراب النطق واللغة :**

وجاءت هذه الخطوة لاختيار الصور الأوضح للطفل ، و الأكثر قدرة على قياس البعد الذي تنتمي إليه حيث تم استبعاد الصور غير المناسبة للقياس ، كالصور غير الواضحة أو المبهمة ، أو التي تحتمل استجابات أخرى غير المراد قياسها ، وهكذا حتى تم الوصول في النهاية إلى ٨٠ صورة متفق عليها ، ثم أعطيت هذه الصور التي تم الإجماع على مناسبتها لفقرات الأداة لرسام ليقوم برسمها بأسلوب يجعلها تظهر متناسقة في داخل المقياس ، وذلك كيما يؤكد على وحدة الأداة ، وقد روعي في رسم الصور أن تأخذ شكلاً لطيفاً يجعلها أقرب إلى الأطفال ، كما تم تحديد شخصية طفل اسمه "باسم" ليكون الشخصية الرئيسية في المقياس بحيث يتم تنويع المواقف اللغوية مع تثبيت الشخصية، ويظهر هذا عند السؤال عن فقرات الجمل والتراكيب.

- **بعد أن انتهى الرسام من تحويل الصور إلى لوحات اختبارية مناسبة للمقياس تم عرضها ثانية على مجموعة المحكمين والتأكد من أن الصور التي تم رسمها ما زالت تتناسب مع الموضوع التي تم اختيارها من أجله.**

- **استخراج دلالات صدق وثبات المقياس:**

صدق الأداة :

١. صدق المحتوى :

يتضح هذا الصدق من الإجراءات التي اتخذت في تطوير المقياس سواء أكانت في تحديد أبعاده ، و اختيار الفقرات ، أم تحكيم المحكمين ، وذلك في جميع مراحل تطوير المقياس ، من المرحلة الأولى لتحديد أبعاد المقياس ، واختيار الفقرات المناسبة لأغراض استخدام المقياس، واستبعاد الفقرات غير الملائمة ، وصولاً إلى تنفيذ الصور الممثلة لفقرات المقياس ، والتأكد من أن محتوى المقياس يقيس ما وضع لقياسه ، والجدول رقم (١) يمثل نسب اتفاق المحكمين حول مدى موافقة مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية للهدف الذي صمم لأجله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١)

نسب اتفاق المحكمين حول قياس الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه

الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
١	%٨٠	٢١	%٧٨	٤١	%٨٠	٦١	%٧٨
٢	%٨٥	٢٢	%٨٠	٤٢	%٨٢	٦٢	%٧٧
٣	%٧٥	٢٣	%٩٠	٤٣	%٨٧	٦٣	%٨٠
٤	%٨٥	٢٤	%٨٢	٤٤	%٨٨	٦٤	%٧٤
٥	%٩٠	٢٥	%٩٠	٤٥	%٩٠	٦٥	%٧٢
٦	%٩٥	٢٦	%٨٠	٤٦	%٨٧	٦٦	%٧٤
٧	%٩٢	٢٧	%٨٢	٤٧	%٩١	٦٧	%٧١
٨	%٧٨	٢٨	%٨٥	٤٨	%٩٠	٦٨	%٧٩
٩	%٩٥	٢٩	%٧٢	٤٩	%٧٠	٦٩	%٨٠
١٠	%٩٤	٣٠	%٧٨	٥٠	%٧٥	٧٠	%٨٢
١١	%٩٦	٣١	%٧٧	٥١	%٧٢	٧١	%٨٤
١٢	%٩٥	٣٢	%٨٠	٥٢	%٧٠	٧٢	%٨١
١٣	%٩٥	٣٣	%٧٨	٥٣	%٨٠	٧٣	%٨٨
١٤	%٧٥	٣٤	%٨٠	٥٤	%٧٨	٧٤	%٨٥
١٥	%٨٧	٣٥	%٧٠	٥٥	%٧٠	٧٥	%٨٥
١٦	%٩٠	٣٦	%٧٣	٥٦	%٧٠	٧٦	%٨٧
١٧	%٩٠	٣٧	%٧٢	٥٧	%٧٢	٧٧	%٧٥
١٨	%٨٤	٣٨	%٧٤	٥٨	%٧٥	٧٨	%٧٢
١٩	%٨٨	٣٩	%٧٦	٥٩	%٧٠	٧٩	%٨٠
٢٠	%٨٢	٤٠	%٧٨	٦٠	%٧٨	٨٠	%٧٥

وقد تم الحفاظ على الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين (٧٠%) فما فوق .

٢. تحليل الفقرات :

و هو مؤشر على صدق الأداة ، و يتم عن طريق استخراج مصفوفة ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الفرعي الذي تقيسه ، وتم تحليل الفقرات بعد تطبيق المقياس على عينة من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم بين خمس إلى ست سنوات وعددهم مئة طفل ، و تم التوصل إلى أن الفقرات في المقياس ذات دلالة إحصائية في علاقتها مع أبعادها ، والجدول رقم (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢)

مصفوفة ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الـذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠.٧٣	٢١	*٠.٤٩	٤١	*٠.٦٠	٦١	*٠.٤١٥
٢	*٠.٦٧١	٢٢	*٠.٥٧٦	٤٢	*٠.٦٨	٦٢	*٠.٦٥٣
٣	*٠.٦٠٦	٢٣	*٠.٤١٨	٤٣	*٠.٥٨٩	٦٣	*٠.٤٥٦
٤	*٠.٣٧٢	٢٤	*٠.٤١٦	٤٤	*٠.٤٠٥	٦٤	*٠.٣٦٦
٥	*٠.٤٨١	٢٥	*٠.٥٧٩	٤٥	*٠.٢٨٢	٦٥	*٠.٤٧٨
٦	*٠.٥٦٨	٢٦	*٠.٦٥٦	٤٦	*٠.٤٨٣	٦٦	*٠.٦٠٣
٧	*٠.٦٠٦	٢٧	*٠.٥٦	٤٧	*٠.٦١٣	٦٧	*٠.٣٥٥
٨	*٠.٤٩٨	٢٨	*٠.٥٩	٤٨	*٠.٥٥٦	٦٨	*٠.٥٧٧
٩	*٠.٣٦٧	٢٩	*٠.٤٠٧	٤٩	*٠.٥٩٧	٦٩	*٠.٥٥٩
١٠	*٠.٦٠٨	٣٠	*٠.٦٥١	٥٠	*٠.٦٤	٧٠	*٠.٥٤٣
١١	*٠.٦٣	٣١	*٠.٦٥٣	٥١	*٠.٦٣٤	٧١	*٠.٥٩٥
١٢	*٠.٤٨٨	٣٢	*٠.٥١٦	٥٢	*٠.٣٩	٧٢	*٠.٤٦٤
١٣	*٠.٤٢٩	٣٣	*٠.٤٩٨	٥٣	*٠.٥١١	٧٣	*٠.٤٦٥
١٤	*٠.٦٩٥	٣٤	*٠.٥٢١	٥٤	*٠.٥٨	٧٤	*٠.٤٩٢
١٥	*٠.٧٠٢	٣٥	*٠.٥٢١	٥٥	*٠.٥٨	٧٥	*٠.٦٢٣
١٦	*٠.٦٠٦	٣٦	*٠.٤٨١	٥٦	*٠.٥٣٧	٧٦	*٠.٥٢٧
١٧	*٠.٥٥٤	٣٧	*٠.٥٨٦	٥٧	*٠.٤٠٢	٧٧	*٠.٥١٧
١٨	*٠.٥٩	٣٨	*٠.٦٢	٥٨	*٠.٤٨٩	٧٨	*٠.٦٠
١٩	*٠.٥٧	٣٩	*٠.٤١١	٥٩	*٠.٥٥٨	٧٩	*٠.٦٥٧
٢٠	*٠.٦١٢	٤٠	*٠.٥١	٦٠	*٠.٧٣٦	٨٠	*٠.٤٨٨

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

ثبات الأداة :

لقد تم استخراج دلالات استقرار واتساق المقياس باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وكرونباخ ألفا :

- **طريقة الاختبار ، وإعادة الاختبار (*Test - Retest*) :**

طبق المقياس على مئة و ثلاثين طفلاً (مئة من الأطـفال العاديين في سن الروضة، و ثلاثين طفلاً من الأطـفال ذوي الاضطرابات اللغوية) ، و أعيد تطبيق المقياس عليهم بعد عشرة أيام .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحح المقياس و استخرجت درجة تعبر عن مستوى الأداء لكل فرد ، ثم حسب معامل الارتباط بين الدرجات في مرتي تطبيق المقياس ، و كان معامل ارتباط بيرسون بالنسبة للأطفال العاديين (٠.٧٨) ، و (٠.٧٤) بالنسبة للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، مما يعكس ثبات المقياس .

- **حساب معامل الاتساق الداخلي :**

لقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، و كانت قيمة α للمقياس ككل (٠.٩٨) ، و للمفردات (٠.٩٦) ، و لتركيب الجمل (٠.٩٧).

إجراءات تطبيق المقياس :

طبق المقياس بشكل فردي ، حيث تم في البداية تدوين اسم الطفل ، وعمره ، وتاريخ تطبيق المقياس ، واسم الفاحص الذي قام بتطبيق المقياس ، ومن ثم بدأ الفاحص بالتحدث مع الطفل بشكل ودّي عن اسمه ، وعمره ، وإذا كان في المدرسة أم لا ، وهكذا كي ينشئ علاقة جيدة مع الطفل تمكنه من تطبيق المقياس بشكل ميسر ، ثم اتبع بعد ذلك التعليمات التالية :

١. تطبيق المقياس في غرفة هادئة خالية من المشتتات البصرية ، أو السمعية ، أو غيرها ، وينفرد الفاحص فيها بالطفل.
٢. إعطاء مثال أو أكثر قبل البدء بتطبيق المقياس وذلك لضمان فهم الطفل لطبيعة المقياس فمثلا يقوم بسؤاله عن موجودات الغرفة التي يجرى فيها المقياس ، مثلا : أين الطاولة ؟ أين الكرسي ؟ أين قميصك ؟ وهكذا.
٣. شرح طريقة تطبيق المقياس للطفل ، مثال : سنقوم أنا وأنت بلعب لعبة مع بعضنا ، وأريد أن أعرف من خلالها هل أنت شاطر وتعرف كل شيء أم لا ، وسأقوم بسؤالك عن بعض الصور في هذا الكتاب مثل ما سألتك قبل قليل عن الطاولة وغيرها ، فهل أنت مستعد ؟
٤. توجيه الأسئلة للطفل حسب ترتيب اللوحات حيث أنه قد تم ترتيبها من الأسهل إلى الأصعب.
٥. أن يطلب من الطفل التمعن جيدا في الصور الأربع المكونة لكل لوحة قبل الاستجابة لأسئلة الفاحص.
٦. إعطاء الطفل مدة عشر ثوان للاستجابة لكل سؤال ، والانتقال بعدها لسؤال جديد.
٧. عدم إبداء أية إشارة أو تلميح قد يدل الطفل على الإجابة الصحيحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. عند الانتهاء من تطبيق القسم الأول من المقياس (المفردات اللغوية) يتم الانتقال إلى القسم الثاني من المقياس (تركيب الجمل) ولكن يجب أن ينبه الطفل إلى أنه سينتقل إلى مستوى أعلى ، وأكثر صعوبة من مستوى الأسئلة السابقة، و أن عليه أن يزيد تركيزه وانتباهه للصور الأربع جميعها الموجودة في كل لوحة.

٩. مراعاة عدم التعبير للطفل عن كون استجابته للسؤال صحيحة أو خاطئة بل الاستعاضة عن ذلك باستخدام ألفاظ التعزيز العامة (شاطر ، بطل ، جيد ، أحسنت،... ، وهكذا).

١٠. استخدام الألفاظ اللغوية المستخدمة في حياة الطفل الاعتيادية حين توجيه الأسئلة إليه (اللغة العامية) ، وذلك بما يتناسب وبيئة الطفل (مدني ، فلاح ، بدوي ،...) ، وقد كتبت الأسئلة في نموذج الإجابة باللغة العربية الفصحى كلغة مشتركة يفهمها الفاحصون ، أما عند التطبيق فيفترض إبدالها بمرادفاتها من اللغة العامية ، وذلك كي تكون نتيجة المقياس أكثر دقة وخالية من التحيز اللغوي الاجتماعي.

١١. إذا تردد الطفل في إجابته ، وقام بالإشارة إلى أكثر من صورة ، فتحسب له آخر استجابة (أي آخر صورة قام بالإشارة إليها).

طريقة تصحيح المقياس :

صحح المقياس بحيث أعطيت درجة واحدة (١) للإجابة الصحيحة ، ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة عن سؤال الفاحص ، ومن ثم جمعت الإجابات الصحيحة ، وبذلك تكون درجة الطفل هي مجموع إجاباته الصحيحة على جميع فقرات المقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية :

طور هذا البرنامج لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، و تكون من بعدين رئيسين : المفردات اللغوية ، وتركيب الجمل .

و قدم البرنامج للأطفال على شكل أنشطة وألعاب تم اختيارها وتصميمها بحيث تتضمن مهارات لغوية استقبالية محددة.

غرض البرنامج :

طور هذا البرنامج بغرض تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية .

الأهداف الفرعية للبرنامج :

١. مساعدة أهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على إدراك مفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية ، والأعراض المصاحبة له ، وأسس البرنامج المقترح لعلاج هذا الاضطراب.
٢. مساعدة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على إدراك أهمية فهم واستقبال اللغة المحكية، وما لذلك من أثر على التواصل اللغوي السليم في حياتهم اليومية.
٣. زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وذلك بزيادة عدد المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المفهومة لديهم.
٤. تحسين قدرة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على الاستجابة للأوامر اللفظية الموجهة إليهم بالشكل الصحيح.
٥. تحسين قدرة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على فهم التراكيب اللغوية، وتنظيم الكلمات والجمل.
٦. إكساب الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية مهارات تواصلية على مستوى اللغة الاستقبالية تحديداً ، وتشجيعهم على تطوير لغتهم التعبيرية أيضاً.
٧. التسريع في عملية دمج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مجتمعهم ، وتشجيعهم على التواصل لغوياً مع الآخرين.
٨. خفض المشكلات التواصلية ، والاجتماعية ، والنفسية المرتبطة باضطراب اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. التأكيد على دور أهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية كمشاركين نشطين في العملية العلاجية.
١٠. التأكيد على دور الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية كمشاركين نشطين في العملية العلاجية.

الفئة المستهدفة:

استهدف هذا البرنامج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وقد تم اختيار هؤلاء الأطفال ضمن الشروط التالية :

١. أن يعاني الطفل من اضطراب في اللغة الاستقبالية.
٢. أن يكون مستوى ذكاء الطفل عادياً.
٣. أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية ٥ ـ ٦ سنوات.
٤. أن لا يعاني الطفل من أية إعاقات قد تؤثر على استجابته أو فهمه كالإعاقة السمعية.
٥. أن يكون من الأطفال الذين يتولى صندوق المعونة الوطنية المصاريف المالية المترتبة عليهم.

وقد طبق البرنامج على مجموعة تجريبية من هؤلاء الأطفال تكونت من خمسة عشر طفلاً، وخمس عشرة طفلة.

المسؤول عن تنفيذ البرنامج :

لقد قامت معالجات اضطرابات النطق واللغة اللواتي يعملن في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة بتنفيذ إجراءات البرنامج ، وبإشراف مباشر ويومي من الباحث ، ومشاركة الباحث نفسه في العديد من الجلسات العلاجية ، أما بالنسبة للجلسات الإرشادية لأهالي الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية فقد قام بها الباحث بنفسه.

جلسات البرنامج :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد تم تقسيم البرنامج على ثمان وأربعين جلسة علاجية ، وكانت المدة الزمنية لكل جلسة نصف ساعة وذلك وفقاً للنظام المتبع في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وقد تم توزيع الجلسات العلاجية على النحو التالي :

١. الجلسات الثلاث الأولى في البرنامج خصصت لإرشاد الأهالي، وذلك لتعريفهم بتشخيص الطفل، وخطة العلاج، ودورهم في تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.
٢. تم توزيع الجلسات العلاجية المتبقية وعددها خمس وأربعون جلسة على خمسة عشر أسبوعاً بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.
٣. طبق بعد ذلك مقياس اللغة الاستقبالية على أفراد الدراسة وذلك لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح ، ونسبة التحسن اللغوي عند الأطفال على مستوى اللغة الاستقبالية.

أسس اختيار محتويات البرنامج :

١. الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، والبرامج اللغوية العلاجية.
٢. الدراسات والأبحاث التي اهتمت بتصميم برامج لغوية لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ودراسة أثر وفعالية هذه البرامج.
٣. الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة ، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح.
٤. الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تطوير الجوانب اللغوية لدى الأطفال.
٥. مراعاة العمر الزمني لأفراد الدراسة ، وذلك باختيار الصور المناسبة لعمرهم.
٦. مراعاة استعدادات واهتمامات أفراد الدراسة وذلك باختيار المفردات التي تناسب هذه الاهتمامات.
٧. أخذ لهجات المجتمع الأردني بعين الاعتبار عند التعامل نع الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية فيطلب من المعالجة أن تلفظ الكلمات حسب لهجة الطفل وذلك تحييداً لأثر اللهجة على نتائج الدراسة.
٨. التركيز في البداية على الخبرات اللغوية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية ومن ثم تزويده بخبرات جديدة شيئاً فشيئاً .
٩. اختيار أنشطة البرنامج بحيث تكون متنوعة وجاذبة لاهتمام الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. تنويع الوسائل التعليمية المستخدمة في تحقيق الأهداف اللغوية المرجوة ، واختيار الوسائل التي تساعد في تسهيل الاســتقبال اللغوي لدى الطفل ، وزيادة فهمه للأوامر اللفظية الموجهة إليه.

محتوى البرنامج :

وزع محتوى البرنامج على المدة الزمنية التي تم تطبيقه فيها ، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي :

المحور الأول : التشاور مع الأهل وإرشادهم :

ارتكز البرنامج العلاجي على دور الأهل في تطبيق إرشادات المدرب في الحياة اليومية لذا فقد بدأ تنفيذ البرنامج بالجلوس إلى والدي الطفل الذي يعاني من اضطراب في اللغة الاستقبالية ، وذلك للتشـاور معهم ، وإرشادهم ، وتعريفهم بالبرنامج ، وقد استغرق تطبيق هذا المحور ثلاث جلسات تم فيها تغطية الموضوعات التالية :

١. تعريف الأهل بأن البرنامج عبارة عن دراسة علمية ستقدم – إن شاء الله – للحصول على درجة الدكتوراة ، وأن نتائج هذه الدراسة ستساعد في تحديد الأساليب العلاجية المناسبة لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية، والتأكيد على أخذ موافقتهم على خضوع أبنائهم لهذا البرنامج.
٢. تعريف الأهل بتشخيص الطفل ، وكيفية التوصل لهذا التشخيص ، ومفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية ، وخصائص هذا الاضطراب وأعراضه.
٣. تعريف الأهل بكيفية اكتساب اللغة لدى الأطفال ، وما هي الأسس التي سنرتكز عليها أثناء تطبيقنا للبرنامج اللغوي العلاجي ، وما هي المبررات لذلك.
٤. تعريف الأهل بمفردات البرنامــج العلاجي ، والجــدول الزمني لتطبيقه ، والأساليب والأنشطة المستخدمة في تنفيذه ، ودورهم كأهل في كل مرحلة من هذه المراحل.
٥. تعريف الأهل بطريقة التقييم المستمر واليومي للإجراءات التطبيقية المتبعة ، والتحسن المتوقع من الطفل في كل مرحلة من مراحل العلاج.
٦. تعريف الأهل بالمشاكل السلوكية ، والنفسية ، والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال ذوو الاضطرابات اللغوية الاستقبالية ، وكيفية علاج هذه المشاكل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. التركيز على أخذ رأي الوالدين في أسلوب العلاج المقترح ، وما هي اقتراحاتهم لتضمينها في البرنامج العلاجي ، وذلك لضمان مشاركة الوالدين بشكل فعال في تطبيق البرنامج العلاجي خصوصاً وأنهم شركاء في صياغته.

٨. تشجيع الأهل على تزويد المعالجات بالمعلومات والاقتراحات التي يرونها مفيدة في إنجاح البرنامج العلاجي ، وبشكل مستمر.

المحور الثاني : المفردات اللغوية :

تعتبر المفردات اللغوية هي اللبنة الأساسية للغة ، لذا نبدأ بها في التدريب ويهدف هذا المحور من البرنامج العلاجي إلى زيادة حصيلة المفردات اللغوية التي يستطيع أن يفهمها الطفل بمجرد سماعه لها ، ويربط كل كلمة يسمعها بما تدل عليه من اسم أو فعل ، وقد تم تطبيق هذا المحور خلال عشرين جلسة علاجية وزعت بالتساوي بين قسمين رئيسين :

القسم الأول : الأسماء :

يعد التعرف على الأسماء واستخدامها الأمر الأسهل لدى الأطفال ، لذا فقد كان أحد الأهداف قصيرة المدى للبرنامج العلاجي خلال المدة الزمنية المحددة لتطبيق هذا القسم هو أن يتعرف الطفل على مسميات الأشياء ، ويضيفها إلى مخزونه اللغوي الذي كلما ازداد وفرة انعكس ذلك على مستوى اللغة الاستقبالية لديه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم عشر جلسات ، ومن مجموعات الأسماء التي تم تدريب الأطفال على معرفتها :

أجزاء الجسم	:	العين ، الأنف ، الكوع ، الكتف ، الذقن ، الرقبة ،... الخ.
الألـــوان	:	الأزرق ، الأحمر ، الأخضر ، البني ، البرتقالي ،...الخ.
الأشـــكال	:	المستطيل ، المربع ، الدائرة ، المثلث.
الفـــواكه	:	البرتقال ، الإجاص ، التفاح ، الموز.
الحيوانـــات	:	الأسد ، الكلب ، القطة ، الجمل.
الأدوات	:	المكنسة ، المقص ، السيارة ، المشط.
المهـــن	:	اللحام ، الخباز ، المعلم ، الطبيب.
فصول السنة	:	الصيف ، الربيع ، الخريف ، الشتاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني : الأفعال :

لقد تم التركيز في هذا القسم على تدريب الأطفال على مجموعة من الأفعال ، وقد كانت جميع الأفعال في صيغة المضارع وذلك لأن المهم في هذا القسم أن يتعلم الأطفال معنى الفعل وليس زمن وقوعه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم عشر جلسات ، وقد وزعت الأفعال ضمن المجموعات التالية :

أفعال الحياة اليومية	:	يصحو من النوم ، يأكل ، يشرب ، يدرس ، يشاهد التلفاز.
أفعال تدل على المشاعر	:	يضحك ، يبكي ، يصرخ ، يبتسم ، يتألم ،...
أفعال في المدرسة	:	يقرأ ، يكتب ، يرسم ، يجيب ، يركب الباص ،...
أفعال في المطبخ	:	تطبخ ، تقطع ، تغلي ، يرمي ،...
أفعال في الحديقة	:	يركض ، يلعب بالكرة ، يقفز، يتسلق ،...
أفعال تستخدم مع الأدوات	:	يفتح الباب ، يقطع بالسكين ، يدق بالمطرقة ، يستحم بالصابون.
أفعال النظافة الشخصية	:	يغسل وجهه ، ينظف أسنانه ، يقلم أظافره ، يغسل يديه بالماء والصابون.
أفعال مهنية	:	يصلح السيارة ، يفحص المريض ، يعالج الأسنان، يخبز الخبز ، يقطع اللحم ، يبيع الشكولاته.
أفعال حركات الجسم	:	يقف ، يجلس ، ينام ، يرفع يده ، يتكئ.
أفعال رياضية	:	يسبح ، يركض ، يقذف بالكرة ، يركل الكرة ، يخسر ، يفوز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : تركيب الجمل :

وقد تم تدريب الأطفال على تركيب الجمل بأنواعها المختلفة خلال الجلسات العلاجية المتبقية وعددها خمس وعشرون جلسة ، وقد تضمن هذا المحور جميع الجوانب اللغوية التي لا نستطيع فصلها في اللغة الاستقبالية عن بعضها ، وهي :

١. الشكل اللغوي ويتضمن :
   - الجانب الصوتي
   - الجانب النحوي
   - الجانب الصرفي

٢. دلالة الألفاظ : وهو الجانب الذي يهتم بمعاني الألفاظ ، والمفردات ، والجمل اللغوية.

٣. الاستخدام : وهو الجانب الذي يشمل اللغة كاملة من حيث شكلها وما تدل عليه لأنه يحدد كيفية استخدام هذه اللغة لإتمام عملية التواصل اللغوي الطبيعية.

ولصعوبة فصل هذه الجوانب عن بعضها عند التعامل مع اللغة الاستقبالية تم أخذ مجموعة من المحاور العامة ، وتكوين جمل خاصة بها ، وتدريب الأطفال على استيعابها ، وفهم معانيها ، والاستجابة إليها بالشكل الصحيح ، وقد تم تقسيم هذه المجموعة من التراكيب اللغوية إلى قسمين رئيسيين :

القسم الأول : جمل محدودة الهدف :

وقد تم في هذا القسم تدريب الأطفال على مجموعات من الجمل ، وقد حدد لكل مجموعة من هذه الجمل هدف عام يجمعها ، وإن كانت تؤدي أكثر من هدف كما ذكرنا سابقاً ولكن الهدف من تحديد هدف عام هو الحفاظ على وحدة التدريب ، وسهولة قياس إنجازات الطفل ، وذلك لمعرفة مدى إنجاز الطفل للمهمة المطلوبة منه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم اثنتي عشرة جلسة ، ومن هذه المجموعات اللغوية ما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمـــل تـــدل علـــى الظروف المكانية	:	فوق ، تحت ، أمام ، وراء ، على يمين ، على يسار، بجانب
جمـل تتضـمن مهـارة عددية	:	مهارة العد ، مهارة الجمع ، مهارة الطرح ، مفاهيم الكسور.
جمـل تتضـمن صـفات بسيطة	:	ولد نظيف ، بنت ذكية ، جو مشمس ، يوم ماطر.
جمـل تتضـمن صـفات مركبة	:	قطة سوداء ذيلها أبيض ، حصان ضخم ، أذنان صغيرتان .
جمل مبنية للمعلوم أو المجهول	:	كسر الزجاج ، الزجاج مكسور ، محمد كسر الزجاج.
جمل تتضمن ضمائر	:	ضمائر الغائب ، والمخاطب ، ماما أكلت معك ، أخوك لعب معهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني : جمل تسلسل الأحداث :

ويهدف هذا الجزء من الجمل إلى تطوير مهارة الطفل في القدرة على استيعاب السرد القصصي ، وفهم تكوين الجمل ، وكيفية إضافة الروابط اللغوية بين أجزاء الجملة الواحدة بشكل صحيح وسليم للوصول في النهاية إلى لغة سليمة متكاملة الجوانب تسهل عملية التواصل اللغوي بين الطفل ومجتمعه.

ولأن موضوع الدراسة ينصب على الجزء الاستقبالي للغة ، فالمطلوب من الطفل أن يفهم هذا التتابع الفصلي للأحداث في كل قصة معروضة عليه ، ولا يطلب منه أن يقوم هو بسرد القصة لفظياً ، ولكن يطلب منه أن يرتب الصور حسب التسلسل الصحيح لأحداث القصة، كما يطلب منه أن يختار الصورة التي تصف حدثاً تحدده له معالجة النطق ، وهكذا حتى يتم تحقيق الهدف المرجو من هذا الجزء من التدريب وقد استغرق تطبيق هذا القسم ثلاث عشرة جلسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمات العامة للتعامل مع الأطفال :

١. بناء علاقة دافئة بين معالجة النطق والأطفال.
٢. العمل على تهيئة الأطفال للمواقف التجريبية ، وشرحها لهم ، وإزالة الرهبة من نفوسهم .
٣. استخدام أساليب التعزيز الإيجابية لأية فكرة جديدة ، أو أعمال يقوم بها الأطفال.
٤. وضع هدف محدد لكل جلسة علاجية.
٥. مساعدة الأطفال على تعميم ما تعلموه في المركز من خلال تدريب أولياء الأمور لهم في المنزل.
٦. استخدام الأنشطة اللازمة والمناسبة للأهداف المحددة لكل جلسة علاجية، كالقصص، ولعب الأدوار ، والتمثيل ، وغيرها.
٧. التقييم المستمر لطرق العلاج المستخدمة، والأنشطة المطبقة، والتقدم الذي يحرزه الطفل أثناء تطبيق البرنامج العلاجي.
٨. متابعة أهالي هؤلاء الأطفال للتأكد باستمرار من تنفيذهم للتعليمات والتمارين التي يتطلب إنجازها في البيت.
٩. تشجيع الأطفال على التفاعل مع الأنشطة المستخدمة في الجلسة العلاجية ، وتنويع هذه الأنشطة بحيث نحصل على أعلى نسبة من تفاعل الطفل واستجاباته.
١٠. إضفاء طابع اللعب على الجلسات العلاجية أكثر من جو الدروس المتشدد، وذلك للحصول على تجاوب أكبر من الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تنفيذ البرنامج :

١ . مراحل تنفيذ البرنامج:

أولاً : مرحلة جمع البيانات :

تم في هذه المرحلة التأكد من توفر الشروط اللازمة لتطبيق البرنامج العلاجي المقترح على أفراد الدراسة ، وذلك بالاطلاع على التقارير الطبية المرفقة في ملف الطفل من حيث الوضع الصحي العام ، ونسبة السمع ، واختبار الذكاء ، وإن لم تكن هذه التقارير متوفرة يتم تحويل الطفل للمراكز المختصة كمركز الدراسات والأبحاث الصوتية في الجامعة الأردنية لإجراء فحص السمع ، ومعهد العناية بصحة الطفل وتطوره - مؤسسة نور الحسين- لإجراء فحص الذكاء.

ثانياً: مرحلة التقييم:

بعد اكتمال التقارير قام الباحث بتقييم الطفل من الناحية اللغوية وذلك على جزأين :

١. تعبئة نموذج تاريخ الحالة: وهو نموذج يتضمن كافة الأسئلة عن الطفل ووضع أهله الاقتصادي والثقافي، والتاريخ العائلي، والتطور الحركي، واللغوي للطفل والتاريخ المرضي وكافة المعلومات اللازمة لعملية التقييم وبناء البرنامج المناسب لهذا الطفل.
٢. إجراء التقييم اللغوي : وذلك بتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية على الطفل وتحديد مستوى أداء الطفل بالنسبة للغة الاستقبالية .

ثالثاً : مرحلة التشاور مع الأهل :

بعد اكتمال الصورة عن وضع الطفل اللغوي ومناسبته لتطبيق البرنامج اللغوي بدأت جلسات التدريب العلاجي بثلاث جلسات إرشادية للأهل وفر الباحث من خلالها الأمور التالية:

أ. تعريف الأهل بنتيجة تقييم الطفل وتشخيصه.
ب. تعريف الأهل بمعنى اضطرابات اللغة الاستقبالية.
ج. تعريف الأهل بالبرنامج اللغوي العلاجي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية.
د. إعطاء الأهل معلومات عن مدة البرنامج والجوانب التي يتكون منها هذا البرنامج.
ه. تعريف الأهل بدورهم في هذا البرنامج والتشاور معهم حول طريقة القيام بهذا الدور ضمن الأطر المرسومة للبرنامج.
و. القيام بعرض تقديمي أمام الأهل عن كيفية تطبيق البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز. تعليم الأهل كيفية قياس نجاح الطفل في المهمة المطلوبة منه.

ح. التأكيد على الأهل بأن التشاور معهم سيظل مستمراً طوال فترة البرنامج وعليه فأنه مطلوب منهم أن يزودوا معالجة النطق بالمعلومات اللازمة حول التطور اللغوي الذي يطرأ على الطفل أثناء مدة البرنامج وذلك بشكل مستمر.

رابعاً: مرحلة التدريب:

بعد إنهاء الجلسات الإرشادية الثلاث للأهل باشر الأطفال جلساتهم العلاجية مع المعالجات دون حضور الأهل للجلسات، وذلك لضمان عدم التدخل من قبل الأهل في سير البرنامج، وتوزعت جلسات البرنامج العلاجي على النحو التالي:

١. الجلسات من الرابعة وحتى الجلسة الثالثة عشرة تم التدريب فيها على الجزء الأول وهو الأسماء بما فيها من تفصيلات.

٢. الجلسات من الرابعة عشرة وحتى الثالثة والعشرين تم فيها التدريب على القسم الثاني وهو الأفعال.

٣. الجلسات من الرابعة والعشرين وحتى الخامسة والثلاثين تم التدريب فيها على قسم الجمل محددة الهدف.

٤. الجلسات من الخامسة والثلاثين وحتى الثامنة والأربعين تم التدريب فيها على قسم جمل تسلسل الأحداث.

٥. تم بعد الجلسة الثامنة والأربعين ترتيب جلسة أعيد فيها تقييم الأطفال، وذلك لقياس مدى التحسن الذي أحرزوه نتيجة لخضوعهم للبرنامج اللغوي العلاجي خلال فترة التدريب الماضية.

٢ . الوسائل المستخدمة لتنفيذ البرنامج :

١. مجموعة كبيرة من الصور الممثلة للمفردات اللغوية التي يركز البرنامج على تعليمها من أسماء وأفعال وصفات وغيرها.

٢. مجموعة من الصور الممثلة لجمل متنوعة وتراكيب لغوية مختلفة.

٣. مجموعة من الصور المتسلسلة والتي تكون في مجملها قصة قصيرة، وقد تراوحت هذه المجموعات من مجموعة تكونت كل قصة فيها من ٣ صور إلى مجموعة تكونت كل قصة فيها من ٦ صور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. مجموعة من الألعاب المجسمة وذلك للاستخدام مع الأطفال الذين لا يحبون التعامل مع الصور ويفضلون المجسمات كما يمكن استخدامها لتغيير طريقة تطبيق الجلسات وإذهاب الملل من نفوس الأطفال.

٥. مجموعة من الأقراص المدمجة (*CDs*) التي تتوفر عليها وسائل تعليمية من صور ، وكلمات ، وأصوات يمكن استخدامها على الكمبيوتر لأغراض تطبيق هذا البرنامج وقد لوحظ أن نسبة كبيرة من الأطفال يفضلون التعلم على الكمبيوتر من التعلم باستخدام الصور أو المجسمات.

٦. نماذج خاصة لتسجيل الخطة العلاجية لكل جلسة وتسجيل ملاحظات معالجة النطق وتوضع بعد ذلك في ملف الطفل للرجوع إليها حين الحاجة ولأغراض التقييم ، ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزه الطفل ، والمدة الزمنية التي استغرقها.

٧. مجموعة من المعززات الايجابية للأطفال من صور لاصقة وعبارات تشجيعية لاصقة ، وحلوى ، وهدايا رمزية بسيطة ، وذلك لضمان تفاعلهم مع البرنامج العلاجي.

٨. ألوان خشبية ، ومعجون ، وألعاب متنوعة ، وذلك كي يقوم الأطفال بتنفيذ بعض المهام المطلوبة منهم كالرسم ، والتلوين ، وترتيب الألعاب وغيرها من المهام التي تحددها معالجة النطق لتصل إلى هدف لغوي محدد ضمن خطة البرنامج العلاجي.

٩. مرآة وأوراق ملونة ، مقص ، صمغ ، أقلام ، أدوات صغيرة.

وقام الباحث بحصر مجموعة من الأنشطة التي تخدم تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، ومن هذه الأنشطة :

١. التحدث مع الأطفال حول موضوعات محددة ومتنوعة.

٢. قراءة القصص المشوقة للأطفال.

٣. استخدام أسلوب الدراما في إيصال المفردات اللغوية المستهدفة للأطفال.

٤. استخدام أسلوب التحليل والتركيب.

٥. لعب الأدوار ، وتقمص الشخصيات أمام الطفل.

٦. استخدام بعض الوسائل التعليمية كالبطاقات المصورة ، والرسومات ، والقصص ، والحاسوب ، وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. آلية وإجراءات التنفيذ :

لقد تم التنويع في إجراءات التنفيذ ، وأساليب التعليم في تطبيق البرنامج تبعاً للوسائل المستخدمة ، والهدف المنشود في نهاية كل جلسة علاجية ، وهذه نماذج من الإجراءات المستخدمة في تطبيق البرنامج :

١. استخدام صور المفردات اللغوية:

مثلاً ، إذا كان الهدف هو التعرف على أسماء أجزاء جسم الإنسان تقوم معالجة النطق بإحضار مجموعة من صور أعضاء الجسم ، وتختار أربع منها وتضعهم أمام الطفل على الطاولة ، ثم تطلب منه أن يعطيها إحدى هذه الصور (مثلاً أعطيني صورة العين) ، فإن أعطاها الصورة الصحيحة تقوم بتعزيزه لفظياً أو بالطريقة التي خططت لها ، وإن أخطأ الطفل فأعطاها صورة الأنف فتقوم بتنبيهه بقولها (لا هذه ليست عين هذا أنف أريد صورة العين) ، وهكذا حتى يتعرف الطفل على جميع الصور التي وضعت على جدول هذه الجلسة.

٢. استخدام الألعاب المجسمة:

مثلاً ، إذا كان هدف الجلسة التعرف على أسماء الحيوانات فيمكن استخدام ألعاب مجسمة على هيئة حيوانات في غابة أو حديقة حيوانات ، ثم تقوم معالجة النطق باللعب مع الطفل فتطلب منه أن يعطيها الأسد فإن كانت استجابته صحيحة تقوم بتعزيزه ، وإن أخطأ تبين له ذلك بنفس الطريقة التي استخدمتها في وسيلة صور المفردات اللغوية.

٣. استخدام الألوان الخشبية :

تستطيع معالجة النطق من خلال هذه الوسيلة أن تتفحص مدى تخزين الطفل للمفاهيم اللغوية ، وذلك بأن تطلب منه أن يرسم لها شيئاً ما من ذاكرته اللغوية فإن كانت الجلسة تدور حول أعضاء الجسم تطلب منه أن يرسم لها عيناً أو يداً ، وهكذا تستطيع أن تتعرف على مخزونه اللغوي من هذه المفردات ، والتي لا يعرفها ترسمها له ، ثم تطلب منه أن يرسمها باستخدام الألوان الخشبية ، وهكذا حتى يصل إلى مرحلة الإتقان المطلوبة لهذه المهارات.

٤. استخدام المعجون :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن استخدام المعجون يمكن أن يشبه استخدام الألوان الخشبية من حيث الهدف وطريقة التطبيق ، ولكن معالجة النطق تستخدمه مع الأطفال الذين لا يميلون إلى الرسم بالألوان الخشبية، ولكنهم يحبون تكوين المجسمات باستخدام المعجون.

٥. استخدام صور تسلسل الأحداث :

تستطيع معالجة النطق استخدام هذه الصور لتحقيق الأهداف المرجوة بطريقتين :

الأولى : أن تضع الصور أمام الطفل وتطلب منه أن يرتب الصور بحيث تكون صوراً متتابعة يمكن أن تعطينا قصة متسلسلة الأحداث.

الثانية : أن تسرد أحداث القصة للطفل بشكل متقطع ، وتطلب منه أن يشير إلى الصورة التي تكمل الحدث الذي أخبرته عنه ، فمثلاً إذا كان التسلسل لطفل يرتدي ملابسه فتقول للطفل – وهي تمسك الصورة الأولى- : "هذه الصورة الأولى يرتدي فيها الطفل قميصه ، أين الصورة التي تتبعها في التدريب الزمني ؟ " ، فيشير إلى صورة الطفل وهو يرتدي بنطاله ، فتعززه ، ثم تقول : " وبعد أن يرتدي الطفل البنطال ، ما هي الصورة التي تدل على ما سيفعله ؟ " وهكذا حتى تنتهي جميع الصور ، وتعيد القصة بشكل متكامل أمامه ، ثم تنتقل إلى قصة أخرى ، وهكذا.

٤. تحكيم البرنامج العلاجي:

وللتأكد من قدرة البرنامج العلاجي على تنمية مهارات اللغة الاستقبالية تم عرضه على محكمين من حملة الدكتوراة والماجستير في علاج اضطرابات النطق واللغة ، والتربية الخاصة، وقد طلب من المحكمين أن يبدوا رأيهم في الجوانب التالية :

١. الهدف العام من البرنامج.
٢. الأهداف الفرعية للبرنامج.
٣. مبررات البرنامج.
٤. أسس بناء البرنامج.
٥. الفئة المستهدفة.
٦. المسؤول عن تنفيذ البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. مدة البرنامج.
٨. توزيع جلسات البرنامج.
٩. الأساليب والأنشطة المستخدمة في البرنامج.
١٠. أسلوب تعزيز الأطفال.

وقد أخذت آراء المحكمين ، وملاحظاتهم بعين الاعتبار ، وتم إخراج البرنامج بصورته النهائية وقبل التطبيق تبعاً لتوجيهات المحكمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الرابع : النتـائج

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، واختبار فاعليته .

ولفحص الفرضية الأولى والمتعلقة بوجود فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية ، والجدول رقم (٣) يوضح نتائج هذا التحليل :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣)

اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي بالنسبة لمهارات اللغة الاستقبالية

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	*F* المحسوبة	مستوى الدلالة
الاختبار الكلي	٢٣٣٢٤.٤١	١	٢٣٣٢٤.٤١	١١٠.٥٥	*٠.٠٠٠
الجنس	٢.٤١	١	٢.٤١	٠.٠١	٠.٩٢
المجموعة	٢١٢٠٠.٢١	١	٢١٢٠٠.٢١	١٠٠.٤٨	*٠.٠٠٠
الجنس* المجموعة	١٨٠.٠٨	١	١٨٠.٠٨	٠.٨٥	٠.٣٦
الخطأ	٢٤٢٦٣.٨٩	١١٥	٢١٠.٩٩		
المجموع	٢٠٤٩١٧	١٢٠			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

ويشير الجدول رقم (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) تساوي (١٠٠.٤٨) وهذه القيمة دالة إحصائياً.

وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يساوي (٧١.٠٣) بانحراف معياري (٦.٧٧)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يساوي (٢٤.١٧) بانحراف معياري (١٢.٢١).

و كانت قيمة الإحصائي (ف)المستخدمة لفحص الفرضية الثانية والمتعلقة بوجود فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين الذكور والإناث تساوي (٠.٠١) وهذه القيمة غير دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصائياً كما يشير الجدول رقم (٣) ، و هذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصـائياً في تنمية مهارات اللغـة الاستقبالية بين الذكور والإناث .

و استخدم نفس الإحصائي و هو تحليل التباين المشترك لفحص الفرضية الثالثة والمتعلقة بوجود تفاعـل في تنمية مهارات اللغـة الاستقبالية بين البرنامج وجنس الطفل فيما يتعلق باللغة الاستقبالية ، و كانت قيمة الإحصائي (ف) تساوي (٠.٨٥) كما يشـير الجدول رقم (٣)، و هذا يدل على عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين البرنامج والجنس .

ولفحص الفرضية الرابعة والمتعلقة بوجود فروق في تنمية مهارة فهم المفردات بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (٤)

اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي بالنسبة لمهارة فهم المفردات اللغوية

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
المفردات اللغوية	٣٩.٦٧٥	١	٣٩.٦٨	١.٤٩٨	٠.٢٢٣
الجنس	٥٤٢٧.٠٨	١	٥٤٢٧.٠٨	٢٠٤.٩١٢	*٠.٠٠٠
المجموعة	٣٧٧٤.٤١	١	٣٧٧٤.٤١	١٤٢.٥١	*٠.٠٠٠
الجنس* المجموعة	٢٩٥٠.٢١	١	٢٩٥٠.٢١	١١١.٣٩	*٠.٠٠٠
الخطأ	٣٠٤٥.٧٦	١١٥	٢٦.٤٩		
المجموع	٥٧٩٨٩.٠٠	١٢٠			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

ويشير الجدول رقم (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة فهم المفردات بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) تساوي (١٤٢.٥١) وهذه القيمة دالة إحصائياً.

وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يساوي (٣٦.١٧) بانحراف معياري (٣.٤٤)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يساوي (١٥.٠٣) بانحراف معياري (٦.٢٣).

ولفحص الفرضية الخامسة والمتعلقة بوجود فروق في تنمية مهارة فهم تركيب الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية ، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج هذا التحليل :

جدول رقم (٥)

اختبار تحليل التباين المشترك (*ANCOVA*) لتحليل نتائج أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي بالنسبة لمهارة فهم تكوين الجمل

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
تركيب الجمل	٢٢.٥٣	١	٢٢.٥٣	٠.٥٤	٠.٤٧
الجنس	٦٢٤٩.٦٣	١	٦٢٤٩.٦٣	١٤٩.٣٥	*٠.٠٠
المجموعة	٧٠٨٤.٠٣	١	٧٠٨٤.٠٣	١٦٩.٣٠	*٠.٠٠
الجنس* المجموعة	٣٢٢٤.٠٣	١	٣٢٢٤.٠٣	٧٧.٠٥	*٠.٠٠
الخطأ	٤٨١٢.١٣	١١٥	٤١.٨٥		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	٤٧٦١٨.٠٠	١٢٠			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

ويشير الجدول رقم (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة فهم تركيب الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث كانت قيمة الإحصائي (ف) تساوي (١٦٩.٣٠) وهذه القيمة دالة إحصائياً.

وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي يساوي (٣٤.٨٧) بانحراف معياري (٤.٠١)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يساوي (٩.١٣) بانحراف معياري (٧.٤٥).

ولفحص الفرضية السادسة والمتعلقة بوجود تحسن في مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، فقد تم مقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .

أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بالمفردات ، وتميل هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي يساوي (٣٦.١٧) ، وكان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي يساوي (١٢.٨٠) ، وهذه النتائج تدل على وجود أثر للبرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية في تنمية مهارة فهم المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

و أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بتركيب الجمل ، وتميل هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي يساوي (٣٤.٨٧) ، وكان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي يساوي (١٠.٠٧) ، وهذه النتائج تدل على وجود أثر للبرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية في تنمية مهارة فهم تكوين الجمل لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بالاختبار الكلي ، وتميل هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي يساوي (٧١.٠٣٣) ، وكان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي يساوي (٢٢.٨٧) ، وهذه النتائج تدل على وجود أثر للبرنامج العلاجي ككل على المجموعة التجريبية في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات

تمهيد

يقدم هذا الفصل مناقشة لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، ويحاول من خلال مناقشة هذه النتائج أن يربطها بالدراسات السابقة ، ويحدد مدى التوافق أو الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ، ونتائج الدراسات السابقة ، كما ويقدم هذا الفصل مناقشة لأثر البرنامج اللغوي العلاجي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

مناقشة الفرضية الأولى :

توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وبناءاً عليه فيمكن الاستنتاج بأن تدريب الأطفال المركز والمبني على أسس نظرية علمية، والموجه بطريقة محددة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم اللغوية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر وفعالية البرامج اللغوية العلاجية ، فقد أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات وجود آثار دالة إحصائياً تعزى إلى برنامج اللغوي التدريبي المطبق في كل منها.

ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية دراسة وارد (*Ward, 1999*) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تربوي على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لتطوير المهارة اللغوية ، ودراسة روميروباشيوس (*Romerobacios, 2000*) التي هدفت إلى بناء وتطبيق برنامج على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جوريوس براور وزميله *(Goorhuis-Brouwer, et. al, 2002)* التي هدفت إلى قياس أثر العلاج النطقي على اللغة الاستقبالية والتعبيرية والأداء غير اللفظي على مجموعتين من الأطفال ذوي اضطرابات لغوية تطورية ، واتفقت أيضاً مع دراسة إكارس (*Ekars, 2002*) التي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج علاجي لغوي للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ومقارنتهم مع الأطفال العاديين.

وأخيراً اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجنيو وزملائه (*2004 ,)* *Agnew , et al*التي هدفت إلى قياس أثر التدريب المكثف من خلال برنامج لغوي علاجي على عملية المعالجة السمعية ومهارة القراءة.

وكما هو مفصل في الفصل الثاني من هذه الدراسة ، فإن جميع الدراسات الآنف ذكرها هدفت إلى تطوير برامج لغوية ، واختبار فاعليتها ، وقد اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية من حيث ظهور آثار دالة إحصائياً تعزى إلى تطبيق البرامج اللغوية.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تطوير الجوانب اللغوية لدى الأطفال ، فقد اعتمد البرنامج العلاجي على دور الأهل في علاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وأفرد لتدريبهم ثلاث جلسات مستقلة قبل البدء بالتطبيق الفعلي للبرنامج ، وتحقيق البرنامج للنتائج التي ظهرت في الفصل الرابع يدل بالضرورة على نجاح كل جزئية من جزئيات البرنامج.

ومن الدراسات التي دلت نتائجها على دور الأهل الفعال في إنجاح البرامج اللغوية دراسة سوير (*Sawyer, 1985*) التي هدفت إلى معرفة مدى نجاح برنامج علاجي لغوي للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مساعدتهم على التطور اللغوي وذلك بمشاركة الوالدين ، ودراسة جولد فيلد (*Goldfield, 2000*) التي هدفت إلى معرفة أثر الوالدين على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتفقت هذه الدراسات مع دراسة جاميجون و زميلته (*Jamiejon, et al, 2001*) التي هدفت إلى معرفة الدور البارز للأسرة في تعميق الصلة بين الاضطرابات اللغوية، والاضطرابات السلوكية ، ودراسة دومش (*Domsch, 2003*) التي هدفت إلى اختبار أثر المستوى التعليمي للوالدين ، وطبيعة اللغة المستخدمة في البيت في التطور اللغوي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية من خلال برنامج لغوي يعتبر الوالدان جزءاً منه.

وتأكيد هذه الدراسات على الدور الفاعل للأهل في تطوير المهارة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية هو الذي شجع الباحث على إشراك الأهل في تنفيذ برنامجه العلاجي، ولا بد أن مشاركة الأهل في تطبيق البرنامج العلاجي كان له دور إيجابي في نتائج هذه الدراسة.

كما يمكن أن نعتبر أن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة ، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح ، وذلك لأن البرنامج اللغوي العلاجي المقترح في هذه الدراسة ارتكز على نتائج هذه الدراسات ، وذلك من خلال اعتماده الأساليب والأنشطة التي ثبتت فعاليتها في الدراسات السابقة في تنفيذه لبرنامجه العلاجي المقترح.

ومن الأنشطة التي استخدمها الباحث في برنامجه أسلوب استخدام الدراما ، وهو الأسلوب الذي ارتكزت عليه دراسة فدلر (*Videler , 1997*) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج لغوي قائم على استخدام الدراما لمعالجة الاضطرابات اللغوية لدى مجموعة من الأطفال ، وقد دلت نتائج الدراسة على فعالية استخدام هذا الأسلوب مع الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

كما استخدم الباحث في برنامجه طريقة قراءة القصص للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد شجعته على استخدام هذا الأسلوب النتائج التي توصلت إليها دراسة رضوان ، (١٩٨٣) التي هدفت إلى بيان أثر قراءة القصص على النمو اللغوي لأطفال الروضة من خلال برنامج لغوي ، وقد دلت تلك النتائج على أثر هذا الأسلوب في تحسين المهارة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

واستخدم الباحث أيضاً طريقة لعب الأدوار في دراسته من خلال دراسة كما الطواب ، (١٩٨٦) التي هدفت إلى معرفة أثر لعب الأدوار في تطوير النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال برنامج لغوي ، وقد دلت النتائج على وجود أثر دال إحصائياً يعزى لأسلوب لعب الأدوار في البرنامج اللغوي.

وقد أكدت دراسة وستود (*Westwood,1990*) التي هدفت إلى التعرف على أثر الأنشطة المتنوعة كالقصة ، ولعب الأدوار ، وتقمص الأدوار ، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة والمحاورة في القصص ، وبيان الدور الفاعل الذي يلعبه الوالدان في تحسين المهارة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على نتائج الدراسات السابقة من حيث دور الوالدين ، وأثر قراءة القصص ، ولعب الأدوار في تنمية المهارة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وقد توافقت الدراسة الحالية مع دراسة وستود من حيث تنويع الأنشطة المساعدة في إنجاح البرنامج العلاجي المقترح.

وقد اعتمد الباحث في دراسته أسلوب المعالجة الفردية ، وبهذا فهو يتفق مع دراسة انجل (*Angle,1991*) التي هدفت إلى بناء برنامج لغوي للأطفال المضطربين لغويا بالاعتماد على أسلوب المعالجة الفردي ، وأثبتت نتائج دراستها فعالية هذا الأسلوب.

وقد برر الباحث استخدامه لأسلوب التحليل والتركيب كجزء من الأنشطة المستخدمة في تنفيذ البرنامج العلاجي المقترح استناداً لنتائج دراسة توباس (*Topbas, et al, 2003*) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لغوي قائم على التحليل والتركيب لمعالجة الاضطرابات اللغوية ، ودلت نتائج هذه الدراسة على فعالية هذا الأسلوب.

وأخيراً أضاف الباحث إلى وسائله المستخدمة في تنفيذ البرنامج العلاجي أسلوب تكامل الحواس ، وذلك اعتماداً على النتائج الإيجابية التي حققها هذا الأسلوب في دراسة ميور (*Mauer , 1999*) التي هدفت لقياس أثر العلاج باستخدام أسلوب تكامل الحواس على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا تعتبر الدراسة الحالية متوافقة مع جميع الدراسات التي سبقتها في اختيار أساليب وأنشطة مساعدة لعلاج الاضطرابات اللغوية بشكل عام ، واضطرابات اللغة الاستقبالية بشكل خاص.

ويعد نجاح تطبيق البرنامج اللغوي العلاجي نجاحاً لكافة الأساليب والأنشطة المستخدمة في تنفيذه ، وما من شك في أن هذه الوسائل كانت الطريق التي ساعدت الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على تحقيق الأهداف التي رسمها وخطط لها البرنامج العلاجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الفرضية الثانية :

توجد فروق في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين الذكور والإناث.

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة اللغة الاستقبالية بين الذكور والإناث ، و هذا ينفي الفرضية التي وضعها الباحث في بداية هذه الدراسة ، و على الرغم من أنه من المعروف أن الإناث أكثر قدرة على اكتساب اللغة من الذكور إلا أن نتائج هذه الدراسة لم تكن متوافقة مع هذه المعلومة التي يتناقلها العاملون في مجال اضطرابات النطق و اللغة ، و قد تكون هذه النتيجة مرتبطة بظروف هذه الدراسة تحديداً إلا أنها تجعلنا نفكر في إجراء دراسات أخرى للتأكد من هذه النتيجة على مستوى المجتمع الأردني.

مناقشة الفرضية الثالثة :

يوجد تفاعل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية وجنس الطفل.

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين البرنامج والجنس ، و هذا ينفي الفرضية التي وضعها الباحث في بداية هذه الدراسة ، و لعله من المرجح أن هذه النتيجة على علاقة وثيقة بنتيجة الفرضية السابقة ، و بما أنه لم تظهر فروق بين الذكور و الإناث فيما يتعلق باللغة الاستقبالية ، فقد تكون الأسباب نفسها هي التي أدت إلى عدم ظهور تفاعل بين البرنامج و الجنس .

لم تتوفر للباحث دراسات درست متغير الجنس كمتغير مستقل إلى جانب البرنامج اللغوي العلاجي ، وقد أضاف الباحث هذا المتغير إلى متغيرات دراسته استجابة لتوصيات دراسة الخلايلة ، (١٩٨٠) التي هدفت إلى معرفة أثر العمر في تطور النطق عند الأطفال ، وأوصت بدراسة الجنس كمتغير يستحق الدراسة في الدراسات التي تتناول النطق أو اللغة.

ولعل هذه النتيجة تشجع الباحث على التوصية بدراسة الجنس مرة أخرى من خلال دراسات لاحقة ، وذلك للتأكد من النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة ، أو حصر هذه النتيجة بأفراد الدراسة الحالية فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الفرضية الرابعة :

توجد فروق في تنمية مهارة فهم المفردات بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة فهم المفردات اللغوية بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

ويمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج الدراسات التي سبق استعراضها، فقد أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات وجود آثار دالة إحصائياً تعزى إلى برنامج اللغوي التدريبي المطبق في كل منها ، وتحقيق البرنامج للنتائج التي ظهرت في الفصل الرابع يدل بالضرورة على نجاح كل جزئية من جزئيات البرنامج.

مناقشة الفرضية الخامسة:

توجد فروق في تنمية مهارة فهم تكوين الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية مهارة فهم تكوين الجمل بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

ويمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج الدراسات التي سبق استعراضها، فقد أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات وجود آثار دالة إحصائياً تعزى للبرنامج اللغوي التدريبي المطبق في كل منها ، وتحقيق البرنامج للنتائج التي ظهرت في الفصل الرابع يدل بالضرورة على نجاح كل جزئية من جزئيات البرنامج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الفرضية السادسة:

يو جد تحسن في مهارات اللغة الا ستقبالية لدى أطفال المجمو عة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي في الفصل السابق على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاختبار القبلي ومتوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بالمفردات ، و تركيب الجمل ، والبرنامج الكلي ، وكانت هذه الفروقات لصالح الاختبار البعدي ، وهذه النتائج تدل على وجود أثر للبرنامج العلاجي على المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ، كما يدل على تحسن مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

ويمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع نتائج الدراسات التي سبق استعراضها، فقد أظهرت نتائج جميع هذه الدراسات وجود آثار دالة إحصائياً تعزى إلى برنامج اللغوي التدريبي المطبق في كل منها ، وتحقيق البرنامج للنتائج التي ظهرت في الفصل الرابع يدل بالضرورة على نجاح كل جزئية من جزئيات البرنامج.

التوصيات :

وفي نهاية هذه الدراسة ، ومناقشة نتائجها ، وربطها بنتائج الدراسات التي سبقتها ، يمكن أن تخلص الدراسة إلى التوصيات التالية :

١. ضرورة إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية، وذلك لما أثبتته نتائج الدراسات من فعالية هذه البرامج.
٢. إشراك الأهل في إعداد ، وتنفيذ هذه البرامج ، وذلك لما أثبتوه من قدرة على إنجاح مثل هذه البرامج.
٣. استخدام الوسائل والأنشطة التي أثبتت كفاءتها في إنجاح البرامج اللغوية ، مثل قراءة القصص ، ولعب الأدوار ، وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. إعداد دراسات أكثر تحديداً من حيث الأسلوب المستخدم في تنفيذ البرنامج العلاجي ، وذلك لمعرفة فيما إذا كان هناك أسلوب أكثر فاعلية من غيره ، فيتم التركيز عليه في البرامج اللغوية العلاجية أكثر من غيره.

٥. إعداد دراسات تهتم بدراسة الجنس كمتغير مستقل إلى جانب البرنامج اللغوي العلاجي ، وذلك للتأكد من نتائج الدراسة الحالية.

٦. إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية ، كأن تدرس الفئة العمرية (٣ - ٥) .

٧. إعداد دراسات تلقي الضوء بشكل مركز على أحد جوانب اضطراب اللغة الاستقبالية ، وذلك لزيادة العمق الأكاديمي في دراسة هذا الاضطراب.

٨. المساهمة في تقنين مقياس اللغة الاستقبالية الذي أعد لأغراض هذه الدراسة ، أو تطوير مقاييس مشابهة تسهل على الباحثين القادمين مهمة تشخيص مثل هذا الاضطراب ، وذلك كي يركزوا جهودهم على تطوير البرامج العلاجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو عرقوب ، احمد حسن ، (١٩٨٩) ، **تطور لغة الأطفال** ، مركز غنيم للتصميم،عمان،الأردن .

إسماعيل، وحيدة شاهين، (١٩٨٠)، **بنية لغة الأطفال ما بين سن الثالثة والسادسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية التربية.

البهي، فؤاد السيد، (١٩٧٥)، **الأسس النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

جرار، صالح عادل، (١٩٨٦)، **تطوير اختبار مفردات مصور للطفل الأردني**، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة.

حمدان، محمد، (١٩٨٣)، **التراكيب اللغوية الشائعة لدى الأطفال الأردنيين عند دخولهم المدرسة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الخلايلة ،عبد الكريم أحمد رشيد ، (١٩٨٠) ، **تطور النطق عند أطفال أردنيين بين سن سنتين ونصف وست سنوات** ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة.

خليل، حلمي، (١٩٨٦)، **اللغة والطفل**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
دي سو سور ، فرديناند ، (١٩٨٨) ، **علم اللغة العام** ، تعريب يوئيل يوسف عزيز ، مراجعة النص مالك المطلبي ، بيت الموصل للنشر والتوزيع ، العراق .

رضوان ، فوقية محمد ، (١٩٨٧) ، **أثر استخدام الأسلوب القصصي في تنمية الجوانب اللغوية لدى أطفال الروضة** ، مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة .

الروسان ، فاروق ، (٢٠٠٠) ، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين** ، مقدمة في التربية الخاصة ، عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزراد ، فيصل ،(١٩٩٠)، **اللغة واضطرابات انطق والكلام** ، دار المريخ للنشر ، السعودية.

السرطاوي ،عبد العزيز ،أبو جودة ، وائل موسى ، (٢٠٠٠) ، **اضطرابات اللغة والكلام** ، الطبعة الأولى ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطواب ، سيد محمود ، (١٩٨٦) ، **أثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى أطفال الحضانة** ، مجلة كلية التربية / الإمارات ، العدد الأول ، ص ٤٧ – ٧٠.

العصيلي ، عبد العزيز بن إبراهيم ،(١٩٩٩)، **النظريات اللغوية وتعليم اللغة العربية** ، مطابع التقنية للأوفست ، الرياض ، السعودية .

عويدات ، عبد الله ، (١٩٧٧) ، **المفردات الشائعة لدى الأطفال الأردنيين في الريف والبادية عند دخولهم المدرسة الابتدائية** ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة.

عيد، هبة محمد أمين (٢٠٠٣)، **أثر استخدام الكمبيوتر في إكساب أطفال الرياض بعض المهارة اللغوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

قاسم ، أنس محمد أحمد ، (٢٠٠٠) ، **سيكولوجية اللغة** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

كرم الدين، ليلى، (١٩٩٣)، **اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها**، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

المعتوق، أحمد محمد، (١٩٩٦)، **الحصيلة اللغوية، (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)** مجلة عالم المعرفة – الكويت.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، (١٩٨٢)، **علم اللغة النفسي** ، جامعة الملك سعود ، الرياض، السعودية .

الهنداوي ، علي فالح ، (٢٠٠١) ، **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)** ، الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي.

يوسف، جمعة، (١٩٩٠)، **سيكولوجية اللغة والمرض العقلي**، عالم المعرفة، الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

Agnew JA, Dorn C, Eden GF, (2004), ***Effect of Intensive Training on Auditory Processing and Reading Skills***, Brain and Language, 88 (1): 21-25 JAN 2004.

Angle (1991), ***Facilitating communication Development in language Disorder child.*** Research in science. www. Eric .ed .gov

Cairns, Helen S, (1986***), The Acquisition of Language***. PRO – ED, Inc.

Crain, Thomson (2001***) Investigations in Universal Grammar: Acquisition of Syntax and Semantics***, Oxford, MIT Press.

Creaghead, Nancy A., Newman, Pareley W., Secord, Wayne A. (1986) ***"Assessment and Remediation of Articulatory and Phonological Disorders"*** Second Edition. Merrill Publishing.

Domsch, Celeste Anne, Ph. D.,(2003) , ***Parental Educational Level, Language Characteristics and Children who are Late to Talk***, Vanderbilt University.

Jamiejon, Donald G., Vachew, Susan , (2001) , ***Remediating Speech Production Errors with Sound Identification Training*** , JSLPA Vol. 16 , No. 3 September.

Ekars , Stephanie Lynn, (2002) ***A follow – up study of phonologically delayed preschool children*** ".Journal Article ; Report- Research.

Evans JL , MacWhinney B, (1999), Sentence Processing Strategies in Children with Expressive and Expressive-Receptive Specific language Impairments***, International Journal of Language & Communication Disorders***, 34 (2): 117-134 APR-JUN 1999.

Goldfield, B, A. (2000). Nouns before verbs in comprehension vs. production: the view form pragmatics. ***Journal of Child Language***, 27, 501- 520.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Goodluck, Helen (1998) ***"Language Acquisition - A Linguistic Introduction"*** Blackwell Publisher Ltd.

Goorhuis-Brouwer SM, Knijff WA, (2002), Efficacy of Speech Therapy in Children with Language Disorders: Specific Language Impairment Compared with Language Impairment in Comorbidity with Cognitive Delay**,** ***International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology***, 63 (2): 129-136 APR 25 2002.

Hegde , M. N. ,(2001) ***Introduction to Communicative Disorders*** 3rd edition , PRO - ED, Inc.

Holden, D.(1981). ". ***Drama in Language Teaching***. 1ST. Edition. Longman handbooks for language teacher"., General Editor: Donny Byrne.

Locke A, Ginsborg J, Peers I, (2002) , Development and Disadvantage: Implications for the Early Years and Beyond, ***International Journal of Language & Communication Disorders***, 37 (1): 3-15

Mauer DM, (1999), Sensory Integration Therapy-Issues and Applications of Sensory Integration Theory and Treatment with Children with Language Disorders, ***Language Speech and Hearing Services in Schools***, 30 (4): 383-392 OCT 1999.

Noterdaeme M, Breuer-Schaumann A, Amorosa H, (1998), Differential Diagnosis of Language Comprehension Deficit: Results of an Explorative Study**,** ***Zeitschrift Fur Kinder-Und Jugendpsychiatrie Und Psychotherapie,*** 26 (4): 253-260 DEC 1998

Owens , Robert E., Jr. (1995**),** ***Language Disorders : A Functional Approach to Assessment and Intervention***, Second Edition , Allyn & Bacon.

www.manaraa.com

Owens , Robert E., Jr.(2005), ***Language Development :An Introduction***, Sixth Edition. Pearson-Education , Inc.

Paul , Rhea , (1995), ***Language Disorders from Infancy Through Adolescence: Assessment & Intervention*** ,Laas Mosby – Year Book , Inc.

Romerobacios , Maria (2000). ***Developmental language disorders design of an intervention program research science***. www.eric.ed.gov.

Roth, Forma P., Worthington, Colleen K., (1996***) "Treatment Resource Manual for Speech-Language Pathology***". Singular Publishing Group, Inc.

Sawyer, Mary E : (1985) " ***A study of the effect of a language development program with parental involvement on language achievement of low income level preschool children*** " Dissertation Abstracts International (A) , vol. 46, No , 3 , P. 607.

Topbas , S, Mavis, I ,Erbas .D. (2003) , Intentional communication behaviors of Turkish – speaking children with normal and delayed language development , ***Child : Care , Health & Development*** : Vol . 29 Issue 5 , p 345.

Videler Liv, (1997) , Dramatic Play a Format for Literate Language ? ***The British Journal of Education Psychology*** , V .76.

Ward. Sally (1999), ***An investigation into the effectiveness of an early intervention method for delayed language development young children***. vol. 34. Issue 3. 9. Research science. www. EBSCO.

Weiss, Curtis. E. (1980) ***Clinical Management of Articulation Disorders***. London, C. V. Mosby.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Westwood Geraldine E, (1990), ***Using a cooperative Home School Development Program to Enhance the Listening Skills of Kindergarten Children***, Paper Presented at Annual Meeting of the National Reading Conference.

Yule , George. ,(1996), ***The Study of Language***, Second Edition , University Press. Cambridge.

www.manaraa.com

الملاحق

- نموذج الخطة العلاجية الفردية
- الجدول الزمني لتطبيق البرنامج اللغوي العلاجي
- سجل الحضور والغياب
- الدليل العملي لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية
- مقياس اللغة الاستقبالية
- نموذج إجابة مقياس اللغة الاستقبالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطة العلاجية الفردية

اسم الطفل :

العمر :

تاريخ الجلسة :

الهدف طويل المدى :

الهدف قصير المدى :

الهدف المرجو تحقيقه في الجلسة	الوسائل والأدوات المستخدمة	نسبة الإتقان المتوقعة	المعززات

ملاحظات الباحث :

الجدول الزمني لتطبيق البرنامج اللغوي العلاجي

اسم الطفل :

العمر :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ البدء بتعلم المهارة	تاريخ انتهاء تعلم المهارة	نسبة إتقان المهارة	ملاحظات

ملاحظات الباحث :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سجل الحضور والغياب

اسم الطفل :

العمر :

اسم معالجة النطق :

تاريخ البدء بالعلاج اللغوي :

اليوم	التاريخ	الحضور	الغياب	ملاحظات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
كلية الدراسات التربوية العليا
قسم الإرشاد والتربية الخاصة

الدليل العملي لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية

إعداد
ياسر فارس يوسف خليل

حضرة الدكتور / السيد / الآنسة ---------- المحترم

تحية طيبة وبعد :

يرجى من حضرتكم التكرم بقراءة هذا البرنامج الذي يهدف إلى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، والتفضل بإبداء رأيكم فيه وفق الدليل التالي :

محتويات البرنامج	رأي المحكم		
	مناسبة	غير مناسبة	اقتراحـــات
الهدف العام من البرنامج			
الأهداف الفرعية للبرنامج			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبررات البرنامج			
أسس اختيار محتويات البرنامج			
الفئة المستهدفة			
المسؤول عن تنفيذ البرنامج			
جلسات البرنامج			
محتوى البرنامج			
التعليمات العامة للتعامل مع الأطفال			
إجراءات تنفيذ البرنامج			

مع الشكر والتقدير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفهرس

- مقدمة
- البرنامج المقترح
- تعريف البرنامج
- الهدف العام للبرنامج
- الأهداف الفرعية للبرنامج
- مبررات البرنامج
- أسس اختيار محتويات البرنامج
- الفئة المستهدفة
- المسؤول عن تنفيذ البرنامج
- جلسات البرنامج
- محتوى البرنامج
- التعليمات العامة للتعامل مع الأطفال
- إجراءات تنفيذ البرنامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

تعد اضطرا بات اللغة من أكثر الاضطرابات التي يواجهها اختصاصي معالجة النطق واللغة في حياته العملية ، ولعل اضطرابات اللغة الاستقبالية أكثر أهمية لدى اختصاصي معالجة النطق واللغة من اللغة التعبيرية ، وذلك لأنها تكتسب مبكرا ، كما أن البرامج التي تخصصت في علاجها تعد برامج قليلة ولا تفي بحاجة اختصاصي معالجة النطق .

و من هنا برزت فكرة تطوير بر نامج لغوي علا جي لتنمية مهارات اللغة الا ستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ويأمل الباحث أن تكلل تجربته بالنجاح ، وأن يصل في النهاية إلى وضع برنامج يفي لو بجزء من احتياجات اختصاصي معالجة النطق واللغة ، والعاملين في مجال التربية الخاصة بما يتعلق بعلاج اضطرابات اللغة الاستقبالية ، ويتمنى الباحث على الأخوة والزملاء المحكمين ألا يبخلوا عليه بآرائهم وانتقاداتهم لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين هذا البر نامج ورفعه إلى مستوى المسؤولية ، و كي يعود بالفائدة على الأطفال ذوي الا ضطرابات اللغوية بشكل خاص من خلال التحسن الذي سيطرأ على البرامج العلاجية المطبقة في مراكز علاج النطق واللغة والتربية الخاصة عند استخدام مثل هذه البرامج التي درست بطريقة علمية لقياس مدى فاعليتها ومناسبتها للبيئة الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج المقترح :

لقد تم تصميم البرنامج المقترح لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية وذلك لأغراض هذه الدراسة ضمن مدة زمنية محددة (أربعة شهور) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ، وقد تكونت مادة هذا البرنامج من خبرات الباحث السابقة ومعلوماته التي اكتسبها في مرحلة الماجستير ، حيث أن الباحث حاصل على درجة الماجستير في علاج اضطرابات النطق واللغة ، ويعمل في نفس المجال منذ أكثر من ٧ سنوات ، كما استفاد الباحث من بعض البرامج العلاجية اللغوية الأجنبية في تصميم برنامجه هذا.

تعريف البرنامج :

هو مجموعة من الأنشطة والألعاب التي تم اختيارها وتصميمها بحيث تتضمن مهارات لغوية استقبالية محددة ، تقدم بطريقة علاجية تربوية تهدف إلى زيادة خبرات الطفل وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لديه لتصبح متناسبة مع عمره الزمني.

الهدف العام للبرنامج :

يهدف هذا البرنامج اللغوي إلى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية بما يتناسب وعمرهم الزمني.

الأهداف الفرعية للبرنامج :

- مساعدة أهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على إدراك مفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية ، والأعراض المصاحبة له ، وأسس البرنامج المقترح لعلاج هذا الاضطراب.
- مساعدة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على إدراك أهمية فهم واستقبال اللغة المحكية ، وما لذلك من أثر على التواصل اللغوي السليم في حياتهم اليومية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وذلك بزيادة عدد المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المفهومة لديهم.
- تحسين قدرة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على الاستجابة للأوامر اللفظية الموجهة إليهم بالشكل الصحيح.
- تحسين قدرة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية على فهم التراكيب اللغوية، وتنظيم الكلمات والجمل.
- إكساب الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية مهارة تواصلية على مستوى اللغة الاستقبالية تحديداً ، وتشجيعهم على تطوير لغتهم التعبيرية أيضاً.
- التسريع في عملية دمج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في مجتمعهم ، وتشجيعهم على التواصل لغوياً مع الآخرين.
- خفض المشكلات التواصلية ، والاجتماعية ، والنفسية المرتبطة باضطراب اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.
- التأكيد على دور أهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية كمشاركين نشطين في العملية العلاجية.
- التأكيد على دور الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية كمشاركين نشطين في العملية العلاجية.

مبررات البرنامج :

- أعداد الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، وخاصة أولئك الذين يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية ولا تتوفر لهم البرامج العلاجية المناسبة.
- النقص الشديد والملحوظ في البرامج اللغوية العلاجية المناسبة لبيئتنا المحلية.
- جهل أهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية باضطراب اللغة الاستقبالية ، وكيفية التعامل معه وعلاجه.
- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت ببناء برامج لغوية علاجية والتأكد من فعاليتها بالطرق العلمية المعروفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسس اختيار محتويات البرنامج :

- الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة ، والبرامج اللغوية العلاجية.
- الدراسات والأبحاث التي اهتمت بتصميم برامج لغوية لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية ، ودراسة أثر وفعالية هذه البرامج.
- الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة محددة ، أو أسلوب خاص ضمن برنامج لغوي مقترح.
- الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تطوير الجوانب اللغوية لدى الأطفال.
- مراعاة العمر الزمني لأفراد الدراسة ، وذلك باختيار الصور المناسبة لعمرهم.
- مراعاة استعدادات واهتمامات أفراد الدراسة وذلك باختيار المفردات التي تناسب هذه الاهتمامات.
- أخذ لهجات المجتمع الأردني بعين الاعتبار عند التعامل مع الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية فيطلب من المدربة أن تلفظ الكلمات حسب لهجة الطفل وذلك تحييداً لأثر اللهجة على نتائج الدراسة.
- التركيز في البداية على الخبرات اللغوية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية ومن ثم تزويده بخبرات جديدة شيئاً فشيئاً .
- اختيار أنشطة البرنامج بحيث تكون متنوعة وجاذبة لاهتمام الأطفال.
- تنويع الوسائل التعليمية المستخدمة في تحقيق الأهداف اللغوية المرجوة ، واختيار الوسائل التي تساعد في تسهيل الاستقبال اللغوي لدى الطفل ، وزيادة فهمه للأوامر اللفظية الموجهة إليه.

الفئة المستهدفة :

استهدف هذا البرنامج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وقد تم اختيار هؤلاء الأطفال ضمن الشروط التالية :

- أن يعاني الطفل من اضطراب في اللغة الاستقبالية.
- أن يكون مستوى ذكاء الطفل عادياً.
- أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية ٥ ـ ٦ سنوات.
- أن لا يعاني الطفل من أية إعاقات قد تؤثر على استجابته أو فهمه كالإعاقة السمعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يكون من الأطفال الذين يتولى صندوق المعونة الوطنية المصاريف المالية المترتبة عليهم.

وقد تم تطبيق البرنامج على مجموعة تجريبية من هؤلاء الأطفال تكونت من خمسة عشر طفل ، وخمس عشرة طفلة.

المسؤول عن تنفيذ البرنامج :

لقد تم تنفيذ إجراءات البرنامج من خلال معالجات اضطرابات النطق واللغة اللواتي يعملن في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وبإشراف مباشر ويومي من الباحث ، ومشاركة الباحث نفسه في العديد من الجلسات العلاجية ، أما بالنسبة للجلسات الإرشادية لأهل الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية فقد قام بها الباحث بنفسه.

جلسات البرنامج :

لقد تم تقسيم البرنامج على ثمان وأربعين جلسة علاجية ، وكانت المدة الزمنية لكل جلسة نصف ساعة وذلك وفقاً للنظام المتبع في مركز البراءة لتقويم النطق واللغة ، وقد تم توزيع الجلسات العلاجية على النحو التالي :

الجلسات الثلاثة الأولى في البرنامج خصصت لإرشاد الأهالي ، وذلك لتعريفهم بتشخيص الطفل ، وخطة العلاج ، ودورهم في تطبيق البرنامج العلاجي المقترح.

تم توزيع الجلسات العلاجية المتبقية وعددها خمس وأربعون جلسة على خمسة عشر أسبوعاً بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

أجري بعد ذلك اختبار بعدي لأفراد الدراسة وذلك لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح ، ونسبة التحسن اللغوي عند الأطفال على مستوى اللغة الاستقبالية.

محتوى البرنامج :

لقد قام الباحث باختيار محتوى برنامجه بحيث تشمل أبرز مهارات اللغة الاستقبالية للأطفال في الفئة العمرية (٥ - ٦) سنوات ، والتي استقاها من تصفحه للعديد من الاختبارات والبرامج اللغوية التي تقيس وتعالج الاضطرابات اللغوية بنوعيها الاستقبالي والإنتاجي في مرحلة الطفولة وصولاً إلى الفئة العمرية (٥ – ٦) سنوات ومن هذه الاختبارات والبرامج :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- *REEL Scale " Receptive – Expressive Emergent Language Scale ".*
- *PLS-3 " Preschool Language Scale-3 " THE PSYCHOLOGICAL CORPORATION.*
- *Portage Early Education Program..NFER-NELSON*

وقد تم إعداد مجموعة من الأنشطة التي تخدم مهارات اللغة الاستقبالية ، ومن هذه الأنشطة :

- التحدث مع الأطفال حول موضوعات محددة ومتنوعة.
- قراءة القصص المشوقة للأطفال.
- استخدام أسلوب الدراما في إيصال المفردات اللغوية المستهدفة للأطفال.
- استخدام أسلوب التحليل والتركيب.
- لعب الأدوار ، وتقمص الشخصيات أمام الطفل.
- استخدام بعض الوسائل التعليمية كالبطاقات المصورة ، والرسومات ، والقصص ، والحاسوب ، وغيرها.

كما وقد تم التعامل مع اللغة الاستقبالية ككل دون الفصل بين الأنظمة التي تحكمها من نحو، أو صرف ، أو غيرها ، وعليه فإنه فقد تم بناء البرنامج بطريقة تكاملية لعلاج الاضطراب اللغوي الاستقبالي.

وقد تم توزيع محتوى البرنامج على المدة الزمنية التي تم تطبيقه فيها ، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي :

المحور الأول : التشاور مع الأهل وإرشادهم :

يبدأ تنفيذ البرنامج بالجلوس إلى والدي الطفل الذي يعاني من اضطراب في اللغة الاستقبالية ، وذلك للتشاور معهم ، وإرشادهم ، وتعريفهم بالبرنامج اللغوي المقترح ، ويستغرق تطبيق هذا المحور ثلاث جلسات يتم فيها تغطية الموضوعات التالية :

- تعريف الأهل بأن هذا البرنامج عبارة عن دراسة علمية ستقدم – إن شاء الله – للحصول على درجة الدكتوراة ، وأن نتائج هذه الدراسة ستساعد في تحديد الأساليب العلاجية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسبة لعلاج الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية، والتأكيد على أخذ موافقتهم على خضوع أبنائهم لهذا البرنامج.

- تعريف الأهل بتشخيص الطفل ، وكيفية التوصل لهذا التشخيص ، ومفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية ، وخصائص هذا الاضطراب وأعراضه.
- تعريف الأهل بالنظريات العلمية التي اقترحت تصورات لكيفية اكتساب اللغة لدى الأطفال ، وما هي النظريات التي سنرتكز عليها أثناء تطبيقنا للبرنامج اللغوي العلاجي المقترح ، وما هي المبررات لذلك.
- تعريف الأهل بمفردات البرنامج العلاجي ، والجدول الزمني لتطبيقه ، والأساليب والأنشطة المستخدمة في تنفيذه ، ودورهم كأهل في كل مرحلة من هذه المراحل.
- تعريف الأهل بطريقة التقييم المستمر واليومي للإجراءات التطبيقية المتبعة ، والتحسن المتوقع من الطفل في كل مرحلة من مراحل العلاج.
- تعريف الأهل بالمشاكل السلوكية ، والنفسية ، والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال ذوو الاضطرابات اللغوية الاستقبالية ، وكيفية علاج هذه المشاكل.
- التركيز على أخذ رأي الوالدين في أسلوب العلاج المقترح ، وما هي اقتراحاتهم لتضمينها في البرنامج العلاجي ، وذلك لضمان مشاركة الوالدين بشكل فعال في تطبيق البرنامج العلاجي خصوصاً وأنهم شركاء في صياغته.
- تشجيع الأهل على تزويد المعالجات بالمعلومات والاقتراحات التي يرونها مفيدة في إنجاح البرنامج العلاجي ، وبشكل مستمر.

المحور الثاني : حصيلة المفردات اللغوية :

تعتبر المفردات اللغوية هي اللبنة الأساسية للغة ، لذا نبدأ بها في التدريب ويهدف هذا المحور من البرنامج العلاجي إلى زيادة حصيلة المفردات اللغوية التي يستطيع أن يفهمها الطفل بمجرد سماعه لها ، ويربط كل كلمة يسمعها بما تدل عليه من اسم أو فعل ، وقد تم تطبيق هذا المحور خلال عشرين جلسة علاجية وزعت بالتساوي بين قسمين رئيسين :

القسم الأول : الأسماء :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعد التعرف على الأسماء واستخدامها الأمر الأسهل لدى الأطفال ، لذا فقد كان أحد الأهداف قصيرة المدى للبرنامج العلاجي خلال المدة الزمنية المحددة لتطبيق هذا القسم هو أن يتعرف الطفل على مسميات الأشياء ، ويضيفها إلى مخزونه اللغوي الذي كلما ازداد وفرة انعكس ذلك على مستوى اللغة الاستقبالية لديه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم عشر جلسات ، ومن مجموعات الأسماء التي تم تدريب الأطفال على معرفتها :

أجزاء الجسم : العين ، الأنف ، الكوع ، الكتف ، الذقن ، الرقبة ،... الخ.

الألـــوان : الأزرق ، الأحمر ، الأخضر ، الأصفر ، البني ، البرتقالي ،..الخ.

الأشـــكال : المستطيل ، المربع ، الدائرة ، المثلث.

الفـــواكه : البرتقال ، الإجاص ، التفاح ، الموز.

الحيوانـــات : الأسد ، الكلب ، القطة ، الجمل.

الأدوات : المكنسة ، المقص ، السيارة ، المشط.

المهـــن : اللحام ، الخباز ، المعلم ، الطبيب.

فصول السنـة : الصيف ، الربيع ، الخريف ، الشتاء.

القسم الثاني الأفعال :

لقد تم التركيز في هذا القسم على تدريب الأطفال على مجموعة من الأفعال ، وقد كانت جميع الأفعال في صيغة المضارع وذلك لأن المهم في هذا القسم أن يتعلم الأطفال معنى الفعل وليس زمن وقوعه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم عشر جلسات ، وقد وزعت الأفعال ضمن المجموعات التالية :

أفعال الحياة اليومية : يصحو من النوم ، يأكل ، يشرب ، يدرس ، يشاهد التلفاز.

أفعال تدل على المشاعر : يضحك ، يبكي ، يصرخ ، يبتسم ، يتألم ،...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفعال في المدرسة	:	يقرأ ، يكتب ، يرسم ، يجيب ، يركب الباص ،...
أفعال في المطبخ	:	تطبخ ، تقطع ، تغلي ، يرمي ،...
أفعال في الحديقة	:	يركض ، يلعب بالكرة ، يقفز، يتسلق ،...
أفعال تستخدم مع الأدوات	:	يفتح الباب ، يقطع بالسكين ، يدق بالمطرقة ، يستحم بالصابون.
أفعال النظافة الشخصية	:	يغسل وجهه ، ينظف أسنانه ، يقلم أظافره ، يغسل يديه بالماء والصابون.
أفعال مهنية	:	يصلح السيارة ، يفحص المريض ، يعالج الأسنان، يخبز الخبز ، يقطع اللحم ، يبيع الشكولاته.
أفعال حركات الجسم	:	يقف ، يجلس ، ينام ، يرفع يده ، يتكئ.
أفعال رياضية	:	يسبح ، يركض ، يقذف بالكرة ، يركل الكرة ، يخسر ، يفوز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : تركيب الجمل :

وقد تم تدريب الأطفال على تركيب الجمل بأنواعها المختلفة خلال الجلسات العلاجية المتبقية من المدة الزمنية المحددة لتطبيق البرنامج وعددها خمس وعشرون جلسة ، وقد تضمن هذا المحور جميع الجوانب اللغوية التي لا نستطيع فصلها في اللغة الاستقبالية عن بعضها ، وهي :

الشكل اللغوي ويتضمن :

- الجانب الصوتي
- الجانب النحوي
- الجانب الصرفي

دلالة الألفاظ : وهو الجانب الذي يهتم بمعاني الألفاظ ، والمفردات ، والجمل اللغوية.

الاستخدام : وهو الجانب الذي يشمل اللغة كاملة من حيث شكلها وما تدل عليه لأنه يحدد كيفية استخدام هذه اللغة لإتمام عملية التواصل اللغوي الطبيعية.

ولصعوبة فصل هذه الجوانب عن بعضها عند التعامل مع اللغة الاستقبالية تم أخذ مجموعة من المحاور العامة ، وتكوين جمل خاصة بها ، وتدريب الأطفال على استيعابها ، وفهم معانيها ، والاستجابة إليها بالشكل الصحيح ، وقد تم تقسيم هذه المجموعة من التراكيب اللغوية إلى قسمين رئيسيين :

القسم الأول : جمل محدودة الهدف :

وقد تم في هذا القسم تدريب الأطفال على مجموعات من الجمل ، وقد حدد لكل مجموعة من هذه الجمل هدف عام يجمعها ، وإن كانت تؤدي أكثر من هدف كما ذكرنا سابقاً ولكن الهدف من تحديد هدف عام هو الحفاظ على وحدة التدريب ، وسهولة قياس إنجازات الطفل ، وذلك لمعرفة مدى إنجاز الطفل للمهمة المطلوبة منه ، وقد استغرق تطبيق هذا القسم اثنتي عشرة جلسة ، ومن هذه المجموعات اللغوية ما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمل تدل على الظروف المكانية	:	فوق ، تحت ، أمام ، وراء ، على يمين ، على يسار، بجانب.
جمل تتضمن مهارة عددية	:	مهارة العد ، مهارة الجمع ، مهارة الطرح ، مفاهيم الكسور.
جمل تتضمن صفات بسيطة	:	ولد نظيف ، بنت ذكية ، جو مشمس ، يوم ماطر.
جمل تتضمن صفات مركبة	:	قطة سوداء ذيلها أبيض ، حصان ضخم ، أذنان صغيرتان .
جمل مبنية للمعلوم أو المجهول	:	كسر الزجاج ، الزجاج مكسور ، محمد كسر الزجاج.
جمل تتضمن ضمائر	:	ضمائر الغائب ، والمخاطب ، ماما أكلت معك ، أخوك لعب معهم.

القسم الثاني : جمل تسلسل الأحداث :

ويهدف هذا الجزء من الجمل إلى تطوير مهارة الطفل في القدرة على استيعاب السرد القصصي ، وفهم تكوين الجمل ، وكيفية إضافة الروابط اللغوية بين أجزاء الجملة الواحدة بشكل صحيح وسليم للوصول في النهاية إلى لغة سليمة متكاملة الجوانب تسهل عملية التواصل اللغوي بين الطفل ومجتمعه.

ولأن موضوع الدراسة ينصب على الجزء الاستقبالي للغة ، فالمطلوب من الطفل أن يفهم هذا التتابع الفصلي للأحداث في كل قصة معروضة عليه ، ولا يطلب منه أن يقوم هو بسرد القصة لفظياً ، ولكن يطلب منه أن يرتب الصور حسب التسلسل الصحيح لأحداث القصة ، كما يطلب منه أن يختار الصورة التي تصف حدثاً تحدده له معالجة النطق ، وهكذا حتى يتم تحقيق الهدف المرجو من هذا الجزء من التدريب وقد استغرق تطبيق هذا القسم ثلاث عشرة جلسة.

التعليمات العامة للتعامل مع الأطفال :

- بناء علاقة دافئة بين معالجة النطق والأطفال.
- العمل على تهيئة الأطفال للمواقف التجريبية ، وشرحها لهم ، وإزالة الرهبة من نفوسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدام أساليب التعزيز الإيجابية لأية فكرة جديدة ، أو أعمال يقوم بها الأطفال.
- وضع هدف محدد لكل جلسة علاجية.
- مساعدة الأطفال على تعميم ما تعلموه في المركز من خلال تدريب أولياء الأمور لهم في المنزل.
- استخدام الأنشطة اللازمة والمناسبة للأهداف المحددة لكل جلسة علاجية ، كالقصص، ولعب الأدوار ، والتمثيل ، وغيرها.
- التقييم المستمر لطرق العلاج المستخدمة ، والأنشطة المطبقة ، والتقدم الذي يحرزه الطفل أثناء تطبيق البرنامج العلاجي.
- متابعة أهالي هؤلاء الأطفال للتأكد باستمرار من تنفيذهم للتعليمات والتمارين التي يتطلب إنجازها في البيت.
- تشجيع الأطفال على التفاعل مع الأنشطة المستخدمة في الجلسة العلاجية ، وتنويع هذه الأنشطة بحيث نحصل على أعلى نسبة من تفاعل الطفل واستجاباته.
- إضفاء طابع اللعب على الجلسات العلاجية أكثر من جو الدروس المتشدد ، وذلك للحصول على تجاوب أكبر من الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تنفيذ البرنامج :

١. مراحل تنفيذ البرنامج :

أولاً : مرحلة جمع البيانات :

سيتم في هذه المرحلة التأكد من توفر الشروط اللازمة لتطبيق البرنامج العلاجي المقترح على أفراد الدراسة ، وذلك بالاطلاع على التقارير الطبية المرفقة في ملف الطفل من حيث الوضع الصحي العام ، ونسبة السمع ، واختبار الذكاء ، وإن لم تكن هذه التقارير متوفرة يتم تحويل الطفل للمراكز المختصة كمركز الدراسات والأبحاث الصوتية في الجامعة الأردنية لإجراء فحص السمع ، ومعهد العناية بصحة الطفل وتطوره - مؤسسة نور الحسين- لإجراء فحص الذكاء.

ثانياً : مرحلة التقييم :

بعد اكتمال التقارير سنقوم بتقييم الطفل من الناحية اللغوية وذلك على جزأين :

١. تعبئة نموذج تاريخ الحالة : وهو نموذج يتضمن كافة الأسئلة عن الطفل ووضع أهله الاقتصادي والثقافي ، والتاريخ العائلي ، والتطور الحركي ، واللغوي للطفل والتاريخ المرضي وكافة المعلومات اللازمة لعملية التقييم وبناء البرنامج المناسب لهذا الطفل.
٢. إجراء التقييم اللغوي : وذلك بتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية على الطفل ومعرفة نقاط القوة (للارتكاز عليها في بناء البرنامج الخاص به) ونقاط الضعف (للتركيز على معالجتها أثناء تطبيق البرنامج).

ثالثاً : مرحلة التشاور مع الأهل :

بعد اكتمال الصورة عن وضع الطفل اللغوي ومناسبته لتطبيق البرنامج اللغوي سنبدأ جلسات التدريب العلاجي بثلاث جلسات إرشادية للأهل نوفر من خلالها الأمور التالية :

- تعريف الأهل بنتيجة تقييم الطفل وتشخيصه.
- تعريف الأهل بمعنى اضطرابات اللغة الاستقبالية.
- تعريف الأهل بالبرنامج العلاجي لاضطراب اللغة الاستقبالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إعطاء الأهل معلومات عن مدة البرنامج والجوانب التي يتكون منها هذا البرنامج.
- تعريف الأهل بدورهم في هذا البرنامج والتشاور معهم حول طريقة القيام بهذا الدور ضمن الأطر المرسومة للبرنامج.
- القيام بعرض تقديمي أمام الأهل عن كيفية تطبيق البرنامج.
- تعليم الأهل كيفية قياس نجاح الطفل في المهمة المطلوبة منه.
- التأكيد على الأهل بأن التشاور معهم سيظل مستمراً طوال فترة البرنامج وعليه فأنه مطلوب منهم أن يزودوا معالجة النطق بالمعلومات اللازمة حول التطور اللغوي الذي يطرأ على الطفل أثناء مدة البرنامج وذلك بشكل مستمر.

رابعاً : مرحلة التدريب :

بعد إنهاء الجلسات الإرشادية الثلاث للأهل سيبدأ الطفل في مباشرة جلساته العلاجية مع مدربته دون حضور الأهل للجلسات ، وذلك لضمان عدم التدخل من قبل الأهل في سير البرنامج ، وتتوزع جلسات البرنامج العلاجي على النحو التالي :

- الجلسات من الرابعة وحتى الجلسة الثالثة عشرة يتم التدريب فيها على الجزء الأول وهو الأسماء بما فيها من تفصيلات.
- الجلسات من الرابعة عشرة وحتى الثالثة والعشرين يتم فيها التدريب على القسم الثاني وهو الأفعال.
- الجلسات من الرابعة والعشرين وحتى الخامسة والثلاثين يتم التدريب فيها على قسم الجمل محددة الهدف.
- الجلسات من الخامسة والثلاثين وحتى الثامنة والأربعين يتم التدريب فيها على قسم جمل تسلسل الأحداث.
- يتم بعد الجلسة الثامنة والأربعين ترتيب جلسة يعاد فيها تقييم الأطفال ، وذلك لقياس مدى التحسن الذي أحرزوه نتيجة لخضوعهم للبرنامج اللغوي العلاجي خلال فترة التدريب الماضية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوسائل المستخدمة لتنفيذ البرنامج :

- مجموعة كبيرة من الصور الممثلة للمفردات اللغوية التي يركز البرنامج على تعليمها من أسماء وأفعال وصفات وغيرها.
- مجموعة من الصور الممثلة لجمل متنوعة وتراكيب لغوية مختلفة.
- مجموعة من الصور المتسلسلة والتي تكون في مجملها قصة قصيرة ، وقد تراوحت هذه المجموعات من مجموعة تكونت كل قصة فيها من ٣ صور إلى مجموعة تكونت كل قصة فيها من ٦ صور.
- مجموعة من الألعاب المجسمة وذلك للاستخدام مع الأطفال الذين لا يحبون التعامل مع الصور ويفضلون المجسمات كما يمكن استخدامها لتغيير طريقة تطبيق الجلسات وإذهاب الملل من نفوس الأطفال.
- مجموعة من الأقراص المدمجة (*CDs*) التي تتوفر عليها وسائل تعليمية من صور ، وكلمات ، وأصوات يمكن استخدامها على الكمبيوتر لأغراض تطبيق هذا البرنامج وقد لوحظ أن نسبة كبيرة من الأطفال يفضلون التعلم على الكمبيوتر من التعلم باستخدام الصور أو المجسمات.
- نماذج خاصة لتسجيل الخطة العلاجية لكل جلسة وتسجيل ملاحظات معالجة النطق وتوضع بعد ذلك في ملف الطفل للرجوع إليها حين الحاجة ولأغراض التقييم ، ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزه الطفل ، والمدة الزمنية التي استغرقها.
- مجموعة من المعززات الايجابية للأطفال من صور لاصقة وعبارات تشجيعية لاصقة ، وحلوى ، وهدايا رمزية بسيطة ، وذلك لضمان تفاعلهم مع البرنامج العلاجي.
- ألوان خشبية ، ومعجون ، وألعاب متنوعة ، وذلك كي يقوم الأطفال بتنفيذ بعض المهام المطلوبة منهم كالرسم ، والتلوين ، وترتيب الألعاب وغيرها من المهام التي تحددها معالجة النطق لتصل إلى هدف لغوي محدد ضمن خطة البرنامج العلاجي.
- مرآة وأوراق ملونة ، مقص ، صمغ ، أقلام ، أدوات صغيرة.

آلية وإجراءات التنفيذ :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد تم التنويع في إجراءات التنفيذ ، وأساليب التعليم في تطبيق البرنامج تبعاً للوسائل المستخدمة ، والهدف المنشود في نهاية كل جلسة علاجية ، وهذه نماذج من الإجراءات المستخدمة في تطبيق البرنامج :

استخدام صور المفردات اللغوية :

مثلاً ، إذا كان الهدف هو التعرف على أسماء أجزاء جسم الإنسان تقوم معالجة النطق بإحضار مجموعة من صور أعضاء الجسم ، وتختار أربعا منها وتضعها أمام الطفل على الطاولة ، ثم تطلب منه أن يعطيها إحدى هذه الصور (مثلاً أعطي صورة العين) ، فإن أعطاها الصورة الصحيحة تقوم بتعزيزه لفظياً أو بالطريقة التي خططت لها ، وإن أخطأ الطفل فأعطاها صورة الأنف فتقوم بتنبيهه بقولها (لا هذه ليست عين هذا أنف أريد صورة العين) ، وهكذا حتى يتعرف الطفل على جميع الصور التي وضعت على جدول هذه الجلسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام الألعاب المجسمة :

مثلاً ، إذا كان هدف الجلسة التعرف على أسماء الحيوانات فيمكن استخدام ألعاب مجسمة على هيئة حيوانات في غابة أو حديقة حيوانات ، ثم نبدأ اللعب مع الطفل فنطلب منه أن يعطينا الأسد فإن كانت استجابته صحيحة نقوم بتعزيزه ، وإن أخطأ نبين له ذلك بنفس الطريقة التي استخدمناها في وسيلة صور المفردات اللغوية.

استخدام الألوان الخشبية :

نستطيع من خلال هذه الوسيلة أن نتفحص مدى تخزين الطفل للمفاهيم اللغوية ، وذلك بأن نطلب منه أن يرسم لنا شيئاً ما من ذاكرته اللغوية فإن كانت الجلسة تدور حول أعضاء الجسم نطلب منه أن يرسم لنا عيناً أو يداً ، وهكذا نستطيع أن نتعرف على مخزونه اللغوي من هذه المفردات ، والتي لا يعرفها نرسمها له ، ثم نطلب منه أن يرسمها بيده أيضاً ، وهكذا حتى يصل إلى مرحلة الإتقان المطلوبة لهذه المهارات.

استخدام المعجون :

إن استخدام المعجون يمكن أن يشبه استخدام الألوان الخشبية من حيث الهدف وطريقة التطبيق ، ولكننا نستخدمه مع الأطفال الذين لا يميلون إلى الرسم بالألوان الخشبية ، ولكنهم يحبون تكوين المجسمات باستخدام المعجون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام صور تسلسل الأحداث :

نستطيع استخدام هذه الصور لتحقيق الأهداف المرجوة بطريقتين :

الأولى : أن نضع الصور أمام الطفل ونطلب منه أن يرتب الصور بحيث تكون صوراً متتابعة يمكن أن تعطينا قصة متسلسلة الأحداث.

الثانية : أن نسرد أحداث القصة للطفل بشكل متقطع ، ونطلب منه أن يشير إلى الصورة التي تكمل الحدث الذي أخبرناه عنه ، فمثلاً إذا كان التسلسل لطفل يرتدي ملابسه فنقول للطفل – ونحن نمسك الصورة الأولى- : " هذه الصورة الأولى يرتدي فيها الطفل قميصه ، أين الصورة التي تتبعها في التدريب الزمني ؟ " ، فيشير إلى صورة الطفل وهو يرتدي بنطاله ، فنعززه ، ثم نقول : " وبعد أن يرتدي الطفل البنطال ، ما هي الصورة التي تدل على ما سيفعله ؟ " وهكذا حتى تنتهي جميع الصور ، ونعيد القصة بشكل متكامل أمامه ، ثم ننتقل إلى قصة أخرى ، وهكذا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس اللغة الاستقبالية

Receptive Language Test

إعداد

ياسر فارس يوسف خليل

Prepared By

Yasser Faris Y. Khaleel

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول

حصيلة المفردات اللغوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

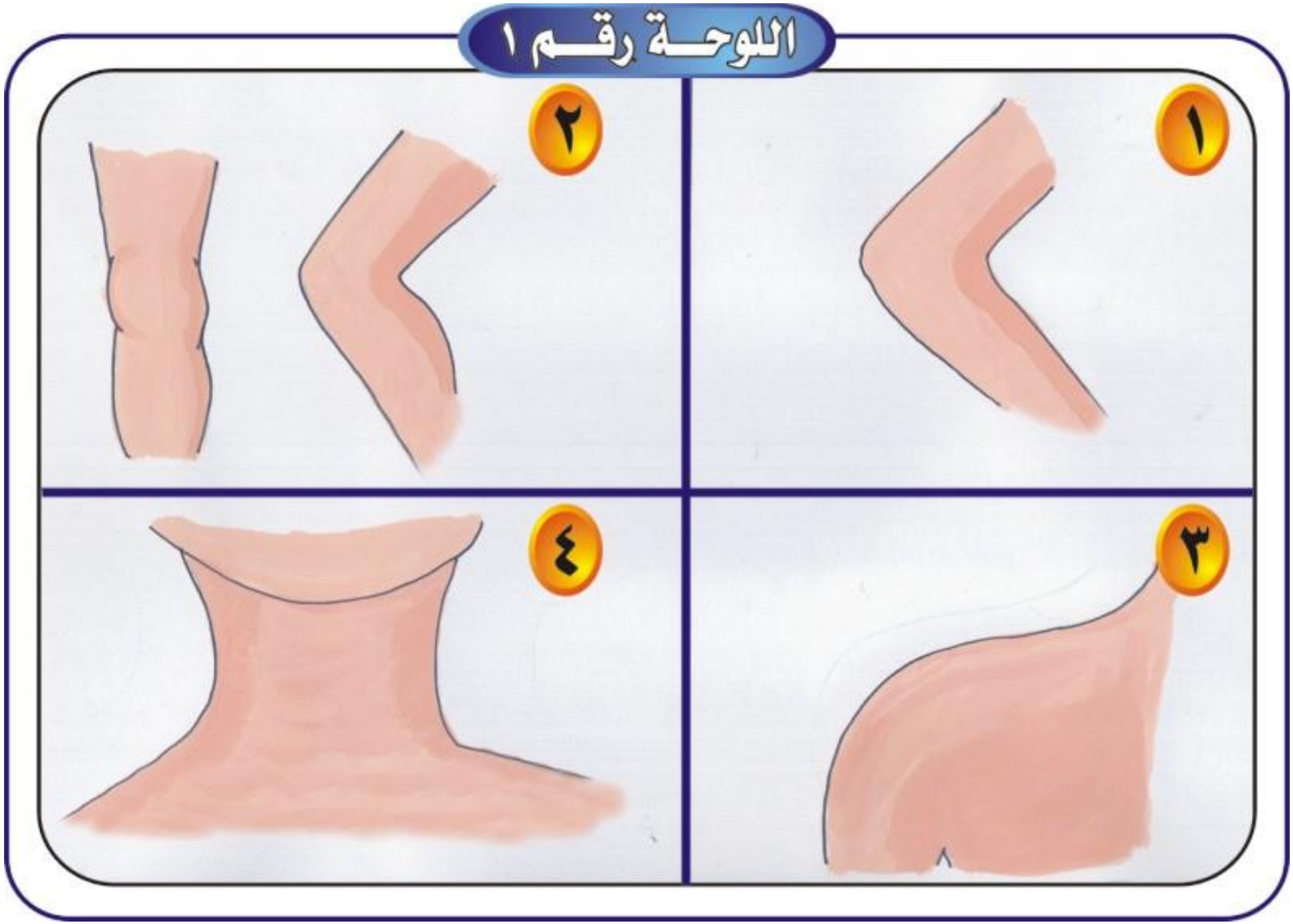

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

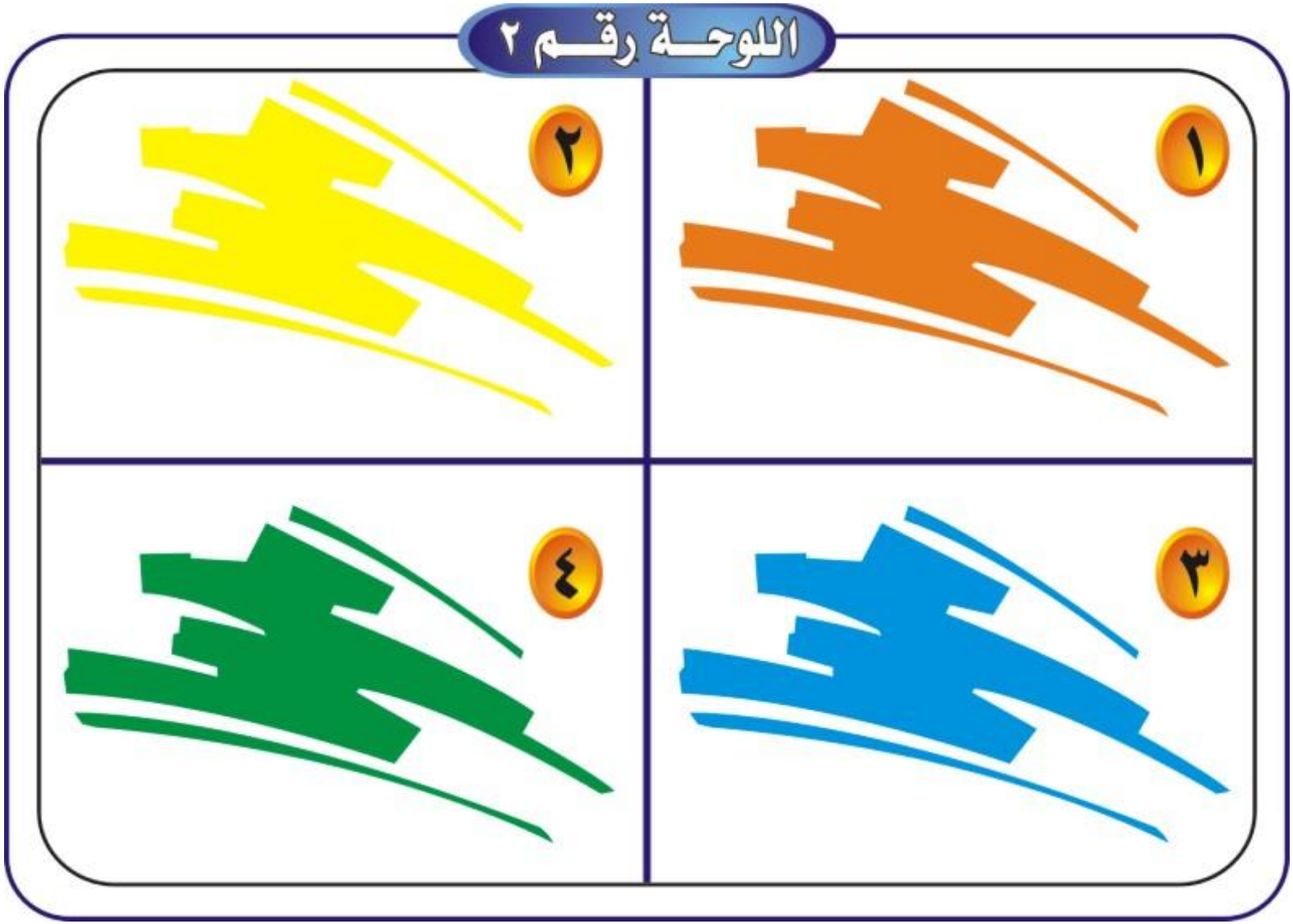

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

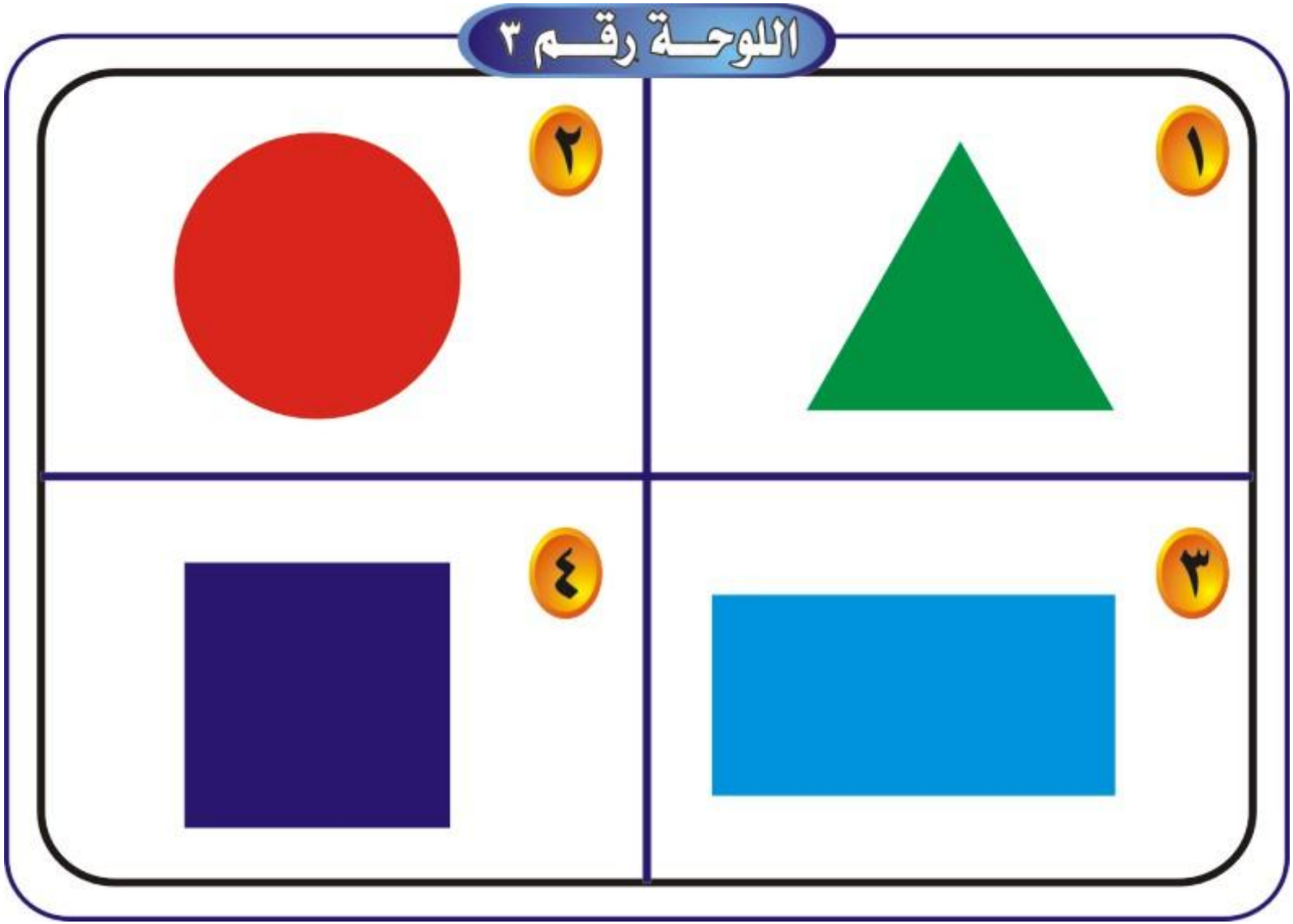

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

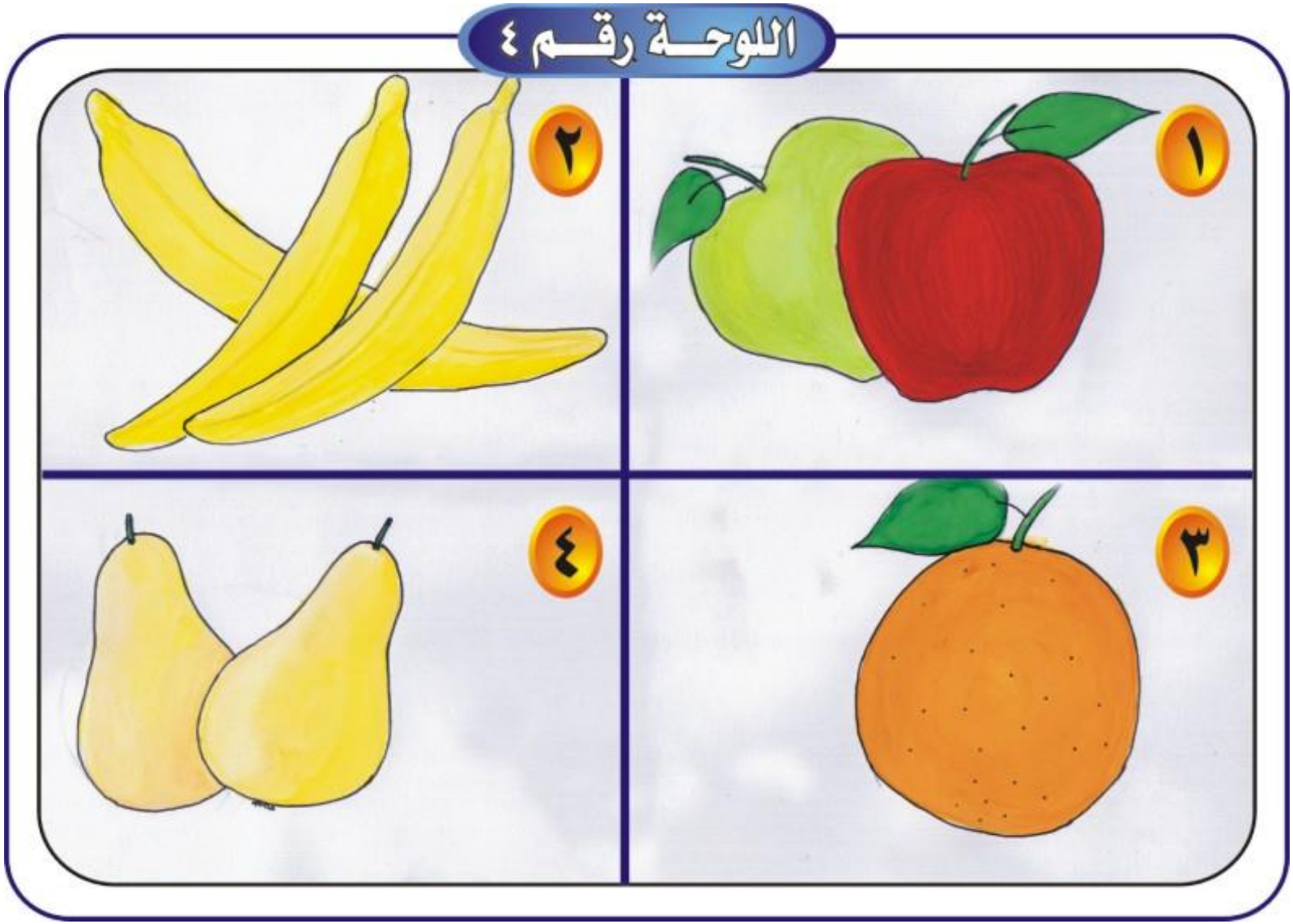

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحـــة رقـــم ٥

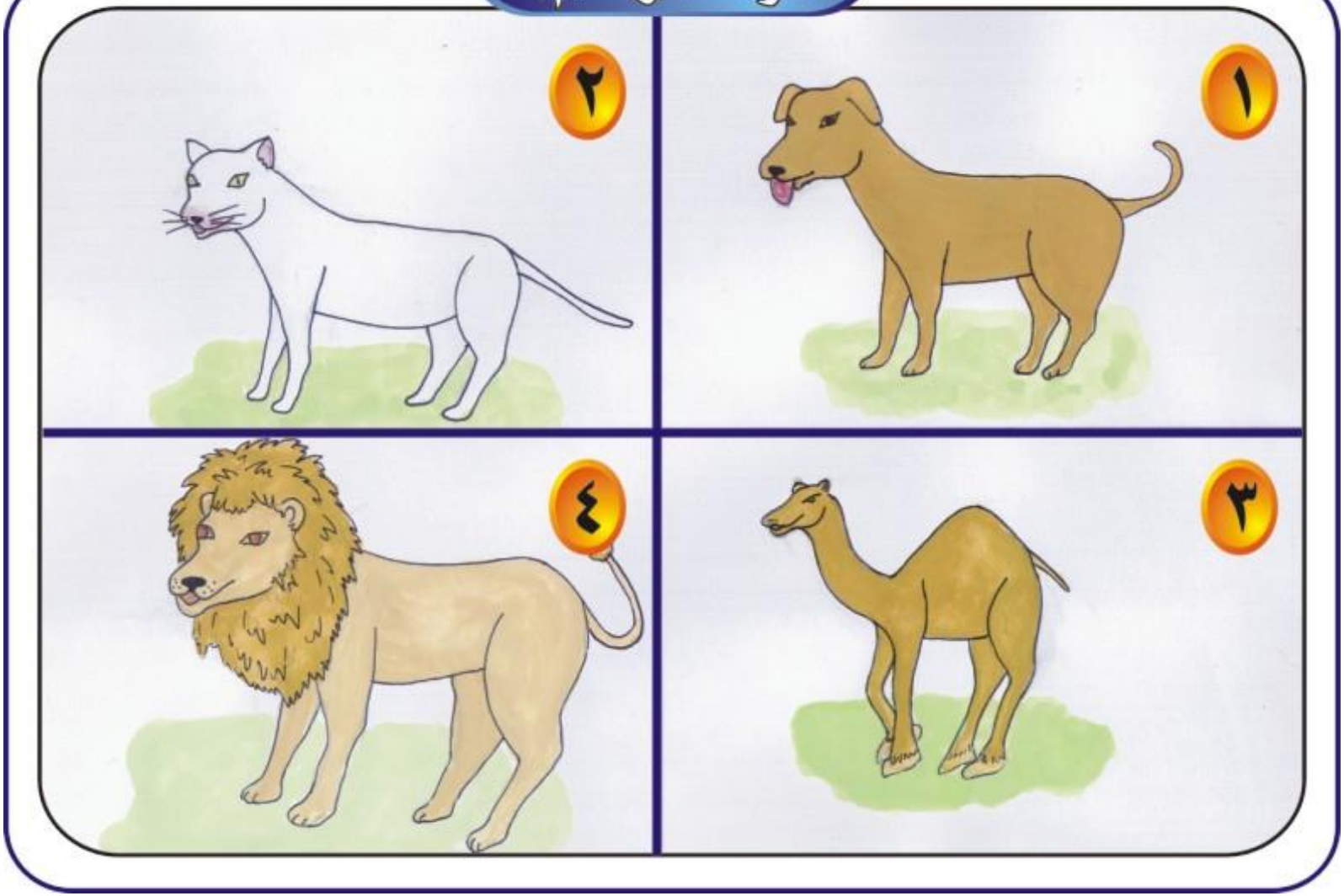

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحـــة رقـــم ٧

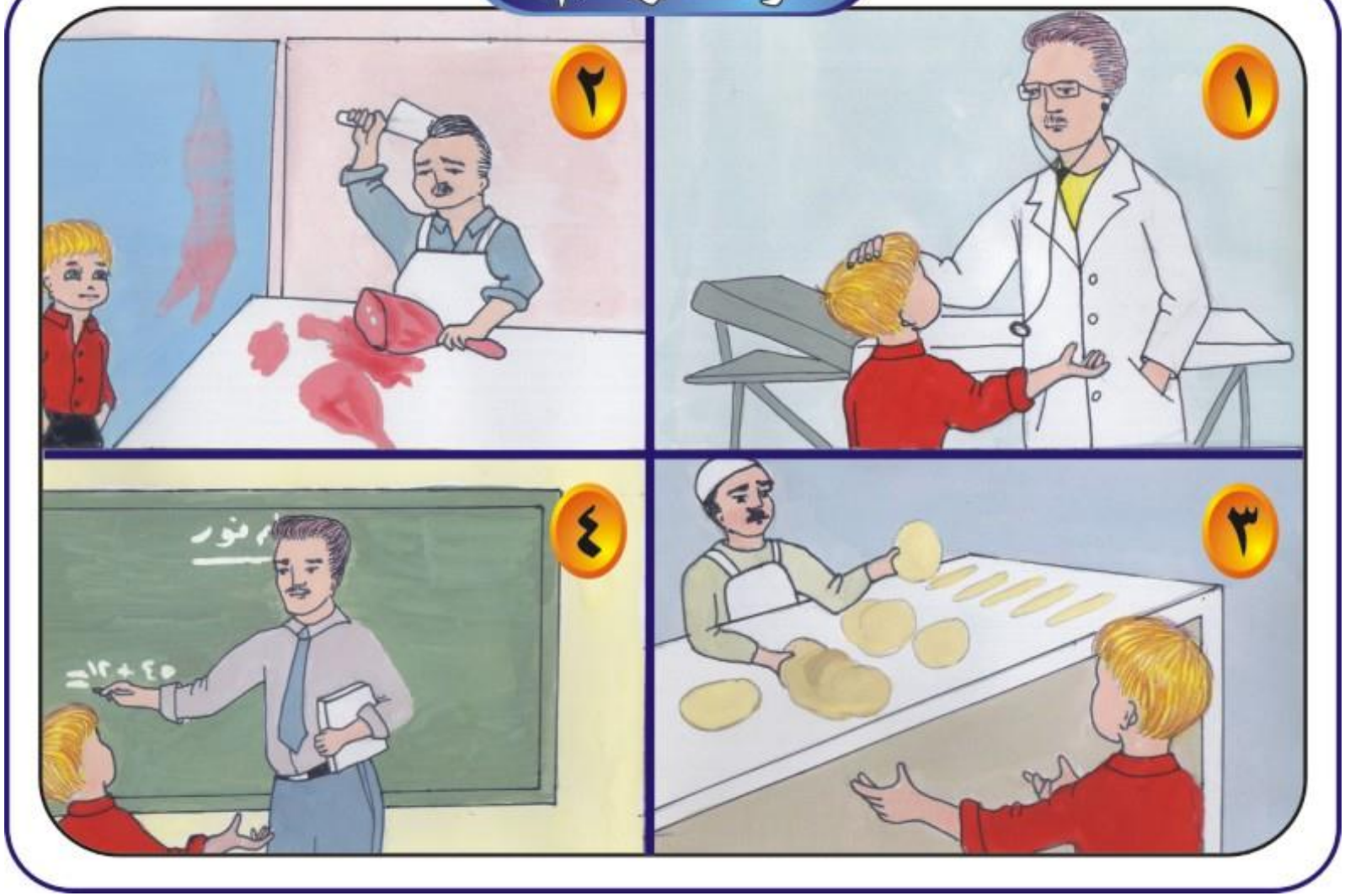

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحـــة رقـــم ٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحـــة رقـــم ٩

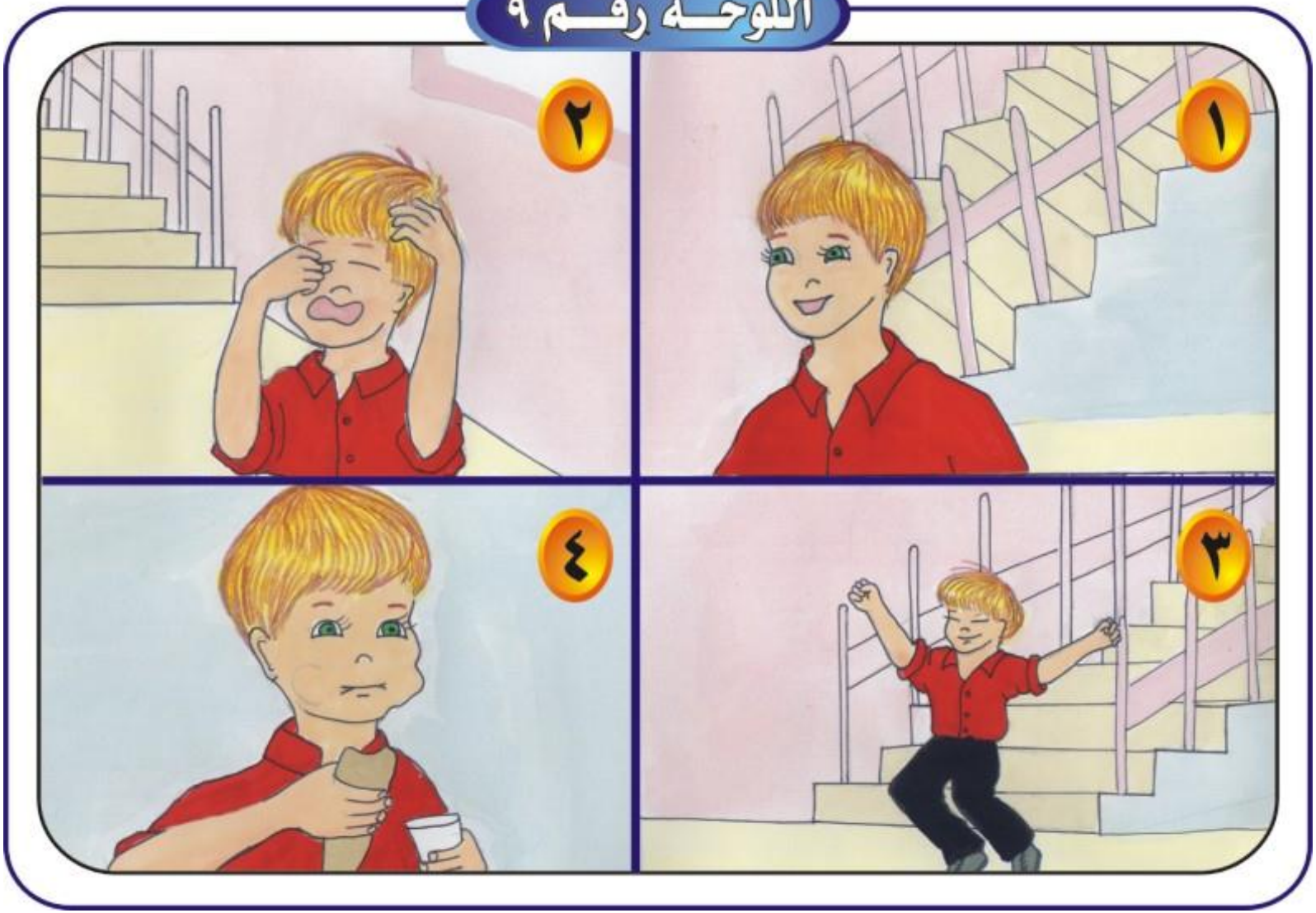

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني

تركيب الجمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١١

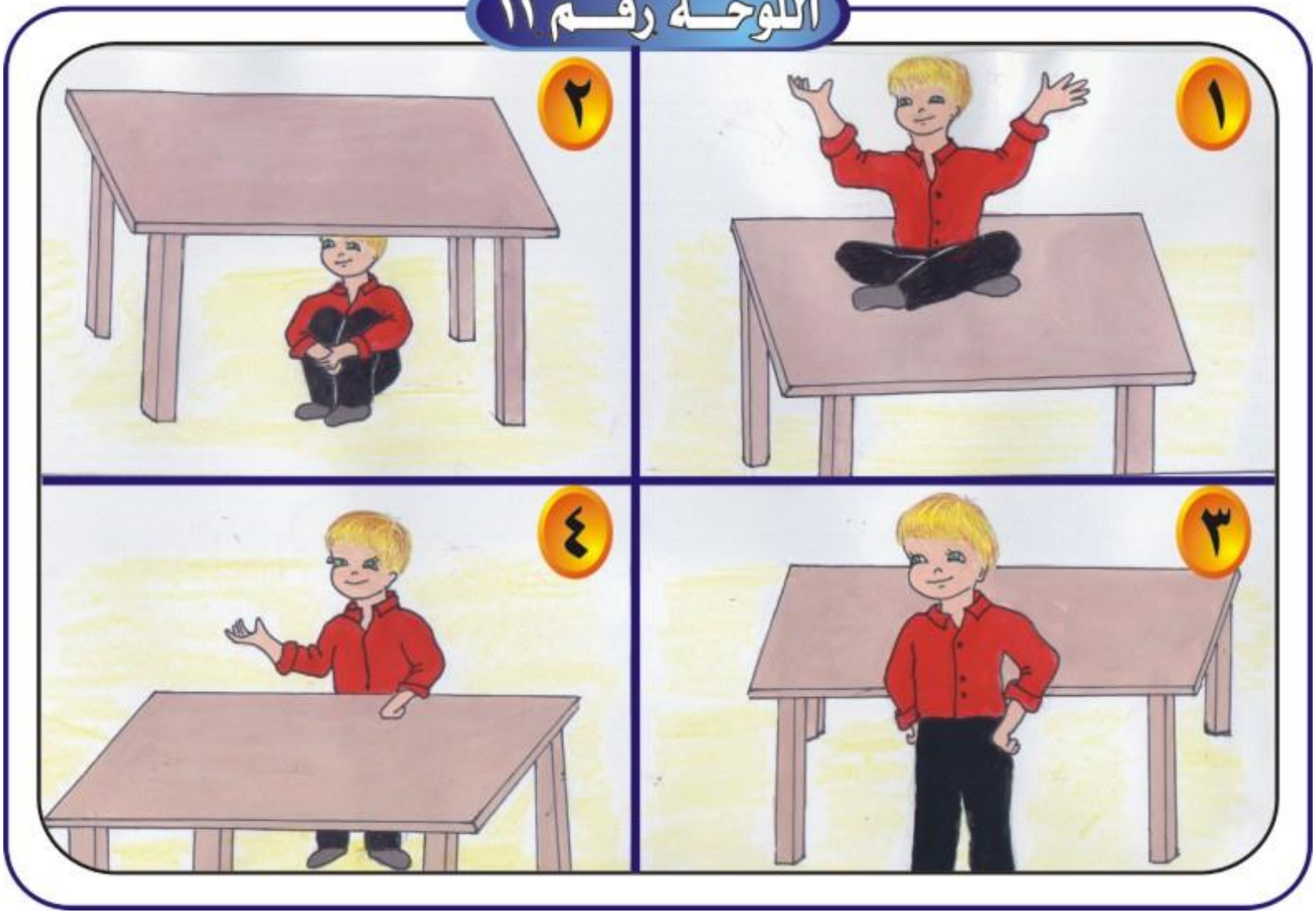

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

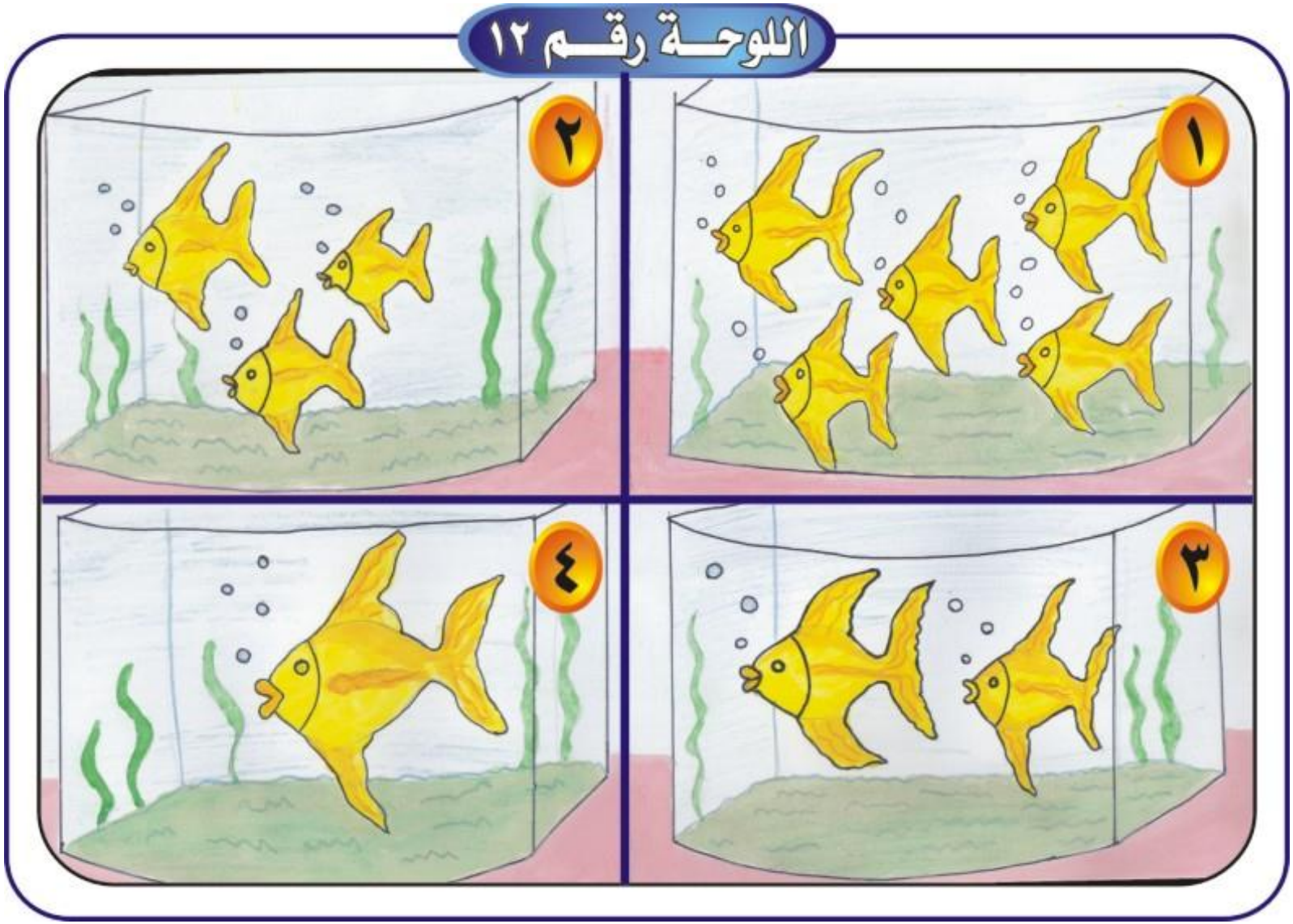

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٨

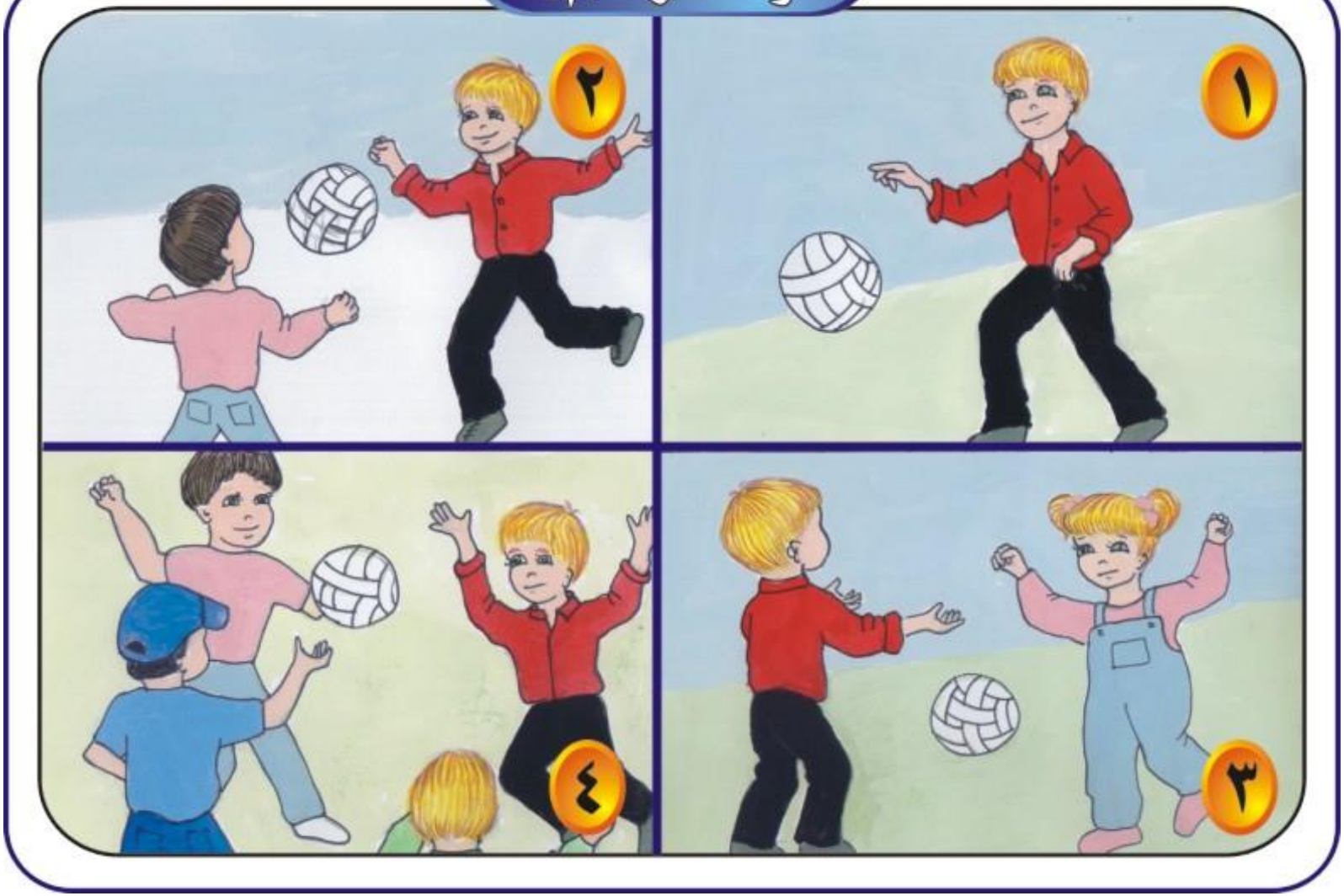

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ١٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللوحة رقم ٢٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس اللغة الاستقبالية
- نموذج الإجابة -

- اسم الطفل : _____ ● اسم الفاحص : _____
- العمر : _____ ● تاريخ الفحص : _____

المحور العام	اسم اللوحة	رقم اللوحة	الأسئلة الموجهة للطفل	نتيجة الطفل	
				صفر	١
حصيلة المفردات اللغوية	أجزاء الجسم	١	١- أين صورة الكوع ؟ ٢- أين صورة الكتف ؟ ٣- أين صورة الركبة ؟ ٤- أين صورة الرقبة ؟		
	ألوان	٢	١- أين صورة اللون الأزرق ؟ ٢- أين صورة اللون الأخضر؟ ٣- أين صورة اللون الأصفر ؟ ٤- أين صورة اللون البرتقالي ؟		
	أشكال	٣	١- أين صورة المستطيل؟ ٢- أين صورة المربع ؟ ٣- أين صورة الدائرة ؟ ٤- أين صورة المثلث؟		
	فواكه	٤	١- أين صورة البرتقال؟ ٢- أين صورة الإجاص؟ ٣- أين صورة التفاح ؟ ٤- أين صورة الموز ؟		
	حيوانات	٥	١- أين صورة الأسد؟ ٢- أين صورة الكلب ؟ ٣- أين صورة القطة ؟ ٤- أين صورة الجمل؟		
	أدوات	٦	١- أين صورة المكنسة ؟ ٢- أين صورة المقص ؟ ٣- أين صورة السيارة ؟ ٤- أين صورة المشط ؟		
	مهن	٧	١- أين صورة اللحام ؟ ٢- أين صورة الخباز ؟ ٣- أين صورة المعلم ؟ ٤- أين صورة الطبيب ؟		
	فصول السنة	٨	١- أين صورة فصل الصيف ؟ ٢- أين صورة فصل الربيع ؟ ٣- أين صورة فصل الخريف ؟ ٤- أين صورة فصل الشتاء ؟		
	أفعال ١	٩	١- أين صورة باسم وهو يبكي ؟ ٢- أين صورة باسم وهو يأكل ؟ ٣- أين صورة باسم وهو يقفز ؟ ٤- أين صورة باسم وهو يضحك ؟		
	أفعال ٢	١٠	١- أين صورة باسم وهو يفطر ؟ ٢- أين صورة باسم وهو يدرس ؟		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

			٣- أين صورة باسم وهو يشاهد التلفاز ؟ ٤- أين صورة باسم وهو يلعب بالكرة ؟	

المحور العام	اسم اللوحة	رقم اللوحة	الأسئلة الموجهة للطفل	نتيجة الطفل	
				صفر	١
تركيب الجمل	ظروف مكانية	١١	١- أين صورة باسم وهو يقف أمام الطاولة ؟ ٢- أين صورة باسم وهو يقف وراء الطاولة ؟ ٣- أين صورة باسم وهو يجلس تحت الطاولة ؟ ٤- أين صورة باسم وهو يجلس فوق الطاولة ؟		
	الأعداد ١	١٢	١- أي الأحواض يحتوي على سمكة واحدة ؟ ٢- أي الأحواض يحتوي على ٥ سمكات ؟ ٣- أي الأحواض يحتوي على سمكتين ؟ ٤- أي الأحواض يحتوي على ٣ سمكات؟		
	الأعداد ٢	١٣	١- أين صورة باسم وهو يحمل قلما واحدا بيده اليسرى؟ ٢- أين صورة باسم وهو يحمل مجموعة أقلام؟ ٣- أين صورة باسم وهو يحمل ثلاثة أقلام ؟ ٤- أين صورة باسم وهو يحمل قلما واحدا بيده اليمنى ؟		
	الكسور	١٤	١- أين صورة قالب الكيك كاملا ؟ ٢- أين الصورة التي قطع فيها من القالب ربعه ؟ ٣- أين الصورة التي قسم فيها القالب إلى نصفين ؟ ٤- أين الصورة التي قطع فيها من القالب ثلثه ؟		
	الصفات البسيطة	١٥	١- أين صورة الجو المظلم؟ ٢- أين صورة الجو الماطر؟ ٣- أين صورة الجو العاصف ؟ ٤- أين صورة الجو المشمس؟		
	الصفات المركبة	١٦	١- أين صورة القطة البيضاء ذات الذيل الطويل ؟ ٢- أين صورة القطة السوداء ذات الذيل القصير؟ ٣- أين صورة القطة البيضاء ذات الأذنين البيضاوين؟ ٤- أين صورة القطة البيضاء ذات الأذنين السوداوين ؟		
	البناء للمجهول	١٧	١- أين صورة الكاسة التي كسرها محمد ؟ ٢- أين صورة الكاسة المحمولة ؟ ٣- أين صورة الكاسة المكسورة ؟ ٤- أين صورة الكاسة الموضوعة على الطاولة ؟		
	الضمائر	١٨	١- أين صورة باسم وهو يلعب وحده ؟ ٢- أين صورة باسم وهو يلعب معه ؟ ٣- أين صورة باسم وهو يلعب معهم ؟ ٤-أين صورة باسم وهو يلعب معها ؟		
	تسلسل الأحداث ١	١٩	١- أين الصورة الأولى في هذه القصة ؟ ٢- أين الصورة الثانية في هذه القصة؟ ٣- أين الصورة الثالثة في هذه القصة؟ ٤- أين الصورة الرابعة في هذه القصة؟		
	تسلسل الأحداث ٢	٢٠	١- أين الصورة الأولى في هذه القصة ؟ ٢- أين الصورة الثانية في هذه القصة؟ ٣- أين الصورة الثالثة في هذه القصة؟		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

			٤- أين الصورة الرابعة في هذه القصة؟	
			المجموع العام	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com